



جامعة الأزهر - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

## تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة

Developing the Internal Processes Efficiency of Education Colleges in  
Gaza Governorates Universities in the Light of the Requirements  
of Sustainable Development Principles

إعداد الطالب

عبد الوهاب محمد حسين القوقا

إشراف

الدكتور

محمد هاشم أغا

أستاذ أصول التربية المشارك

جامعة الأزهر - غزة

الدكتور

صهيب كمال الأغا

أستاذ التخطيط والإدارة التربوية المساعد

جامعة الأزهر - غزة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

1437هـ-2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ

خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ

مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

(الأعراف: 56)

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ،

# إهداء



- ◀ إلى من بكى شوقاً لرؤيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاً بالشفاعة
- ◀ إلى من قال فيهم عز وجل: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (الإسراء: 23)  
روح والدي الحبيب، روح والدتي الغالية.
- ◀ إلى روح أخي عفيف وروح أختي سعده أسكنهم الله جميعاً الفردوس منزلاً..
- ◀ إلى الذين مضوا على الطريق وإلى الذين ينتظرون وما بدلوا تبديلاً ... (شهداء فلسطين).
- ◀ إلى الذين قضوا زهرة شبابهم خلف القضبان لننعم نحن بالحرية ... (أسرانا اليواسل).
- ◀ إلى من سارت معي نحو الحلم، خطوة بخطوة، بذرناهُ معاً، وحصدناه معاً ... (زوجتي الغالية).
- ◀ إلى أملي المتجدد في الحياة .. إلى قرة عيني، وضياء حياتي وثمره فؤادي ... (أبنائي الأحبة هدى ، عبدة ، رغد، عبد الله).
- ◀ إلى من ساندوني وأضاعوا لي الطريق "إخوتي وأخواتي وأبنائهم الغوالي".
- ◀ إلى كل من أحببتهم بصدق وبقلب لا يعرف الحقد ولا الندم.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع . . . إليكم جميعاً

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم

## شكرتكم

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم : آية 7)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. الشكر أولاً لله العلي القدير الذي فتح لي وأكرمني بإتمام هذه الرسالة.

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلةً ... أوفي من الشكر عند الله في الثمن  
لكنت أخلصتها لكم من قلبي مهذبةً ... ثناءً على ما أوليتم من حسن

لطالما كان ثناء الناس على جميلهم عرفاناً، لذلك أتقدم بالشكر والامتنان إلى رئاسة جامعة الأزهر وعمادة الدراسات العليا وعمادة كلية التربية، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود، وذلك من باب العرفان بالجميل لما بذلوه من جهودٍ طيبة.

وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور/ صهيب كمال الأغا، وأستاذي الفاضل الدكتور/ محمد هاشم أغا، واللذين أشرفا على هذه الرسالة، وساهما بالرأي والنصيحة، حتى خرجت هذه الرسالة المتواضعة إلى النور، فجزاهما الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر إلى عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور / محمود عبد المجيد عساف مناقشا خارجياً

والدكتور/ عبد العظيم سليمان المصدر مناقشاً داخلياً

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، كما أشكر جميع الأساتذة المحكمين للاستبانة لما أضافوه من قيمة ساعدت على إخراجها بالشكل الصحيح، والشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لما أبدوه من تجاوب ومساعدة واهتمام في تعبئة الاستبانة.

كما أنه حقاً عليّ ألا أنسى أشخاصاً كان لهم عظيم الأثر في إنجاز رسالتي هذه، الإخوة العاملين بالمكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية وأخص بالذكر الأخ ( ممدوح خضر فروانة ) مدير مكتبة الجامعة الإسلامية، وكذلك رفيق دربي في العمل والدراسة الأخ/ خالد محمود عدوان، وابنة أخي الأستاذة هديل، وإلى كل من كان عوناً لي في إعداد رسالتي ولا يتسع المجال لذكرهم، ولكنهم دوماً في الذاكرة والقلب، لذا أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لهم جميعاً، وأدعو الله العلي القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يجعل جهودهم الطيب في ميزان حسناتهم.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

### تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة

إعداد الباحث / عبد الوهاب محمد حسين القوقا

إشراف

د. محمد هاشم أغا

د. صهيب كمال الأغا

هدفت الدراسة إلى تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الكشف عن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لواقع كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة؛ ومن ثم وضع رؤية مقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة.

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات محافظات غزة للعام الدراسي / 2015 2016 م والبالغ عددهم ( 163 ) عضواً، وبلغت عينة الدراسة الفعلية (130) عضواً تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، طبقت عليهم استبانة لقياس درجة تقديرهم لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية، وقد اشتملت الاستبانة على (59) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كالآتي: (كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة - كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس- كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية- كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية). وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي ( SPSS ) والأساليب الإحصائية التالية : (النسب المئوية، والتكرارات، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، إختبار " ت "، تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. بلغت درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة درجة كبيرة، بنسبة (69.20% )، حيث حصلت كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة، يليها كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة، حيث حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة، ثم كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية حيث حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (68.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة، وأخيراً كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية، حيث حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس حول واقع كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت الفروق لصالح الجامعة الإسلامية، ولمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة ( أستاذ).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إمكانية تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

قام الباحث بإعداد رؤية مقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة، في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، تضمنت وضع آليات مقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية المتعلقة بكل من (الطلبة - أعضاء هيئة التدريس - إدارة الكلية- والبيئة الجامعية).

**وفي ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:**

1. تعزيز التكامل بين الجامعات خاصة في التخصصات العلمية.
2. تحييد الجامعات المناكفات السياسية وتعزيز ثقافة الحوار وتقبل الآخر.
3. تبني الجامعات مشاريع تزيد من دخلها للوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي.
4. عقد اتفاقيات توأمة بين كليات التربية المحلية والعالمية لضمان الجودة والتميز.
5. الربط بين قواعد بيانات المكتبات الجامعية المحلية وقواعد بيانات المكتبات الجامعية الإقليمية والعالمية.
6. إعداد دراسة حول موضوع دور المعلم الجامعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى طلبة كليات التربية.
7. إعداد دراسة في موضوع تطوير البيئة الجامعية وفق متطلبات التنمية المستدامة.
8. تضمين المناهج الجامعية لقيم ومبادئ التنمية المستدامة وسبل تعزيزها.

## **Abstract**

### **Developing the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles**

**by**

**Abd AlWahab M. H. Al-Quqa**

**Supervised**

**Dr . Suhaib K. al-Agha**

**Dr. Mohammad H. Agha**

This study aims to develop the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles. To achieve this aim, the researcher used the descriptive analytical method, in order to detect the estimation degree of the teaching staff members regarding the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles, and then putting a suggested vision to develop the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles

The population of the study consists of (163) teachers, who are all the teaching staff members at Education faculties in Gaza Governorates universities in the academic year 2015. The actual sample of this study consists of (130) teachers were chosen by comprehensive survey method. The researcher prepared a questionnaire – this study tool – consisted of 59 items distributed among four dimensions as follows: (internal processes efficiency related to students - internal processes efficiency related to the teaching staff members - internal processes efficiency related to college administration - internal processes efficiency related to the university environment).

The data were analyzed statistically by “SPSS” and the following statistical methods: (percentages, duplicates, relative weights, Pearson Correlation Coefficient, Alpha Cronbach Coefficient, "T" test, and analysis of variance and Scheffe test).

#### **The results of the study:**

1. Degree of sample's approval regarding the developing the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles was a high one (69.20%), whereas the internal processes efficiency related to the teaching staff members comes as the first dimension with a relative weight (71.20%) which means a high estimation degree, then the internal processes efficiency related to the students comes as the second dimension with a relative weight (70.20%) which means a high estimation degree, and then the internal processes efficiency related to the college administration comes as the third dimension with a relative weight (68.20%) which means a high estimation degree, and finally he internal processes efficiency related to the university environment

comes as the fourth dimension with a relative weight (67.20%) which means a medium estimation degree.

2. There are statistically significant differences at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level between averages of the sample members' estimation about the case of the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles due to university variable, these differences were in favor of the Islamic University. And due to the academic rank variable in favor of Prof. rank.
3. There are not statistically significant differences at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level between averages of the sample members' estimation about the possibility of developing the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles due to the service year variable.

The researcher proposed a new vision to develop the internal processes efficiency of Education colleges in Gaza Governorates universities in the light of the requirements of sustainable development principles including suggested ways to develop the internal processes efficiency of Education colleges related to (students – Teaching staff – college administration – environment university)

### **Recommendations of the study**

In light of the study results, the researcher suggested a set of recommendations and proposals, as follows:

1. Enhancing the integration between universities, especially in the scientific disciplines.
2. Avoiding universities the political clashes and promoting the cultural dialogue and acceptance the other
3. Adopting the universities projects which increase their income to reach self-sufficiency.
4. Holding twinning agreements between local and international faculties of education to ensure the quality and excellence.
5. Connecting between databases of local universities libraries and the databases of regional and international universities libraries.
6. Preparing a study concerning the role of university teacher in promoting sustainable development culture among students of Education colleges.
7. Preparing a study concerning the development of the university environment in accordance with the requirements of sustainable development.
8. University curricula should be embedded with the values and principles of sustainable development and ways of enhancing it.



## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	إهداء
ت	شكر وتقدير
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	Abstract
د	قائمة المحتويات
س	قائمة الجداول
ش	قائمة الأشكال
<b>الفصل الأول</b> <b>الإطار العام للدراسة</b>	
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	فروض الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
<b>الفصل الثاني</b> <b>الإطار النظري</b>	
9	المحور الأول: العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة.
9	مقدمة

الصفحة	الموضوع
9	كلية التربية في جامعة الأزهر
11	كلية التربية في الجامعة الإسلامية
12	كلية التربية في جامعة الأقصى
14	تحديات التنمية المستدامة ودور الجامعات في معالجتها:
18	متطلبات التنمية ودور التعليم الجامعي في معالجتها:
20	المعوقات التي تواجه جهود الجامعات الفلسطينية في مجال التنمية المستدامة
25	العمليات الداخلية لكليات التربية
25	تعريف العمليات الداخلية لكليات التربية
36	المبحث الثاني: التنمية المستدامة
36	مفهوم التنمية المستدامة
37	التنمية المستدامة اصطلاحاً
38	تعريف التنمية المستدامة من وجهة نظر إسلامية
39	تطور مفهوم التنمية المستدامة
43	مفهوم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة
43	مفهوم التربية للتنمية
47	أهداف التنمية المستدامة
48	خصائص التنمية المستدامة
49	أبعاد التنمية المستدامة
50	مبادئ التنمية المستدامة
53	التنمية المستدامة في محافظات غزة
54	أهمية تحديد متطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة
54	التحديات التي تواجه التنمية المستدامة بمحافظات غزة

الصفحة	الموضوع
57	أبرز متطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة
<b>الفصل الثالث</b> <b>الدراسات السابقة</b>	
63	المحور الأول: دراسات تناولت الكفاءة الداخلية لكليات التربية
72	المحور الثاني: دراسات تناولت التنمية المستدامة
83	التعقيب على الدراسات السابقة
84	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
84	ما يميز الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة
<b>الفصل الرابع</b> <b>منهجية الدراسة الطريقة والإجراءات</b>	
87	المقدمة
87	منهج الدراسة
87	مجتمع الدراسة
88	عينة الدراسة
89	أداة الدراسة
98	المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة
<b>الفصل الخامس</b> <b>نتائج الدراسة الميدانية - إجابة التساؤلات ومناقشتها</b>	
101	المقدمة
101	المحك المعتمد في الدراسة
102	الإجابة عن أسئلة الدراسة
102	الإجابة عن السؤال الأول

الصفحة	الموضوع
114	الإجابة عن السؤال الثاني
123	الإجابة عن السؤال الثالث
129	التوصيات والمقترحات
130	قائمة المراجع
146	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-2)	مكونات البيئة الجامعية	35
(2-2)	تطور مفهوم التنمية ومحتواها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية	41
(1-4)	توزيع أفراد العينة حسب الجامعة والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة	89
(2-4)	مقياس ليكرت الخماسي	91
(3-4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس " والدرجة الكلية للمجال	92
(4-4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس " والدرجة الكلية للمجال	93
(5-4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية " والدرجة الكلية للمجال	94
(6-4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية " والدرجة الكلية للمجال	95
(7-4)	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	96
(8-4)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	97
(9-4)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	98
(1-5)	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	101
(2-5)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات	102
(3-5)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة	105
(4-5)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	107

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(5-5)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية	110
(6-5)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية	112
(7-5)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة	115
(8-5)	نتائج اختبار شففيه للفروق	116
(9-5)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية	119
(10-5)	نتائج اختبار شففيه للفروق	120
(11-5)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة	122

#### قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-2)	منظور الإدارة الرشيدة القوامة لتحقيق التنمية المستدامة	32
(2-2)	مفهوم التنمية المستدامة	42
(3-2)	مفهوم التربية للتنمية المستدامة	46

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

ويشتمل على:

- ◀ المقدمة.
- ◀ مشكلة الدراسة.
- ◀ فروض الدراسة.
- ◀ أهداف الدراسة.
- ◀ أهمية الدراسة.
- ◀ حدود الدراسة.
- ◀ مصطلحات الدراسة.

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### 1-1 المقدمة:

تسعى الأمم على مر العصور والأزمان، وتسير بخطى حثيثة؛ بحثاً عن الرقي والتحضر والتنمية التي أصبحت هدفاً منشوداً لكل الدول على اختلاف تصنيفها، سواء كانت من الدول المتقدمة أو النامية، وأخذت بلادنا نصيبها من هذا الأمل المنشود الذي ترقبه الأجيال جيل بعد جيل، تحلم فيه بشروق شمس الحرية، معلنة بداية عهد جديد ننعّم فيه بالأمن والرخاء والاستقرار، تتال فيه التنمية المستدامة كل الاهتمام، وكيف تكون تنمية بدون جيل متعلم مثقف، ومعلم يؤمن بكل مبادئ التنمية المستدامة، ويحاول جاهداً غرسها في نفوس طلابه ليصنعوا مستقبلهم ويحققوا أمل أمتهم بالرقي والتنمية، وكيف تكون التنمية إن لم يكن المعلم قد تأسس على ذلك، وترى في كليات التربية التي غرست فيه مبادئ التنمية المستدامة، كمثّل زرع أخرج شطأه فأجاد الثمر، فإذا أردنا التنمية المستدامة فعلياً بالتربية، ولن تكون تربية بدون مربٍ، ولن يكون المربي بدون كليات التربية، لذلك وجب عليها تأسيس كل العمليات الداخلية على مبادئ التنمية المستدامة لتمثّل القدوة والأسوة الحسنة لطلبتها.

وتمثّل التربية منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية الهادفة إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة، في الجوانب الصحية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية والإنتاجية في مناخ علمي ديمقراطي، بحيث تمكّن الفرد من الاستثمار الأفضل لقدراته العقلية ولمهاراته الإنتاجية، التي تؤهله إلى التفاعل والتعاون والتعامل الإيجابي مع مجتمعه ومؤسسات وأفراد هذا المجتمع، والمساهمة في تنمية هذا المجتمع، وتعديل سلوكه وتغييره وتطويره بما يتلاءم مع الأهداف الأساسية للتربية.

(إبراهيم، 2009: 20)

والحقيقة أن التعليم يتمتع بقدرات هائلة حيث أنه يزيد من قدرات الأفراد في مواجهة التحديات وتغيير الممارسات غير المستدامة. فهو لا يستطيع إعلام الناس فحسب؛ ولكن للتوير والتجديد الثقافي أيضاً. والتعليم لا يقتصر على تزويد الناس بالمهارات العلمية والتقنية المطلوبة، ولكنه يزودهم أيضاً بالدوافع والمبررات والدعم الاجتماعي اللازم لاستخدامها وتطبيقها. كما أن التعليم يزيد من قدرات الناس على تحويل تصوراتهم للمجتمع إلى حقائق عملية، ولهذا السبب يعتبر التعليم العامل الأول في التحول للتنمية المستدامة (الزنفلي، 2012 : 269).

لقد أصبح مستقرّ حتى في نظر المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي أن العامل الحاكم في الدولة هو الاستثمار الكثيف للبشر، وهو ما يسمى ( بناء رأس المال البشري )، بيد أنه يلزم أيضاً أن يوظف رأس المال البشري بكفاءة أي على مستوى إنتاجية مرتفع، بالإضافة إلى بناء رأس المال الاجتماعي الذي



يعد عاملاً حيوياً في التنمية المستدامة. ومن الواضح أن التعليم الجامعي يمثل الدور المحوري في تشكيل كلا الصنفين من رأس المال، إذ بات واضحاً الدور الحاسم الذي يلعبه نشر التعليم الجامعي، وترقية نوعيته في نهضة المجتمعات، وخاصة في سياق عصر المعلوماتية والعولمة (فرجاني، 2005 : 112).

إن قبول وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة، يحتاج أن يتغير المربون أولاً، حيث تمثل العقول الإنسانية العنصر المعقد والأكثر صعوبة الذي ينبغي تغييره، ومن الأهمية بمكان التوجه نحو فهم وقبول وإدخال المفاهيم واستراتيجيات التنمية المستدامة في برامج إعداد وتعليم وتدريب المربين أنفسهم، فإذا اقتنعوا حقاً بأن مبادئ الاستدامة تحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فسوف ينجحون في تحفيز الطلبة لتبني هذه المفاهيم والسلوك الجديد، ومعاً سيبنون مستقبلاً باهراً مستداماً.

( Malhades,2003: 3 )

يتضح من خلال ما سبق الدور المحوري للتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، باعتباره قاطرة التنمية المستدامة والسبيل الرئيس لتغيير أفكار واتجاهات وقيم وممارسات الأفراد، وهناك من التقارير والدراسات الأولية التي أظهرت ذلك، منها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة البراهيم (2013) هدفت التعرف إلى مفهوم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، والتعرف إلى المعوقات والتحديات الرئيسية للتنمية المستدامة، إضافة إلى التعرف إلى واقع التنمية المستدامة. وتقديم مقترحات وتوصيات لتحقيق التنمية المستدامة من المنظور التعليمي، ودراسة الزهراني (2013) التي هدفت بيان مفهوم التنمية المستدامة وتسليط الضوء على غايتها. وإيضاح كيفية إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة في مجالاتها المتعددة، ودراسة علي (2013) والتي هدفت التعرف إلى دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، ولكليات التربية مكانة واضحة في هذا المجال؛ لأنها مصنع المربين التي تصقل شخصياتهم، وتبني أفكارهم، وتغرس قيم الاستدامة فيهم، ليقوموا بدورهم في تربية وإعداد أجيال المستقبل، يأتي تبلور إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، كونه موظفاً في الجامعة الإسلامية وسبق له الدراسة في جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، من ضعف الاسترشاد بمبادئ التنمية المستدامة في تطور الأداء الداخلي لكليات التربية.

## 1-2 مشكلة الدراسة:

واقعاً جديداً تشهده الحياة الجامعية يتمثل في مراجعة شاملة لكل من العمليات التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مراجعة للبنى والهياكل والنظم الجامعية القائمة من أجل رؤية جديدة، لحل

المشكلات وتحديد متطلبات التحديث والتطوير وفق أولويات جامعية ومجتمعية، حتى تكون جامعاتنا جامعات عصرية غير نمطية، لها القدرة على تحقيق وظائفها بالكفاءة المطلوبة ومواجهة متغيرات المستقبل المنظور وتحدياته المحتملة، لذلك فإن قضية تطوير العمليات الداخلية لكليات التربية هي قضية محورية لا بد أن نوليها حقها من الاهتمام اللازم من أجل أن يكون لهذه الكليات مكانة مرموقة في زمن المنافسة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.

وبناءً ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

**كيف يمكن تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية؟**

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية تعزى لمتغير (الجامعة - سنوات الخدمة - الرتبة الأكاديمية)؟
3. ما الرؤية المقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة وتقديرات أفراد العينة؟

### 1-3 فروض الدراسة:

ينبثق عن السؤال الثاني، الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة (جامعة الأزهر - الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).
3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

**1-4 أهداف الدراسة :**

الدراسة الحالية دراسة مقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة والتي تهدف إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف إلى درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة.
2. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى دلالة ( $a \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة .
3. صياغة رؤية مقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة لكليات التربية في جامعات محافظات غزة .

**1-5 أهمية الدراسة :**

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع حيث جاء منسجماً مع التوجهات العالمية لتطوير التعليم العالي في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، حيث إن التعليم يتمتع بقدرات هائلة؛ إنه يزيد قدرات الأفراد في مواجهة التحديات وتغيير الممارسات غير المستدامة، فهو لا يستطيع إعلام الناس فحسب؛ ولكن للتطوير والتجديد الثقافي أيضاً. والتعليم لا يقتصر على تزويد الناس بالمهارات العلمية والتقنية المطلوبة، ولكنه يزودهم أيضاً بالدوافع والمبررات والدعم الاجتماعي اللازم لاستخدامها وتطبيقها. كما أن التعليم يزيد من قدرات الناس على تحويل تصوراتهم للمجتمع إلى حقائق عملية، ولهذا السبب يعتبر التعليم العامل الأول في التحول للتنمية المستدامة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. قد تسهم الدراسة في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تعمل على تطوير أداء المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها ومستوياتها.
2. قد تساعد الدراسة القيادات التربوية في الجامعات على رسم السياسات المستقبلية لتطوير أداء الكليات استناداً لمبادئ التنمية المستدامة.
3. يتطلع الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة لحقل المعرفة، وأن تسهم في إثراء المكتبة العربية، وأن تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في مجال التنمية المستدامة، وربطها بالتعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص.

**1-6 حدود الدراسة :**

أجريت الدراسة الحالية في ضوء المحددات التالية :

1. **حد الموضوع:** تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة؛ بعد التعرف إلى درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لهذه الكليات.
2. **الحد البشري:** أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات محافظات غزة.
3. **الحد المؤسسي:** كليات التربية ( جامعة الأزهر - الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى).
4. **الحد المكاني:** محافظات غزة.
5. **الحد الزمني:** تم تطبيق أداة الدراسة في العام الجامعي **الفصل الأول 2015 / 2016** .

**1-7 مصطلحات الدراسة:****1. الكفاءة الداخلية:**

يعرفها بلبع (1994) بأنها قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه، وتشمل كل العناصر البشرية الداخلية في التعليم التي تتولى تنفيذ البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية وغيرها، وهو ما يعرف (بالتكامل) أي التكامل بين الأدوار الوظيفية المختلفة داخل النظام التعليمي من أجل تحقيق توقعات هذه الأدوار، وتتطلب الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي وجود تفاهم بين جميع العاملين والاتفاق على الأدوار والأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها، ويعتبر انعدام هذا التفاهم والتكامل في الأدوار الوظيفية الداخلية دالاً أو مؤشراً موضوعياً على ضعف الكفاءة الداخلية للنظام. (بلبع ، 1994 : 90 )

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "قدرة كليات التربية على تحقيق أهدافها على مستوى الطلبة - أعضاء هيئة التدريس - إدارة الكلية والبيئة الجامعية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة".

**2. العمليات الداخلية:**

يعرفها ربابعة (2011) بأنها المحصلة النهائية للجهود والنشاطات أو العمليات أو السلوكيات التي تتعلق بالأهداف أو النتائج التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها، وذلك على مستويات ثلاثة، هي مستوى الفرد والمستوى الوظيفي الجزئي (أداء الوحدات) والمستوى الكلي (أداء المنظمة ككل) في إطار من التأثيرات البيئية المتبادلة ( ربابعة، 2011: 122).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الأداء الداخلي المتمثل في الجهود والأنشطة والعمليات التي تتبعها كليات التربية في جامعات محافظات غزة لتحقيق أهدافها على مستوى الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وإدارة الكلية، والبيئة الجامعية في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لتحقيق هذا الهدف.

### 3. التنمية المستدامة:

يعرفها عارف (2007): بأنها "عملية مجتمعية عمدية تهدف إلى إحداث تغيير شامل في مجتمع معين، من خلال إحداث نقلة معينة في مختلف قطاعاته، ومن ثم فهي عملية تهدف إلى تحريك المجتمع، وتفعيله، ودفعه لأن يتقبل التغيير ويقوم به ويتحمل تكاليفه وأعباءه".

( عارف ، 2007 : 128 )

ووفقاً للبنك الدولي (2003) فإن التنمية المستدامة تؤكد على الالتزام الأدبي للجيل الحالي، بضمان أن تتمتع الأجيال المقبلة بنوعية جيدة للحياة تماثل على الأقل نوعية الحياة التي يتمتع بها الجيل الحالي. (البنك الدولي، 2003: 14)

ويعرفها أحمد (2008) بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها الخاصة، هي أيضاً تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة، تُعنى بتحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي، وهي تنمية اقتصادية واجتماعية مستمرة دون الإضرار بنوعية الموارد الطبيعية التي تستخدم في الأنشطة البشرية وتعتمد عليها التنمية. (أحمد، 2008: 12)

يعرفها زرنوقة (2003) هي: "تغيير مقصود يتجه صوب أهداف محددة، ومن ثم فإنها تبدأ من نقطة معينة وتتقدم نحو النضج، ووفقاً لهذا التصور فإن التنمية تنطوي على فكرة "إرادة التغيير"؛ أي أنها عملية إرادية ومقصودة ومخطط لها وتسعى إلى هدف أفضل". (زرنوقة، 2003: 19)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "نتيجة الأعمال التفاعلية بين مكونات المجتمع الجامعي، والتي تعمل على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية".

### 4. الجامعات الفلسطينية:

هي المؤسسات التي تضم ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجات البكالوريوس، الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعات أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجات الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم. (وزارة التعليم العالي الفلسطيني، 1998: 3)

# الفصل الثاني

## الإطار النظري

المحور الأول: العمليات الداخلية لكليات التربية:

- ◀ كليات التربية في محافظات غزة
- ◀ متطلبات التنمية المستدامة ودور التعليم الجامعي في معالجتها
- ◀ المعوقات التي تواجه جهود الجامعات الفلسطينية في مجال التنمية المستدامة
- ◀ العمليات الداخلية لكليات التربية

المحور الثاني: التنمية المستدامة:

- ◀ تطور المفهوم
- ◀ أهداف التنمية المستدامة
- ◀ خصائص التنمية المستدامة
- ◀ أبعاد التنمية المستدامة
- ◀ مبادئ التنمية المستدامة
- ◀ التنمية المستدامة في محافظات غزة

## المحور الأول

### العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة

#### 2-1-1 مقدمة:

يجرى في كل أنحاء العالم إصلاحات عميقة و متواصلة في منظومة التعليم العالي لمواكبة التطورات العلمية الحديثة المتسارعة وتوجيه أهداف مؤسسات التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتسعى تلك المؤسسات للبحث المستمر عن التميز في الأداء، لان تعاضم الأهداف يتبعه تعاضم في الأداء، وقد لاقى تطوير وتحسين الأداء الداخلي للمؤسسات التعليمية اهتماما مكثف تمثل في عقد العديد من المؤتمرات وحلقات النقاش لتبادل الخبرات ووضع التوصيات، الأمر الذي يؤكد على مفهوم التوجه نحو التميز والإبداع .

قبل الحديث عن العمليات الداخلية لكليات التربية سنبدأ الحديث بنبذة عن كليات التربية في جامعات محافظات غزة :

#### 2-1-2 كلية التربية في جامعة الأزهر

أنشئت كلية التربية في العام 1991م، وتعدُّ الكلية اللبنة الأولى من لبنات صرح جامعة الأزهر بغزة، بفضل الله أولاً، ثم بفضل تصميم وعزيمة وكفاح السواعد المخلصة والأمانة والمنتمية من أبناء هذا الشعب، وفي ظل ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد والتحدي، حيث كان الاحتلال الإسرائيلي البغيض وما زال جاثماً على تراب هذا الوطن، وكان الهدف الأساس لإنشاء كلية التربية الأخذ بيد الشباب الفلسطيني وتمكينه من أخذ زمام المبادرة في إثبات وجوده، وإبراز هويته متسلحاً بالعلم والأخلاق طريقاً مستقيماً يصونه من الانحراف والذوبان في متاهات الغربة والتهجير، وبالتالي تجذير الوجود الفلسطيني وترسيخ أقدامه على تراب وطنه، والحد من هجرة الشباب خارج الوطن.

بدأت الكلية بداية متواضعة ببعض القاعات الدراسية في الطابق الثاني بالمعهد الديني الثانوي (الأزهر بغزة) بحوالي (400) طالب وطالبة، التحقوا بالكلية في أكتوبر من العام الدراسي 1991/1992م في تخصصات محدودة، وبدأ العمل في الكلية استناداً إلى الأنظمة والقوانين واللوائح المعمول بها في جامعة الأزهر بالقاهرة، كما بدأت الدراسة في الكلية باستخدام البرامج الدراسية المعمول بها في كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، ووفق النظام السنوي المتبع فيها، وفي العام الجامعي 1994/1995م تمّ تغيير نظام الدراسة في الكلية من النظام السنوي إلى نظام الفصلين الدراسي، وتمّ توزيع مقررات الخطة الدراسية السنوية لكل تخصص على فصلين دراسيين، ومع بداية العام الدراسي 1996/1997م بدأت مرحلة جديدة في الكلية حيث تم فيها مراجعة كافة البرامج التعليمية في التخصصات المختلفة، وفحص

مدى ملاءمة نظام الدراسة المتبع في الكلية للتطورات العالمية المتلاحقة في التربية والتعليم، وقد أدت هذه العملية إلى تغيير وتطوير الخطط الدراسية المختلفة في الكلية، كما أدت إلى إضافة تخصصات جديدة لها مثل تخصص علم النفس، والتعليم الأساسي (المرحلة الدنيا)، وتخصص رياض الأطفال. فضلاً عن تغيير نظامها الدراسي من نظام الفصلين شبه السنوي إلى نظام الساعات المعتمدة الذي بدأ تطبيقه مع الخطط الجديدة للتخصصات المختلفة بالكلية اعتباراً من العام الجامعي 1997/1998م، وظهر ذلك كله في دليل الكلية الصادر في العام 1998م، وفي هذه المرحلة أيضاً خضعت البرامج التعليمية في مرحلة الدراسات العليا لمراجعة شاملة وتطوير كامل لبرنامج الدبلوم العام (نظام السنتين)، والدبلوم الخاص نظام السنتين، فضلاً عن برنامج الماجستير، وهي جميعاً تعمل وفق النظام السنوي؛ ممّا أدى إلى تغيير وتطوير هذه البرامج وفق نظام الساعات المعتمدة، بحيث صار برنامج الدبلوم العام مكوناً من (36) ساعة معتمدة موزعة على فصلين دراسيين فقط، كما أصبح برنامج الدبلوم الخاص مكوناً من (30) ساعة معتمدة موزعة على ثلاثة فصول دراسية، كما طُبّق نظام الساعات المعتمدة على برنامج الماجستير.

وفي العام الجامعي 2000/2001م خضعت برامج الكلية لتقييم داخلي قامت به عمادة الكلية للوصول ببرامجها إلى أفضل التصورات العالمية المطروحة في مجال إعداد وتدريب المعلمين المعمول بها في الدول المتقدمة، وقد أدى هذا التقييم الداخلي إلى إضافات نوعية للبرامج الأكاديمية والتربوية المعمول بها في الكلية، فضلاً عن تطوير تخصصات موجودة أصلاً مثلما حدث مع تخصص علم النفس الذي تم تحويله إلى برنامج للبكالوريوس في الإرشاد النفسي والتربوي، كما تم تطوير خطة التعليم الأساسي إلى أربعة تخصصات جديدة، بحيث أصبحت تتبع مسار معلم المجال، وفي تخصصات العلوم، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، واللغة الإنجليزية، وبقي قسم التعليم الأساسي مسئولاً عن تخصص المرحلة الدنيا فقط، وهكذا صار برنامج تأهيل طلبة الكلية كمعلمين يتضمن ثلاثة مسارات، هي: مسار معلم المرحلة الدنيا، ومسار معلم المجال، ومسار معلم المرحلة الثانوية، وظهر ذلك في دليل الكلية الصادر في العام 2002م، وقد وافقت رئاسة الجامعة بتاريخ 17 آذار/مارس 2001م على إنشاء أقسام علمية أكاديمية في كلية التربية بعد أن كانت الكلية تمثل دائرة أكاديمية واحدة، وقد تم إنشاء الأقسام التالية: -قسم علم النفس، وقسم التعليم الأساسي والمناهج، وقسم أصول التربية، بالإضافة إلى قسم الدراسات الإسلامية، في يوليو/تموز 2001م أوضح تقرير مستقل لمجموعة من الخبراء بعد دراستهم وتقييمهم لبرامج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية وُرِّع بواسطة وزارة التعليم العالي أن برامج إعداد المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، ومقارنة بالجامعات الفلسطينية الأخرى، هي برامج متقدمة وحديثة بل وفي تحديث وتطوير دائم، كما أن المقررات المطروحة في برامجها متطورة جداً ومفتّدة في معظم الجامعات الفلسطينية.



وفي الفصل الثاني من العام الدراسي 2004/2003 روجعت الخطط الدراسية وحظيت بإضافة مقررات جديدة اختيارية تزيد من مرونة التعامل مع هذه الخطط وتيسر عمل المرشدين الأكاديميين والطلاب؛ مما يقرب هذه الخطط أكثر فأكثر من نظام الساعات المعتمدة، وبدأت التجربة في العام الجامعي 2004/2005 على مقررات متطلبات الكلية، وبعض مقررات التخصص.

([www.alazhar.edu.ps](http://www.alazhar.edu.ps)) (2015/3/19)

## 2-1-3 كلية التربية في الجامعة الإسلامية

أنشئت كلية التربية في العام الجامعي 1399/1400 هـ الموافق 1980/1979، وهي تسعى مع غيرها من الكليات المناظرة في الجامعات الفلسطينية إلى المساهمة في تطوير التعليم الفلسطيني، ورفع كفاءته، وذلك برفده بالخريجين المتميزين في مجالات العلوم المختلفة، وتسهم الكلية في تدعيم الحركة التربوية والثقافية بما يحقق متطلباتها المتطورة في التنمية والتقدم، وتهدف الكلية إلى تأهيل المعلمين تربوياً وأكاديمياً في جميع التخصصات تلبية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني، كما تهتم بتأهيل المدرسين (حملة الدبلوم) العاملين في المدارس ومساعدتهم في إكمال دراستهم الجامعية، وتعنى بتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وعقد دورات تدريبية في مجالات التربية وعلم النفس وعقد الندوات وورش العمل والأيام الدراسية لمناقشة القضايا التربوية المختلفة، وتهتم كلية التربية بتلبية احتياجات المؤسسات التربوية والتعليمية من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من خلال برامج الدراسات العليا.

**رؤية الكلية:** تسعى كلية التربية في الجامعة الإسلامية إلى تطوير التعليم على كافة المستويات (التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي)، وصولاً إلى تحقيق مستويات متقدمة من الجودة والتميز، وتبوء مكانة مرموقة على خريطة التعليم في المنطقة بما يحقق تنمية بشرية شاملة ومستدامة للمجتمع الفلسطيني، وتواصل فعال مع المحيطين الإقليمي والعالمي.

**رسالة الكلية:** إعداد وتدريب معلمي التعليم قبل الجامعي المؤمنين برسالتهم والقادرين على الإبداع، وتوظيف التكنولوجيا لتشكيل عالم التعليم والتعلم والمنافسة في سوق العمل، وإعداد الباحثين القادرين على تطوير المعرفة التربوية وتوظيفها في حل المشكلات التربوية، إضافة إلى توفير الخدمات والاستشارات الفنية المتخصصة من خلال مراكزها والوحدات ذات الطابع الخاص بها.

### أهداف الكلية:

تهدف الكلية إلى تحقيق الآتي:

- إعداد حملة الثانوية العامة وخريجي المعاهد والكليات الجامعية لمهنة التعليم.
- العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية التفكير الإبداعي لديها.

- رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة.
  - إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.
  - إجراء البحوث والدراسات في المجالات التخصصية التربوية، وتقديم المشورة الفنية فيها وفي مشكلات التربية والتعليم ونشر نتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية.
  - الإسهام في تطوير الفكر التربوي ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها في البيئة التعليمية الفلسطينية.
  - تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.
  - المساهمة في حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام،
- (2015/3/19)( [www.iugaza.edu.ps](http://www.iugaza.edu.ps))

## 2-1-4 كلية التربية في جامعة الأقصى

**رؤية الكلية:** تسعى بأن تكون متميزة محلياً وإقليمياً في البرامج التعليمية والمهنية وآليات التعليم والتعلم والبحث العلمي في مجالات العلوم التربوية، وخدمة المجتمع بما يتفق ومعايير الجودة الشاملة.

**رسالة الكلية:** كلية التربية في جامعة الأقصى تهدف إلى إعداد وتأهيل خريجين متميزين في مجالات العلوم التربوية، ليكون لديهم القدرة على التعلم المستمر، وذلك بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم، وتصلق مواهب ومهارات الطلبة، وتعنى بالبحوث والدراسات وتقديم الاستشارات لخدمة المجتمع المحلي والإقليمي، وتعمل جاهدة على تنشيط حركة تبادل المعرفة في شتى مجالات العلوم التربوية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة والمتطلبات الأخلاقية والمهنية.

### الأهداف:

#### أولاً- على مستوى مجالات التعليم والطلبة:

1. إعداد وتأهيل خريجين ذوي كفاءة في مجالات العلوم التربوية؛ لتلبية احتياجات سوق العمل بمهنية متميزة.
2. تنمية مهارات اكتساب العلم والمعرفة والخبرات المختلفة لدى منتسبي الكلية، وتمكينهم من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.
3. العمل على توصيف البرامج التعليمية واعتمادها وفق معايير الجودة.

4. تحسين جودة مختبرات، ومعامل، ومرافق الكلية التعليمية والبحثية الحديثة لتخدم العملية التعليمية والبحث العلمي.

5. استحداث واعتماد برامج تعليمية تلبي احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي.

### ثانياً- على مستوى البحث العلمي :

1. رفع مستوى الوعي لدى منتسبي الكلية نحو أهمية البحث العلمي المتميز.
2. تأسيس بيئة علمية إيجابية جذابة للعلماء المتميزين من الكفاءات المحلية والإقليمية والدولية.
3. دعم البحث العلمي وتنمية المواهب البحثية لدى الطلبة من خلال إشراكهم في العملية البحثية.
4. دعم البحوث العلمية المشتركة وتبادل الخبرات البحثية بين الكلية ومثيلاتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

### ثالثاً- على مستوى خدمة المجتمع :

1. تفعيل دور الكلية كمركز استشاري متكامل في مجالات العلوم التربوية.
2. تأسيس علاقة بين الكلية وبين المجتمع للمساهمة الجادة في حل مشاكل المجتمع من خلال الاهتمام بالبحث العلمي في مجالي الآداب والعلوم الإنسانية.
3. وضع آلية لتسويق البحوث التطبيقية والاستشارات التي تقدمها الكلية لخدمة وتنمية المجتمع.

(www.alagsa.edu.ps)(2015/3/19)

يرى الباحث من خلال العرض السابق أن كليات التربية في جامعات محافظات غزة مرت بمراحل صعبة منذ التأسيس ولكن بفضل الجهود المكثفة والعزيمة القوية لإدارة الكليات والعاملين فيها، استطاعت كليات التربية أن تشق طريقها نحو التقدم والرفق، فكلية التربية بجامعة الأزهر بدأت بمعهد ديني، والجامعة الإسلامية بدأت بالخيام، وجامعة الأقصى تطورت عن دار المعلمين، لكنها حددت لنفسها خطوياً عريضة للنهوض والرفق بمستواها العلمي وأدائها الداخلي العملي، ومواكبة التطورات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي فوصلت إلى ما وصلت إليه اليوم، ولكن لا بد من التعديل والتطور للعمليات الداخلية لهذه الكليات حتى تصل لمكانة تستطيع من خلال المنافسة والتميز.

## 2-1-5 تحديات التنمية المستدامة ودور الجامعات في معالجتها:

للتعليم مكانة رفيعة في وقتنا الحاضر الذي تتسارع فيه المعرفة والتقنية والأحداث، لذا يعتبر: "نظام التعليم هو العمود الفقري لكل قاعدة حضارية إنمائية مستدامة قادرة على مواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه الوطن، سواء كانت داخلية أو خارجية، إقليمية أو دولية. (الأسعد، 2000: 184)

بيد أن تراجع التعليم الجامعي عن أداء أدواره في التنمية المستدامة يعد تحدياً لأن تردّي نوعية التعليم يعني تدني التحصيل المعرفي والقدرات التحليلية، والابتكارية لدى الأفراد، كما أن هذا الخلل يؤثر على سوق العمل ومستوى التنمية، مما يعني ضعف العائد الاقتصادي والاجتماعي للتعليم، وهذا يزيد من حالات الفقر والبطالة وقلة الثقافة ونقص في الوعي بكيفية التعامل مع البيئة ومواردها الطبيعية، فيصبح الأفراد عالة ومعاول هدم للبيئة والتنمية بدلاً من أن يكونوا أعضاء فاعلين فيها، لهذا فالتعليم الجامعي مفتاح التنمية المستدامة، وتعد الجامعة مصنعها من خلال ما تسهم به من إعداد الشخصية المتكاملة للطالب، إيماناً بأن الإنسان هو أساس التربية وغايتها وأهدافها، وهو أيضاً هدف التنمية وصانعها، فضلاً عن أن التعليم الجامعي مساهم فاعل في تنمية الفرد ومساعدته على مواجهة الحياة العملية والعمل على صقل شخصيته وإعداده للحياة العامة من خلال تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد، ومهاراته الحياتية وإعداده لسوق العمل من خلال التخصص الذي يميل إليه وفي ضوء احتياجات المجتمع، لتوظيف المعلومات بصورة عملية تطبيقية مرتبطة بالحياة العلمية والعملية، ولأجل التنمية المستدامة تمتد مهام الجامعة إلى إعداد مجتمع المعرفة، أو مجتمع التعليم الذي يساهم بفاعلية في إنتاج المعرفة وتطويرها، وحسن توظيفها في تحقيق تقدم المجتمع والتنمية المستدامة له، وتيسير أمور الحياة المجتمعية.

(المليحي، 2010 : 19)

وبالتالي فإن تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ينعكس على التنمية المستدامة كما يدفع المؤسسات إلى الإبداع والتجديد، ويحقق التبادل الإلكتروني، ويزيد من الاستثمار في الموارد البشرية، والاعتماد على القوة العاملة المؤهلة، كما يساعد على التعليم والتدريب المستمر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والبحث العلمي للتطوير والتنمية. (مراد، 2008: 540)

إن الإبداع والابتكار الذي ترعاه وتنميه الجامعات يغذي العملية التنموية المستدامة، ويمنع هجرة العقول التي تعد خسارة فادحة على الأوطان لأدوارها الفاعلة في حفز التنمية وتعظيم نتائجها، سواء في التخطيط التنموي أو البحث العلمي أو إجراء الدراسات لتقديم الحلول العلمية والعملية للنهوض بالتنمية المستدامة ومعالجة كافة معوقاتها في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية والتقنية، من أجل ذلك يرى البعض أن تهيئة الأجيال الشابة لمناخ القرن الحادي والعشرين بكل ثورته العلمية وكافة

تحدياته لا يمكن التصدي له بحلول عشوائية في وظيفة الجامعة في الوطن العربي وغيرها من المؤسسات التربوية الفاعلة في تكوين جيل المستقبل، لأن سلاح المعرفة والعلوم هو السلاح الجديد للتحكم بالشعوب ونهضتها. (الأسعد، 2000: 281 )

تلك الأمور وغيرها تتطلب قيادة جامعية، وإرادة واعية لعملية تغيير شامل في أهداف التربية وسياستها ومنهجها وطرائقها، كما يستدعي تفعيل نظام المحاسبة والمساءلة للقائمين عليها عن أسباب القصور في مهامها في بناء وتعليم جامعي قادر على مواجهة المستقبل وتحدياته، كما يتطلب ذلك استقلال الجامعات والتأكيد على إصلاح التعليم الجامعي وزيادة الإنفاق عليه، وتوفير مصادر بديلة لتمويله، والتنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، والتوجه نحو نوعيات جديدة من التعليم، كالتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني. (المليحي، 2010: 60 )

وهكذا يتجلى لنا أن التعليم الجامعي المشارك في ثورة العصر "ليس التعليم التقليدي، وإنما هو التعليم العقلاني المبدع الممارس لحرية التفكير والبحث العلمي والنقد، وامتثال القيم الأخلاقية، فالجامعة لا يمكن أن تحقق سيادة العقل -مثلاً- في وطنها إذا لم تكن قد حققت هذه القوى في صميمها، ولا أن تسهم في بناء حياة وطنها على المبادئ والقيم إذ لم تشيد هي، بنيانها ذاته على نفس هذه الأسس والقواعد"

وهنا لا يفوتنا الإشارة إلى أنه حتى تساهم الجامعة بفاعلية في التنمية المستدامة في عمليتي التربية والتعليم وفق ما تمر به من نقد وتطوير وتحديات، فإنه لا مناص من أن يحتل التخطيط الاستراتيجي للتعليم بمختلف أنواعه ومراحله مكاناً جوهرياً من التخطيط للتنمية المستدامة، كما أن الجامعات بحاجة ماسة إلى البعد عن طرق التدريس التقليدية والاتجاه نحو وضع استراتيجيات حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وإكساب الجيل المهارات، وإطلاق طاقاتهم الخلاقة للبعد عن الهدر التعليمي المتمثل في الرسوب والتسرب، والقيام بدور أكثر إيجابية في عملية التعلم الذاتي وحل المشكلات وتحمل المسؤولية بنفسه، كما يتطلب الأمر تجديد التعليم الجامعي، سواء في الإطار الفلسفي الذي تقوم عليه الجامعة، أو التجديد في أهداف التعليم الجامعي وأنماطه وبنائه، وكذلك في العملية التعليمية الجامعية، ومجال تقويم الأداء الجامعي للحكم على مستوى الأداء، وأدائها لمهامها في ضوء ما قامت عليه من فلسفات ورؤى وأهداف، ومجمل القول فإن سد الفجوة بين التعليم الجامعي ومعالجة تحديات التنمية المستدامة حتم ضرورة الإصلاح والتطوير، وجعل الجودة شعاراً لها بتحقيق الجودة الشاملة، سواء في جودة عضو هيئة التدريس، وجودة الطالب، وجودة البرامج التعليمية وطرائق التدريس، وجودة المناهج، وجودة الوسائل والأساليب والأنشطة، وجودة الكتاب التعليمي، وجودة المباني التعليمية وتجهيزاتها، وجودة الإدارة التعليمية والتشريعات واللوائح، وجودة التمويل والإنفاق التعليمي، وجودة تقييم الأداء التعليمي، وجودة البيئة المحيطة. (الزهراني، 2013: 275)

وعطفاً على ما سبق يلخص الباحث دور الجامعات في مواجهة تحديات التنمية المستدامة في النقاط التالية:

- أ- الإبداع والابتكار الذي ترعاه الجامعات يدعم مبدأ التنمية المستدامة الذي بنص على الإقلال من الاستيراد للخبرات العلمية ويحد من هجرة الكفاءات العلمية .
  - ب- الإدارة الرشيدة للجامعات والتي تعتمد على الحوار والشفافية والمساءلة هي الإدارة التي تراعي مبادئ التنمية المستدامة في الإدارة والحكم الرشيد.
  - ت- استقلال الجامعات وتحييدها المناكفات السياسية مطلب ضروري لتنميتها.
  - ث- البعد عن التلقين في التدريس، يعني إفراح المجال لإبداعات الطلبة وتنمية مواهبهم وابتكاراتهم، والتخلص من الهدر التعليمي المتمثل في الرسوب والتسرب الدراسي.
- ويعتبر التعليم العالي من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان؛ لأنه يأتي استكمالاً لما تم تحقيقه من مراحل التعليم الأساسية والثانوية، حيث إن التعليم العالي بمختلف أنواعه لديه القدرة على بناء الفرد المتعلم والمجتمع المنتج. (بشير، 2012: 3)

ولكي تتمكن الجامعات من معايشة عصر العولمة والتعامل مع مفرداته واستيعاب التقنية التي فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة، فإن عليها أن تخوض عملية تغيير شامل وجذري يتعدى من الشكل إلى المضمون، بحيث يحقق الصورة المناسبة ومتطلبات العصر، حيث تتطلب عملية التغيير هذه تحديد الأهداف الإستراتيجية، والمبادئ الهادية للمنظومة القومية للتعليم الجامعي؛ لتكون أساساً ينطلق منه برنامج تطوير التعليم العالي في ضوء الرؤية الواضحة للتحويلات الجذرية، والمحلية، والإقليمية، والعالمية، وتستند إستراتيجية التغيير إلى إدراك واعٍ لطبيعة الدور الخطير الذي يلعبه التعليم العالي في نمو الأمم والشعوب. (الدجني، 2006: 27)

وفي ضوء ذلك سعت كليات التربية في الجامعات الفلسطينية إلى تطوير إمكاناتها ومواردها؛ من أجل تحقيق أهدافها الإستراتيجية في ضوء رؤيتها الواضحة، بدءاً بتطوير هيكلها التنظيمية وبرامجها الأكاديمية وتزويد طواقمها الأكاديمية بالمهارات اللازمة لتحقيق أهدافها، والتي أهمها التخطيط الاستراتيجي الذي أدخل كمفهوم جديد لهذه الكليات نظراً لأهميته، وبناءً على ذلك تم عقد ورش العمل والدورات والندوات والدراسات التي أفضت بعد ذلك إلى وجود برامج ومشاريع مشتركة بين كليات التربية؛ من أجل تحسين بنيتها الداخلية ومخرجاتها الأكاديمية، إن عملية تحسين الأداء المؤسسي عملية متكاملة تنطوي على أنشطة مخططة وشاملة للمنظمة ككل، وتتم بناءً على استراتيجيات واضحة، وخطط محدودة المعالم، وتحتوي هذه العملية على محاور أساسية تتعلق بالعمليات الداخلية والهيكل التنظيمية والموارد البشرية، والتكنولوجيا، ويعد الأداء المؤسسي مفهوماً مهماً بالنسبة للمنظمات بشكل عام، ويكاد يكون

الموضوع الرئيس لمجمل فروع المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الإستراتيجية، وقد ركز عدد من الباحثين في دراساتهم على موضوع الأداء، إلا أنه لم يتم الاتفاق أو التوصل إلى مفهوم محدد للأداء، ومع ذلك بقي الاهتمام متصلًا بالمفهوم ومناقشة أبعاد المفهوم ومستوياته، والقواعد الأساسية لقياسه وتقييمه.

(أبو حسنة، 2014: 3).

وتعد فعالية الأداء المؤسسي لكليات التربية بصفة عامة هي الشغل الشاغل لكافة المهتمين بالتعليم الجامعي، انطلاقاً من الدور الحيوي الذي تؤديه كليات التربية في كافة المجتمعات، وتعد عملية تقييم الأداء أده مهمة من أدوات إدارة الأفراد في المنظمات بشكل عام، فلا ينظر إليها على أنها توفر أساساً موضوعياً للقرارات الإدارية المراد اتخاذها، بل يمكن استخدامها لحث المرؤوسين على بذل أقصى الجهود والتفاني من أجل رفع معدلات الأداء، علاوة على أنها تكشف عن نقاط القوة والضعف في مستوى الأداء بصفة عامة، ومن ثم تتيح الاستغلال الأمثل للطاقات المادية والبشرية المتاحة.

(أروس وعراقي، 2012: 108)

فالأداء المؤسسي هو انعكاس لتعلق المؤسسات في أهدافها وقدرتها على إنجازها، وله أهمية بالغة؛ لأنه ينقل العمل إلى إنجاز تلك الأهداف من الفردية إلى الجماعية، ومن العفوية إلى التخطيط، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن محدودية الموارد والتأثير إلى تعددية الموارد وسعة التأثير، إن العلاقة بين الأداء والتخطيط علاقة وثيقة، تظهر من خلال دورة عملية الأداء والتي تبدأ بالتخطيط، ويتم فيها تطوير أهداف الأعمال أو مقاييس الأداء على مستوى الأفراد وفرق العمل الذين يتحملون المسؤولية عن أدائهم السنوي، ويتم بعدها الفعل، أي تنفيذ الأنشطة الضرورية للوصول إلى النتائج المرغوبة، ليتم في الخطوة التي تليها تقييم أو الحكم على كيفية أداء الأفراد وفرق العمل وإنجازاتهم والنتائج المتوقعة، إلا أنها تحتاج في المرحلة التالية إلى التعليم أو التدريب، والتي يتم من خلالها تطوير العلاقات مع الآخرين؛ للارتقاء بإنجازاتهم تجاه الأهداف، ومن خلال تغذية عكسية ببناء، ومداولات تتركز على السلوك والعمليات والنتائج إزاء المسؤولية، ومن ثم القيام بنمذجة السلوكيات المرغوبة، أما التعويضات فهي آخر مرحلة في هذه الدورة، حيث يتم فيها تعويض العاملين سلباً أو إيجاباً، استناداً إلى الأداء المتحقق في الأنشطة من الناحية الكمية والنوعية والدرجة التي تم تحقيقها من قبلهم عند قياس الأهداف.

(إدريس والغالبي، 2009: 126)

### عطفاً على ما سبق يستنتج الباحث ما يلي:

1. يقع على عاتق جامعاتنا الفلسطينية أن تطور من أدائها لمواكبة التقدم العلمي العالمي، وتزود خريجها بكل ما هو مفيد لحياتهم العلمية والعملية ليساهموا في خدمة مجتمعهم.
2. التعليم العالي يلعب الدور الأهم في حياة الإنسان، لأنه سيحدد مصيره في الحياة العلمية والعملية بعد ذلك.

3. لذلك يتوجب على كليات التربية غرس قيم الاستدامة بإدخال مفاهيم واستراتيجيات التنمية المستدامة في برامج إعداد وتعليم المربين أنفسهم، فإذا اقتنعوا حقاً بأن مبادئ الاستدامة تحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فسوف ينجحون في تحفيز الطلبة لتبني هذه المفاهيم والسلوك الجديد، ومعاً سيبنون مستقبلاً باهراً مستداماً.

4. عطفاً على ما سبق، إذا كان يتوجب على كليات التربية تزويد طلبتها بمبادئ التنمية المستدامة، فالأجدر بها تطبيق مبادئ التنمية المستدامة على عملياتها الداخلية، لتمثل بذلك القدوة الحسنة لطلبته وجميع العاملين فيه، "ففاقد الشيء لا يعطيه".

## 2-1-6 متطلبات التنمية ودور التعليم الجامعي في معالجتها:

للتنمية متطلبات لا بد للتعليم الجامعي أن يعمل جاهداً على معالجتها وتلبية متطلباتها، وهذا ما حدده (الزنفلي ، 2012) في النقاط التالية:

- أ- إكساب طلابه ثقافة الاستدامة، بحيث يصبحوا راغبين من ذاتهم، وقادرين على أداء أدوارهم في تحقيق التنمية المستدامة.
- ب- تقديم المعرفة اللازمة للساسنة وصانعي ومتخذي القرار.
- ت- القيام بدور حيوي في الاتصال بالجمهور وتدريبه وتوعيته للتعامل مع العلاقات الاجتماعية المعقدة.
- ث- ترقية وتحسين جودة التعليم قبل الجامعي، من خلال مراجعة وتجديد مستمرين للمناهج ومواد التعليم/التعلم لتعكس آخر فهم علمي للاستدامة وتوليد المعرفة الجديدة المطلوبة للاستدامة.
- ج- إعادة توجيه السياسات التربوية والبرامج الموجودة من خلال تقوية الصلة بين نتائج البحث واتخاذ القرار مستخدمة البيانات المبنية على الدليل وتكامل أنظمة المعرفة عبر التخصصات المختلفة.
- ح- تنمية الوعي والفهم العام من خلال تشجيع كل مؤسسات التعليم لتدمج في أنشطتها قيم ومعايير متعلقة بالتنمية المستدامة، وتقديم فرص التعلم مدى الحياة لكافة التخصصات.
- خ- إيجاد قاعدة بحثية لجهود التنمية المستدامة.
- د- إعداد متخصصين للعمل في شتى المجالات.
- ذ- رسم السياسة التي تعزز التنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية للفقراء في المجتمع.
- ر- تعزيز حياة عادلة ومنصفة للجميع، الآن وللأجيال القادمة.



- ز- زيادة صلة التعليم والبحث بالعمليات الاجتماعية الحضارية التي تؤدي إلى الأنماط الأكثر استدامة للحياة.
- س- تحسين نوعية وجودة وكفاءة التعليم والبحث.
- ش- تضيق الفجوة بين العلم والتعليم والمعرفة والتعليم.
- ص- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات، بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع، وزيادة قدرة المتعلم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها.
- ض- تنمية موارد الدولة العلمية والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.
- ط- تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الأفراد بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.
- ظ- إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي، بما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة، والإبداع والابتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة.
- ع- نشر المعرفة وتأسيس الهوية الوطنية والقومية، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة، ومنهجاً فكرياً موحداً في التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج. (الزنفلي، 2012: 262)
- من خلال العرض السابق لدور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة، يلخص الباحث أهمها في النقاط التالية:

1. محاولة إكساب الطلبة ثقافة الاستدامة وخاصة طلبة كليات التربية .
2. تقديم المشورة اللازمة للسياسة وصانعي ومتخذي القرار .
3. محاولة الاتصال بالجمهور لترقية معرفته بمتطلبات التنمية المستدامة.
4. ترقية وتحسين جودة التعليم قبل الجامعي.
5. تشجيع كل مؤسسات التعليم لتدمج في أنشطتها قيم ومعايير متعلقة بالتنمية المستدامة .
6. تعزيز حياة عادلة ومنصفة للجميع، الآن وللأجيال القادمة.
7. إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي.
8. تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة، ومنهجاً فكرياً موحداً في التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج.

## 2-1-7 المعوقات التي تواجه جهود الجامعات الفلسطينية في مجال التنمية المستدامة

لم تنشأ الجامعات الفلسطينية كاستجابة للتطور الحضاري فحسب، وإنما كضرورة لمواجهة الصراع الحضاري أيضاً، وظلت الجامعات الفلسطينية تسعى إلى ترسيخ وجودها وكيونتها كي تتمكن من تحمل مسؤوليتها في ترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية، التي شكلت التحدي الأهم في رسالتها إلى جانب اهتمامها بمرتكزات التعليم العالي وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنميته، ولذلك كانت المهمة صعبة منذ البداية، وانعقدت المسؤولية بحجم المهمة، وإن أي تصدع في الأداء الداخلي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، يعني انهيار صرح حضاري يشكل قلعة الصمود الوطني في وجه الاحتلال وسياسات طمس الهوية الفلسطينية. (النحال، 2012: 5)

حسب تقرير لجنة التربية والقضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي حول التعليم العالي الفلسطيني وأدواره في عملية التنمية كانت الملاحظات التالية:

1. غياب التخطيط الشامل للجامعات الفلسطينية، وقيام كل جامعة بتخطيط منفرد.
2. غياب التنسيق الكافي بين الجامعات وبين وزارة التربية والتعليم العالي، وتحديدًا فيما يخص الدراسات العليا والبحث العلمي، ودعا التقرير إلى: العمل على دعم التكاملية بين الجامعات بدلاً من التنافس على التخصصات ذاتها، كما دعا أيضاً إلى خفض نسبة الإعفاءات لتصبح مقتصرة على الطلبة المستحقين لها فقط، وطالب بعدم رفع قيمة الأقساط الجامعية نظراً للأوضاع الاقتصادية الصعبة، ودعا الجامعات إلى تأسيس وتبني مشاريع مدرة للدخل، وأكد على إزالة كل مظاهر الترهل الإداري والالتزام بنسب القبول المقررة من وزارة التعليم العالي. (الصوراني، 2011: 406)

وتتعرض الجامعات الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 لمصاعب جمة سببها الرئيس غياب السلطة الوطنية المركزية التي تقوم بتدعيم ركائز وجودها، وتوجيه عملها، ودفع عجلة تطورها، فمسيرة هذه الجامعات لم تكن على الإطلاق اعتيادية، فقد أنشئت بوجود سلطة محتلة ومقاومة لوجودها. (الجرابوي، 1991: 23)

من خلال ما سبق يستنتج الباحث أن الجامعات الفلسطينية، وخاصة في محافظات غزة عليها التزامات عدة، أهمها:

1. ترسيخ وجودها وكيونتها كي تتمكن من تحمل مسؤوليتها في ترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية .
2. الاهتمام بمرتكزات التعليم العالي والبحث العلمي.
3. خدمة المجتمع وتنميته.

وتواجه الجامعات في محافظات غزة تحديات عدة أهمها:

1. قلة الموارد.
2. التبعية الحزبية للجامعات.
3. التنافس وضعف التكامل بين الجامعات.
4. الانتهاكات الإسرائيلية واستهدافها للجامعات ومقرات التعليم العالي من حين لآخر وفيما يلي عرض لأهم هذه الانتهاكات.

حيث أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على استهداف مؤسسات التعليم العالي، لاسيما الجامعات في غزة بشكل مباشر وغير مباشر، ويمكن إجمال الاعتداءات الإسرائيلية على الجامعات في التالي:

#### • استهداف جامعة الأزهر :

في السابع من شهر يوليو 2014 تعرضت محافظات غزة لعدوان وحشي وهمجي بكل ما تحمل هذه الكلمات من معان من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، وامتد حتى السادس والعشرين من أغسطس 2014، اثنان وخمسون يوماً كان العدوان برأً وبحراً وجواً ألقى فيه من المواد المتفجرة ما يزيد عن خمس قنابل نووية ليخلف آلاف الشهداء والجرحى ودماراً شاملاً في المباني والبنى التحتية (اثنان ونصف مليون طن من الركام) مس العديد من المنشآت العامة والخاصة، لاسيما القطاعات الحيوية التي تقدم الخدمات العامة للإنسان الفلسطيني بمحافظات غزة، ولقد ألحقت آلة الدمار التي أصبحت عنواناً للجيش الإسرائيلي أضراراً جسيمة وصلت تقديراتها المبدئية إلى 6 مليار دولاراً أمريكياً كخسائر مباشرة، من ضمن هذه المؤسسات التي تعرضت للعدوان جامعة الأزهر بغزة، حيث تعرضت إلى أضرار جسيمة في مبانيها، بعد أن تسنى القيام بجولات ميدانية لكافة المقرات والمباني التابعة للجامعة فقد اتضح أن هناك دماراً هائلاً للعديد من مباني الجامعة في مقراتها الثلاثة (غزة، المغرقة، بيت حانون)

( 2015/3/19) ([www.alazhar.edu.ps](http://www.alazhar.edu.ps))

#### • استهداف الجامعة الإسلامية:

بعد منتصف ليل يوم الأحد الموافق 28 ديسمبر 2008 م، أغارت الطائرات الإسرائيلية على الجامعة الإسلامية، ما أدى إلى إحداث دمار كبير وخسائر تصل كلفتها إلى 13,236,800 دولار، حسب تقديرات الجامعة الإسلامية، وطال الدمار مباني الجامعة ومرافقها ومختبراتها وأجهزتها العلمية، حيث تسبب هذا العدوان بإحداث أضرار بالغة في التالي:

- تدمير مبنى المختبرات العلمية بشكل كامل، وقد أتى القصف بتدميره للمبنى على المختبرات العلمية التي تخدم المساقات الأكاديمية النظرية لطلبة البكالوريوس والباحثين من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم بالجامعة، فضلاً عن تدميره المختبرات التي تخدم الدراسات البيئية والريفية، وفحص المياه والتربة والتحليل الطبية.
- تدمير مبنى الأمير تركي بن عبد العزيز للهندسة وتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل، وقد أتى القصف على المبنى الذي يضم: المختبرات الدراسية للكهرباء والاتصالات والحاسوب والهندسة الصناعية ومراسم لكلية الهندسة المعمارية، ومركزاً لعمارة التراث الفلسطيني، ومركز الأبحاث الدراسية التي تخدم المساقات النظرية.
- ألحق القصف أضراراً فادحة أدت إلى سقوط أجزاء من مبنى الحديدان للقاعات الدراسية، ومبنى طبية للقاعات الدراسية، ومبنى مملكة البحرين للإدارة وأعضاء هيئة التدريس ومبنى الأنشطة الطلابية.
- تهشم وتطاير الجزء الأعظم من زجاج مباني ومرافق الجامعة.

تحطم عدد كبير من الأجهزة الطبية والعلمية وأجهزة الحاسوب، مع بزوغ فجر السبت الثاني من آب (أغسطس) الجاري والذي يصادف اليوم السابع والعشرين من أيام العدوان على المواطنين في محافظات غزة، والذي بدأ في 7 تموز (يوليو) 2014، هذا العدوان الذي شمل إسقاط آلاف الأطنان من المتفجرات في سلسلة من الاعتداءات الظالمة على العديد من المؤسسات المدنية المختلفة، والتي طالت الأطفال والنساء والشيوخ ومنازل المواطنين والمستشفيات والمدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني، قامت طائرات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف مبنى الإدارة الرئيس في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث يقع المبنى المستهدف في قلب الجامعة، ويضم المكاتب الإدارية لرئاسة الجامعة ونواب الرئيس وعمداء الكليات، ومكتب الشؤون الأكاديمية والتعليم الإلكتروني وشؤون الموظفين وعمادة الجودة والتخطيط، وكليات الآداب والتربية والهندسة والشريعة والقانون والدراسات العليا، كما طال الدمار غرف الاجتماعات المختلفة والمكاتب الإدارية الأخرى. ونظراً لشدة القصف الذي وقع على هذا المبنى فقد تأثرت بعض المباني المحيطة وبشكل خاص مبنى المؤتمرات الكبرى وقاعة استقبال كبار الزوار. ومن الجدير بالذكر أن الخراب طال عدداً كبيراً من أجهزة الحاسوب والأجهزة المكتبية المختلفة والأثاث المكتبي، وتشير التقديرات الأولية أن الخسائر الناتجة عن هذا الاعتداء قد تصل إلى مليون ونصف مليون دولار.

( [www.iugaza.edu.ps](http://www.iugaza.edu.ps) ) ( 2015/3/19 )

#### • استهداف جامعة الأقصى :

تعرضت الجامعة بفروعها الثلاثة على امتداد محافظات غزة لجملة من الاعتداءات خلال الحرب الأولى ما بين (2008/12/27 إلى 2009/1/18 م) منها: - تدمير المبنى الموجود بفرع خان يونس

بجورة اللوت بالكامل، وتم إصابة وتضرر العديد من المباني في مقر الجامعة الجديد بمنطقة المواصي بخان يونس منها مبنى كلية الفنون الجميلة ومبنى الورش ومبنى الهيئة التدريسية، كما لم يسلم مقر الجامعة في تل الهوى بغزة من الأضرار، حيث تضرر مبنى القبول والتسجيل ومبنى القاعات الدراسية ومبنى تغيير الملابس الخاصة بكلية الرياضة، وتضرر كذلك مقر الجامعة فرع الحرازين، ومن المباني التي تضررت مبنى رئاسة الجامعة ومبنى كلية العلوم ومبنى المكتبة المركزية، وتضرر أيضاً مقر الجامعة - المعهد الأسباني، هذا وبلغت تكلفة إعادة إصلاح التدمير بتكلفة تقدر بحوالي (مليون وثلاث عشر ألف ومائتان وثمانية عشر دينار أردني) ( [www.alagsa.edu.ps](http://www.alagsa.edu.ps) ) ( 2015/3/19 )

### • استهداف الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية والمهنية:

تعرضت الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية والمهنية بغزة لأضرار فادحة جراء العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة، حيث طال الدمار مباني ومرافق الكلية بالصواريخ والقذائف التي أحدثت أضراراً جسيمة في عدد من المباني والعديد من المختبرات وملعب الطلاب الرئيس، وغيرها من المكاتب والمرافق الإدارية. وحسب الدكتور يحيى السراج عميد الكلية: "فإن العدوان والدمار أصاب كافة المرافق والمباني الرئيسة للكلية، بل إن طوابق كاملة تم تدميرها وهي بحاجة لجهد كبير وتكلفة عالية لإعادتها إلى طبيعتها".

وأشار السراج إلى أن الدور الخامس في مبنى الإدارة أصابته عدة قذائف مدفعية أحرقت عدة مكاتب إدارية، مضيفاً بأن قاعة مختبر الوسائط المتعددة والرسوم المتحركة والذي أنشئ حديثاً بدعم من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ويعتبر الأول من نوعه في محافظات غزة، التهمتته نيران قذائف الدبابات، مؤكداً أن الدمار طال عدة قاعات ومختبرات، إضافة لقاعات دراسية وملعب الطلاب وكذلك مبنى الطالبات الذي دمر فيه طابقين بشكل شبه كامل. وأكد أن الكلية تحمّل قوات الاحتلال كافة المسؤولية عما لحق بها من خسائر، مشدداً على أن الكلية هي مؤسسة مدنية أكاديمية لا علاقة لها بأي أعمال عسكرية ورغم ذلك تم استهدافها دون أي تقدير لرسالتها التعليمية والأكاديمية. وحول التقديرات الأولية للأضرار التي لحقت بالكلية أشار السراج إلى أن حجم الخسائر يصل إلى 650 ألف دولار، لكن ورغم كبر حجم هذه الخسائر وتوسعها لتتطال مختلف مناحي الحياة في الكلية، إلا أن الإصرار على الاستمرار واستئناف الحياة في الكلية بدأ واضحاً لدى إدارة الكلية. ( <http://www.ucas.edu.ps> ) ( 2015/3/ 21 )

### • استهداف جامعة فلسطين

تم استهداف جامعة فلسطين بالقذائف الصاروخية مما أدى إلى تحطيم مبنى إدارة الجامعة بشكل كامل ويشمل مكتب رئاسة الجامعة والشئون الإدارية والأكاديمية ومكتب مجلس الإدارة وتم تحطيم كذلك القاعات الجامعية الكبرى وقاعة المحكمة السورية وغيرها من الأضرار العامة جراء القصف على مباني الجامعة، وبلغ حجم الأضرار المادية من خلال التقديرات الأولية حوالي مائتي وخمسين ألف دولار، وفي

محاولة الجامعة السيطرة على العملية التعليمية فيها وتجاوز الأضرار فقد شكلت غرفة عمليات من أجل معالجة آثار العدوان على الجامعة وطلبتها بما يضمن استمرارية وانتظام العمل بالجامعة، ويساعد الطلبة على الانتظام في امتحاناتهم ودراساتهم. (<http://up.edu.ps/ar>) (2015/3/21)

#### • استهداف جامعة القدس المفتوحة

تعرضت غالبية منشآت جامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة من قاعات دراسية ومختبرات علمية وغرف إدارية لأضرار كبيرة ومتفاوتة، بحيث أصبحت لا تصلح لممارسة عملية التعليم والتعلم، وأهم هذه المراكز:

- تهشم أثاث ونوافذ وأبواب كل من منطقتي شمال غزة التعليمية وخانيونس التعليمية بالكامل نتيجة قصف الطيران الحربي الإسرائيلي لأهداف معينة ملاصقة لمبانيها.
  - تهشم أثاث ونوافذ وأبواب فرع غزة التعليمية جزئياً نتيجة قصف الطيران الحربي الإسرائيلي لمبنى أحد الفضائيات القريبة من مباني الجامعة .
  - تهشم نوافذ وأبواب ورفوف وحاويات كتب المكتبة المركزية لجامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة، وذلك عندما قصفت طائرات الفانتوم الإسرائيلية لمقر مؤسسة الجريح الفلسطيني سابقاً والذي يبعد عدة أمتار عن المكتبة المذكورة.
  - تضرر جزئي لمكاتب إدارة الجامعة بمحافظة غزة ومقتل مواطنين اثنين جراء قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية لهم أثناء مرورهم قبالة بوابة إدارة الجامعة المركزية.
- هذه الاعتداءات وما سببتها من أضرار أدت إلى تعطل العملية التعليمية لأكثر من 12 ألف دارس طوال مدة أيام العدوان، حيث إن كافة الطرق المؤدية إلى المناطق التعليمية معرضة للقصف من الطيران الحربي الإسرائيلي.
- كذلك اضطرت الجامعة إلى تأجيل الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الأول والتي كان من المقرر الابتداء 3/1/2009 م وذلك لعدم استطاعة الطاقم الأكاديمي الانتهاء من إعطاء الطلبة متطلبات التدريب العملي لكثير من المقررات، وكذلك عدم استطاعة الدارسين الوصول للجامعة.

( 2015/3/ 21 ) ( [www. http://up.edu.ps/ar](http://up.edu.ps/ar) )

#### • استهداف مباني ومكاتب مؤسسات التعليم:

لم يستثنِ العدوان الإسرائيلي مباني ومكاتب مؤسسات التعليم، فقد قصفت الطائرات الإسرائيلية مبنى مجمع الوزارات بتاريخ 2008/12/29م، والذي يضم مبنى مكاتب وزارة التربية والتعليم العالي، ومبنى وزارة التربية والتعليم في محافظة غزة ومحافظة شمال غزة، حيث تضم هذه المباني المكاتب الإدارية والفنية لوزارة التربية. ( مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2009 : 8 )

## 2-1-8 العمليات الداخلية لكليات التربية

تشهد كليات التربية في الآونة الأخيرة تطورات على مستويات عدة في أهدافها وأساليبها وبرامجها؛ تلبية للتطورات العلمية المختلفة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ونظراً لأن كليات التربية قائدة ورائدة التطوير والإصلاح التعليمي، والتي تسعى لتلبية احتياجات المجتمع وإمداده بالمعلم المربي الذي هو الركن الأساس للارتقاء بالعملية التعليمية، ولأن رقي الأهداف يجب أن يتبعه رقي في الأداء؛ لذلك لابد من الاهتمام بالعمليات الداخلية لكليات التربية، لأن جودتها ورفقيها بالضرورة يتبعه مخرجات جيدة راقية.

## تعريف العمليات الداخلية لكليات التربية:

– عرفها رابعة (2011) بأنها: "هي المحصلة النهائية للجهود والنشاطات أو العمليات أو السلوكيات التي تتعلق بالأهداف أو النتائج التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها، وذلك على مستويات ثلاثة؛ هي مستوى الفرد، والمستوى الوظيفي الجزئي (أداء الوحدات) والمستوى الكلي (أداء المنظمة ككل) في إطار من التأثيرات البيئية المتبادلة. (رابعة، 2011: 122)

– ويعرفها محمد (2008) بأنها: "النظام الذي تضعه المنظمة لنفسها لتأكيد وتعزيز جودة المؤسسة وبرامجها التعليمية من خلال وضع نظم لتقييم ومتابعة الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف وتقديم خطط التحسين وتحديد أولويات التنفيذ، اعتماداً على جودة مخرجات العملية التعليمية".

(محمد، 2008: 370).

من خلال التعريفات السابقة للعمليات الداخلية يرى الباحث أنها ركزت على النقاط التالية:

العمليات الداخلية هي جهود وأنشطة وعمليات داخلية للمؤسسة، تسعى إلى تحقيق أهداف محددة، ومحاولة تقييم الأداء وتطويره وتحسينه بشكل مستمر.

وعطفاً على ما سبق يعرف الباحث العمليات الداخلية لكليات التربية إجرائياً بأنها: "الأداء الداخلي المتمثل في الجهود والأنشطة والعمليات التي تتبعها كليات التربية في جامعات محافظات غزة لتحقيق أهدافها على مستوى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية والبيئة الجامعية في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لذلك"، المستهدفون من كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية هم الطلبة – أعضاء هيئة التدريس – إدارة الكلية والبيئة الجامعية :

## أولاً: الطلبة

الطالب الجامعي لم يعد ذلك الطالب المقيد بتوقيت صارم وإجبارية الحضور إلى الدروس، بل صار في مرحلة ذات مستوى أعلى، تسمح له حق التصرف، ومن المفترض أن يمتلك حرية الرأي والتعبير، ويشارك في صياغة القرارات التي تخصه، فهو أساس العملية التعليمية فرقيه وجودته يعني جودة العملية التعليمية ورقبها، والعكس صحيح، لذا يستوجب إعداده إعداداً جيداً يليق بالمهمة الملقاة على عاتقه، فهو ركن أساس للنهضة وعنصر مهم في عملية التنمية المستدامة.

عرف عيد (2002) الطالب الجامعي بأنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة حاملاً معه جملة من القيم والتوجهات التي صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى، والجامعة من المفروض تحضره للحياة العملية ( عيد، 2002 : 222). وبحسب العوضي (2013) فالعملية التعليمية في أمس الحاجة إلى معلم يؤمن بالتجديد ومعد إعداداً جيداً، وهذا الإعداد أصبح يحظى باهتمامات محلية وعالمية عديدة، الأمر الذي يتطلب منا الاهتمام بتطوير مكونات العملية التعليمية وعلى رأسها السراج الوهاج المعلم الذي يعد المسئول المباشر عن هندسة العملية التربوية على أسس فنية علمية أصيلة سليمة؛ لذا فإن الأضرار التي تصيب المجتمع من عدم الاهتمام بالمعلمين وإعدادهم وتدريبهم على أسس سليمة، لا تقل عن الأضرار الناجمة من عدم وجود مدارس، فحيثما يكن المعلم تكن أمته، وعلى مهنته تقع مسؤوليات أساسية في تقدم المجتمع ورقبه وتطويره وحل مشكلاته، وتقدير المعلم يسري كالسم البطيء في جسد المجتمع وأعضائه.(العوضي ، 2013 : 261 )

ويشكل الطلبة المركز الأساس في المنظومة التعليمية ككل، وفي سبيل الارتقاء بالطالب الجامعي في كلية التربية ليصل للصورة المنشودة له، والتي يصبح من خلالها فاعلاً لتحقيق التنمية المستدامة يتعين العمل وفق ما يلي:

تطوير سياسة ونظام القبول والالتحاق بالكلية، بحيث يكون القبول السليم في كليات التربية على أساس مبدأ الجدارة والاستحقاق، وذلك باختيار الطالب المناسب لنوعية التعليم الذي يتناسب مع قدراته.

(صيام، 2005: 529)

كما أشار (فيرز 1998) إلى ضرورة توفير الإرشاد والتوجيه التربوي اللازم لضمان التنمية المستدامة لطلبة كلية التربية من خلال :

أ- إحداث توازن بين التخصصات المختلفة لدى كليات التربية من حيث قبول الطلبة في التخصصات المختلفة والتوازن بين متطلبات الجامعة والكلية والتخصص.

ب- مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات الخاصة بهم (التمكين والمشاركة).



ت- العدالة المبنية على الإنصاف.(التقييم الأكاديمي - المنح والقروض - آليات التخرج ).  
ث- التضامن بين الأجيال، جيل الطلبة القديم وجيل الطلبة الجديد، تبادل الخبرات والمعلومات.  
(فيرز، 1998: 458)

وحدد حسين والسيد (2010) مقترحات عدة لتطوير العمليات الداخلية الخاصة بالطلبة أهمها التالي:  
أ- وضع مجموعة من الأسس والمعايير العلمية التي يتم في ضوءها قبول الطلاب المتقدمين للالتحاق بتخصصات كليات التربية، من خلال مجموعة من اختبارات القبول الفعلية، وليست الشكلية من حيث اختبار القدرات، وبيان حالة توضح ميول ورغبات الطلاب تجاه الدراسة في هذه الكليات.  
ب- تحديد احتياجات وتوقعات الطلاب من كليات التربية، ويكون ذلك من خلال اللقاءات الأولى للطلاب المستجدين والطلاب المقيدين والخريجين، حتى يكون هناك نوع من الاطلاع المستمر على الاحتياجات والمتطلبات المتغيرة للطلاب، على أن تقوم الكلية بوضع أهدافها وخطة العمل بها في ضوء ذلك.

ت- إبداء جميع العاملين بكليات التربية الرغبة والاستعداد في مساعدة الطلاب وتوجيههم، والرد على جميع أسئلتهم واستفساراتهم، والعمل على تعدد مصادر حصول الطلاب على الخدمات التعليمية لهم على أكمل وجه.

ث- وضع مراكز إرشادية وتوجيهية للطلاب يديرها بعض القيادات الأكاديمية والإدارية/ تركز على تقديم الخدمات الإرشادية والتوجيهية للطلاب، من حيث استكمال برامجهم الدراسية وحل مشكلاتهم الأكاديمية والحياتية.

ج- تحديد احتياجات ومتطلبات سوق العمل وخطط التنمية الشاملة بالمجتمع حتى تستطيع الكلية وضع المواصفات التي يفترض وجودها في خريجها، من حيث استيعابه لمتغيرات العصر والمستجدات التربوية في مجال تخصصه الدراسي. (حسين والسيد، 2010: 124)

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أنه يمكن معرفة وتقييم معايير الأداء الأكاديمي والإداري لكليات التربية من خلال معرفة نسبة عدد الطلبة الخريجين إلى عدد الطلبة الإجمالي بكليات التربية، وكلما زادت هذه النسبة من عام لآخر، دل ذلك على تحسن أداء الكلية وتقدمها وتميزها، لذلك لا بد من الاهتمام بتحسين الأداء الداخلي لكليات التربية وترقيتها، لتقديم أفضل الخدمات للطلبة على طريق النهضة بهم وتطويرهم، فهم رُسل كليات التربية في المجتمع وأداة تطوره وتنميته.

## ثانياً: أعضاء هيئة التدريس:

يُعد عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، ووجود عضو هيئة التدريس المتميز ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية، وتعتمد الجودة الكلية لمؤسسة التعليم العالي على نوعية أعضاء هيئة التدريس فيها، لأن عضو هيئة التدريس المتميز يضع البرامج والمناهج المتطورة التي تهدف إلى ضمان خريج متميز وقوي، وفتح قنوات اتصال بينه وبين بيئته المحيطة حتى يمكن أن يكون شريكاً فاعلاً في برامج التنمية الوطنية، والإسهام في البحث والتنقيب العلمي من أجل الإسهام في تقديم الرؤى العلمية لحل مشكلات التنمية. <http://www.alafraj.com/vb/t137048.html> (السبت 2016/1/9)

هذا وتقوم مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها الجامعات بكل أدوارها ومهامها ووظائفها الحيوية للمجتمع، من خلال أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون المورد الاستراتيجي لثروتها وقدراتها وطاقاتها، ذلك أن عضو هيئة التدريس كما يذكر (الشخبي، 2003) هو عماد منظومة التعليم الجامعي، ولا يأتي هذا من فراغ، لكن لكونه المصدر الأول للعلم والمعرفة والقُدوة الحسنة التي يتطلع إليها الطلبة ويتمثلون بأخلاقياتها، ومركز التوجيه والإرشاد الأكاديمي، والنفسي والاجتماعي، ومفتاح التطوير والتجديد ليس على مستوى الطلبة والجامعة فحسب، ولكن على مستوى المجتمع ككل (الشخبي، 2003 : 17).

كما يشير آل زاهر (2005) لأهمية الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس وتأثيرها المباشر وغير المباشر على مخرجات الجامعة، حيث اهدت الدول الغربية منذ أوائل القرن العشرين كبريطانيا والولايات المتحدة تبعتها في ذلك والكثير من الدول الأوروبية إلى إنشاء مراكز ووحدات بجامعاتها تقوم بتنظيم برامج ودورات تدريبية للتنمية المهنية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس في جميع أبعاد وظائفهم الإدارية والأكاديمية مثل التدريس، والتقويم، والبحث العلمي ومهاراته، والإرشاد الأكاديمي وأساليبه، وثقافة المجتمع الجامعي ولوائحه وتنظيماته، واستخدام الحاسب الآلي، وطرائق خدمة المجتمع ومهارات القيادة الإدارية، وأساليب الاتصال واتخاذ القرارات وغيرها، يستوي في حضورها الأستاذ الجامعي قديم وحديث التعيين، وما ذلك إلا إيماناً من هذه الجامعات بأن تدريب وتأهيل عضو هيئة التدريس هو تحسين وتطوير للأنظمة الإدارية والأكاديمية بالجامعة، بل هو السبيل الأمثل والأكثر فاعلية لرفع جودة خدماتها ومخرجاتها. (آل زاهر، 2005: 309).

كما تستلزم كفاءة التعليم الجامعي أساندة على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية والأخلاقية، بالإضافة إلى الكفاية العددية، إذ عليهم تعتمد الجامعة في تحقيق رسالتها وأهدافها، لذا من متطلبات التنمية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس ما يأتي:

- أ- الانتقاء الجيد لأعضاء هيئة التدريس (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب).
- ب- الإعداد الجيد لأعضاء هيئة التدريس (التدريب والتطوير).
- ت- المشاركة والتمكين في صنع القرارات.
- ث- وضع ضوابط معيارية لتقويم أعضاء هيئة التدريس وترقيتهم.
- ج- علاقة أعضاء هيئة التدريس مع طلبتهم وعلاقتهم مع زملائهم وعلاقتهم مع إدارة الكلية.
- ح- التحضير لأعضاء هيئة التدريس (التفكير في التنمية والمستقبل وفي مصير الأجيال القادمة).
- خ- عنصر التضامن بين أعضاء هيئة التدريس داخل كليات ( تبادل الخبرات بين الجيل القديم والجيل الجديد). (المحروفي، 2006: 49)

كما دعت دراسة بدوي ومجاهد (2010) الأستاذ الجامعي إلى الاهتمام بالمستقبل إذا أراد أن يحقق إنجازاً؛ بمعنى أن يحدد أهدافه المهمة من تدريسه بالنسبة للتنمية المستدامة، والتفكير في المنهجية والمحتوى الذي يمكن استخدامه لتحقيق هذه الأهداف، وكذلك أن يقوم الأستاذ الجامعي بمراجعة طرق التدريس ويبحث عن أساليب ونظريات جديدة من أجل التنمية المستدامة، إضافة إلى ضرورة أن يقوم الأستاذ الجامعي بوضع معايير للتخطيط والمتابعة على مستوى المادة الدراسية والقسم والكلية، وهذه المعايير أحياناً تكون تجريدية، لذا يجب عقد اجتماعات منتظمة لمناقشة النماذج العملية بالنسبة لهذه المعايير، وكذلك أن تخصص مؤسسات التعليم العالي وقتاً كافياً لمناقشة أبحاث الأساتذة حول قضايا التعليم من أجل التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ضرورة أن توضح مؤسسات التعليم العالي معايير الجودة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وأن تعمل على تطويرها وفقاً لرؤية التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأن تطبق تلك المعايير في التقييم الداخلي (الذاتي) للقدرة المؤسسية والفعالية التعليمية، وأخيراً لا بد أن تنظم مؤسسات التعليم العالي الإجراءات التي تحقق المكاسب والإنجازات المستقاة من التربية من أجل التنمية المستدامة، بجانب تحديد العقبات التي تواجهها من أجل فائدة المؤسسة ككل.

(بدوي، ومجاهد، 2008: 74)

ويتوقع الباحث من أعضاء هيئة التدريس أن يقوموا بصقل شخصية الطلبة، بحيث يصبحوا قادرين على القيام بأدوارهم ووظائفهم العلمية والمهنية بمستوى عالٍ من الإتقان والجودة، ليشاركوا في تنمية المجتمع ورفقيه.

### ثالثاً - إدارة الكلية:

تعد الإدارة بمثابة العقل المفكر، والمحرك الأساس لنجاح العمل في المؤسسات كافة، وذلك بما تسعى إليه من حسن استغلال الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والمحتملة من أجل تحقيق الأهداف، وإنجاز

النتائج المنشودة، فلا يمكن على الإطلاق أن ينجح العمل الجامعي تدريسياً أو بحثياً أو خدمة للمجتمع وتنمية للبيئة ما لم تكن على رأسه إدارة علمية متطورة، خبيرة وواعية ومخلصة، بدايةً من رئيس الجامعة مروراً بنوابه، فعمداء الكليات ووكلائها، وصولاً إلى رؤساء الأقسام، تسعى لتحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى البيئة الجامعية، والتي تعمل ضمن المحاور الآتية :

أ- تعيين قيادات ذات كفاءة لإدارة كلية التربية (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب).

ب- التطوير - الإدارة الإلكترونية.

ت- المساواة.

ث- التمكين (ضمان تحقيق المشاركة الواسعة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في إدارة الكلية).

ج- حسن الإدارة والحكم الجيد القائم على أساس الحوار بين الحاكم والمحكوم، ووجود أدوات المراقبة والمحاسبة وآليات سليمة لاتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة المجتمع الجامعي.

ح- قابلية أهل الحكم لتحمل المسؤولية عن أعمالهم، أي أن أصحاب القرار يعملون في جو من الشفافية، ويقدمون المعلومات الكافية لتقييم القرارات المتخذة ونتائج تنفيذها على المجتمع الجامعي بكل فئاته.

خ- يقبلون بالتثني عن المسؤولية في حال ارتكابهم أخطاء في ممارسة الإدارة واتخاذ القرارات.

(مطر، 2005، 620)

وذكر هـل (2014) أن كليات التربية تسعى على المستوى المحلي والعالمي إلى تحسين سمعتها عن طريق رفع مستوى جودة خدماتها التي باتت من المعطيات المهمة للنجاح والتنافسية، فالسمعة الحسنة تحسن تصورات الجمهور والمجتمع المحيط بكليات التربية، ويتوقع من كليات التربية أن تستفيد من آراء المتعاملين معها لتقييمها؛ وذلك للوقوف على نقاط القوة والضعف، ثم القيام بأنشطة اتصالية تؤدي إلى تحسين السمعة والصورة الذهنية لها لدى العاملين حول أنشطتها المختلفة، وتأتي الحاجة لإدارة سمعة كليات التربية نظراً لما تحققه من فوائد متعددة من أهمها ما يلي:

أ- جودة الإدارة: القدرة على التحسين المستمر في البنية الداخلية والخدمات التي تقدمها.

ب- جودة المخرجات: من خلال استخدام أصول وموجودات كليات التربية بشكل أمثل.

ت- تحقيق الإبداع في الخدمات والعمليات التي تقوم بها كليات التربية.

ث- القدرة على تسويق مخرجاتها في سوق العمل.

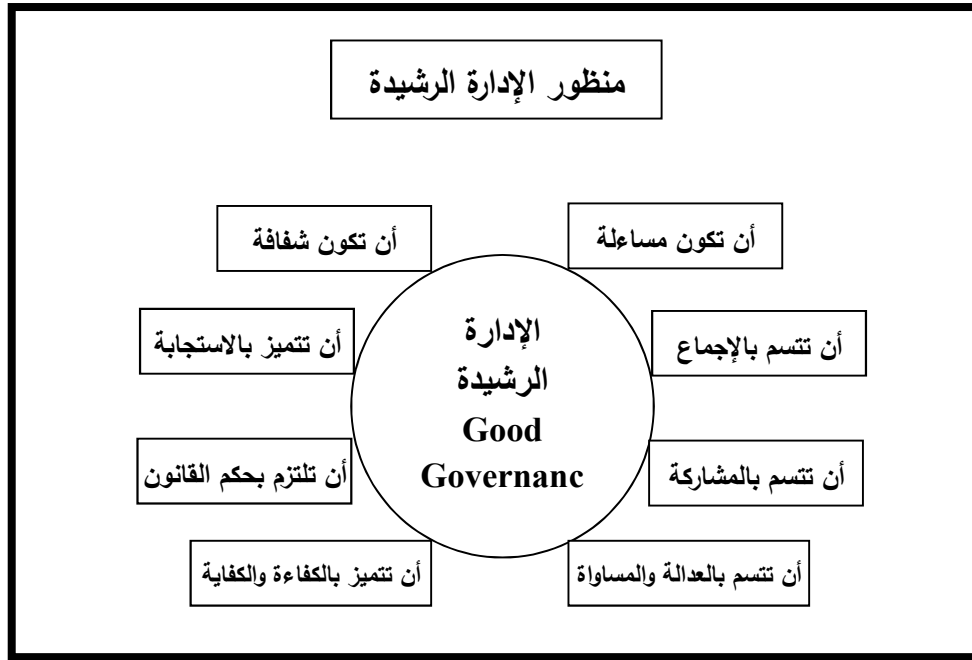
ج- بناء ثقافة تنظيمية إيجابية.

ح- تلبية توقعات العاملين بكليات التربية والمجتمع المحيط بها. (هـل، 2014: 275)

- خ- وحسب بعيرة (2011) أهم مقومات الإدارة لتحقيق التنمية المستدامة في أي مؤسسة لابد أن تراعي المقومات التالية:
- المشاركة: شريطة أن تكون هذه المشاركة منظمة وواقعية وفعالة، وهذا ما يتطلب قدرًا كافيًا من حرية الرأي والتعبير.
  - سيادة القانون: إن الإدارة الرشيدة تتطلب أطراً قانونية عادلة يتم تطبيقها دونما تحيز.
  - الشفافية: إن الشفافية تعني في شكلها العام أن القرارات التي يتم اتخاذها في المؤسسات وكذلك عملية تنفيذ هذه القرارات، تتم وفقاً للقوانين واللوائح، كما تعني الشفافية أيضاً ضرورة توفر المعلومات بحرية للجميع، وأن يكن من حق كل فرد الوصول إليها بشكل كامل.
  - الاستجابة: إن الإدارة الرشيدة تتطلب أن تقوم جميع المؤسسات ذات العلاقة بخدمة أصحاب المصالح المرتبطين بها ضمن إطار زمني معقول.
  - التعاون: حيث إنه يوجد العديد من الأطراف في المجتمع يسعى كل منها نحو أهداف خاصة به، وعليه؛ فلا بد من خلق آلية للتوافق بين هذه الأطراف المختلفة، بحيث يسعى الجميع إلى تحقيق أهداف المؤسسة وتغليبها قدر الإمكان.
  - العدالة والمساواة: إن تقدم أي مجتمع إنما يعتمد على مدى شعور أفرادها بأن لهم نصيبهم في ذلك المجتمع، وأنهم غير مستثنيين منه تحت مختلف التصنيفات التي غالباً ما تكون مفتعلة، وغير منطقية، وترمي إلى تصفية حسابات خاصة بين مختلف الأطراف.
  - الكفاءة والكفاية: إن الإدارة الرشيدة القوامية تكون حاضرة عندما تحقق المؤسسات نتائجها المرجوة منها (تحقيق الكفاءة) مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتلك المؤسسات (تحقيق الكفاية)، كما يشمل ذلك أيضاً أخذ بعض القضايا الاجتماعية (كالحفاظ على البيئة مثلاً) بعين الاعتبار.
- ويمكن التعرف بشكل أكثر وضوحاً على المقومات آنفة الذكر من خلال تتبع مكونات الشكل رقم (1-2) الذي يعبر عن منظور الإدارة الرشيدة القوامية في داخل المجتمع.

## شكل رقم (2-1)

## منظور الإدارة الرشيدة القوامة لتحقيق التنمية المستدامة



المصدر: (بعيرة ، أبو بكر مصطفى وبعيرة، أنس أبو بكر، 2011: 9)

يلاحظ الباحث من خلال الشكل السابق أن الإدارة الرشيدة تتصف بصفات الإدارة المستدامة والتي تشاركها صفات الشفافية والمساءلة والعدل والمساواة والمشاركة والتمكين ، هذا يعني أن الإدارة المستدامة لابد أن تكون إدارة رشيدة أولاً وأخيراً لكن لابد ان تراعي حقوق الاجيال الحالية مع عدم المساس بحقوق الاجيال المستقبلية .

### جهود كليات التربية في تطوير أدائها الداخلي :

إن تحقيق الأهداف في مستوياتها الدنيا لم يعد الغاية التي تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات، وإنما أصبح الوصول إلى درجة عالية مقبولة من إتقان العمل، وارتفاع مستويات الأداء إلى ما يمكن الطموح إليه هو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الجميع الوصول إليه، ومن بين كليات الجامعة ومعاهدها ومؤسساتها تقف كليات التربية أو ينبغي أن تقف في موقع خاص، إذ هي مسؤولة عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية وهو التنمية البشرية، ويمثل ما تعجز المستشفيات عن أداء عملها إن افتقرت إلى الطبيب الكفاء، فإنه لا جدوى من بناء المدارس وتزويدها بكافة الإمكانيات العلمية والمادية والفنية إن افتقرت إلى معلم كفاء يستثمر هذا كله، ولقد أضحت هذه المسميات في غنى عن الإطالة فيها، بل عن مجرد الحديث عنها، ولكن الذي جد الآن هو تزايد الدعوة إلى تقويم برامج إعداد المعلمين

على مختلف مستوياتها في كافة معاهدها، وبدأ النظر إلى خريج كلية التربية ومعاهدها على أنه منتج يخضع مع فارق القياس لما ينبغي أن يخضع إليه أي منتج آخر من معايير تقويم، ويجب أن تتوفر فيه ما يتوفر في منتج آخر من معايير جودة. (طعيمة، 2006 : 323)

إذن لابد من وجود قيادة مستدامة لكليات التربية تخطط للمستقبل وتستفيد من الماضي، هذا ما دعت إليه دراسة بدوي وعبد المطلب (2010)؛ من أجل تحقيق الرخاء والحياة الكريمة للأجيال الحالية والمستقبلية، وهي في هذا تدير بفعالية، وتوزع المسؤوليات على جميع الأفراد حسب قدراتهم، ولديها رؤية لتحسين أوضاع الحياة للجميع، ولكي تحقق القيادة المستدامة، عليها أن تضمن وتوفر مفهوماً تعليمياً أعمق، وتنتشر بكل الطرق والأساليب مزاياها الإيجابية للجميع الآن ومستقبلاً.

وهناك سبعة مبادئ ضرورة للقيادة المستدامة التي تنوي تحقيق تغيير فعال في إدارة كليات التربية هي :

1. القيادة المستدامة من أجل التعليم: فالقيادة المستدامة تضمن وتصون وترتقي بالتنمية المستدامة في العملية التعليمية، وتثري الحياة التعليمية كهدف أخلاقي استراتيجي وليس كهدف سطحي ضيق، فالقيادة المستدامة هي قيادة واعية تهتم بالعلاقات الإنسانية والعناية بالآخرين.
2. القيادة المستدامة دائمة: أي أنها تستمر سنوات وسنوات وليست مرتبطة بالكاريزما (الجادبية الشخصية) بل هي قيادة تقدمية تواجه التحديات عبر الزمن، وخاصة فيما يتعلق بالتغير التعليمي المستقبلي.
3. القيادة المستدامة مشاركة: فهي تقوم على قيادة الآخرين والتعاون معهم عن طريق التدريب وتبادل الآراء، ففي عالم معقد لا يمكن لقائد واحد أن يتحكم في كل شيء بدون مساعدة الآخرين.
4. القيادة المستدامة إيجابية: فهي القيادة التي تحسن البيئة الطبيعية، وتوفر مناخاً أفضل للطلاب والمعلمين، وتتعاون مع المؤسسات التعليمية القريبة منها، وليست منطوية على ذاتها وليست أنانية، إنها تعمل للصالح العام ولصالح المجتمع.
5. القيادة المستدامة متنوعة ومرنة: فهي القيادة التي تواجه التغيرات والتهديدات غير المتوقعة، وتعمل على التطوير وليس الجمود وتتحاشى نقاط الضعف، وهي مرنة تعمل على التنوع التعليمي وتعدد مصادر التعلم من خلال شبكات تعليمية ومكونات تعليمية مرنة.
6. القيادة المستدامة حكيمة ومتطورة: فهي القيادة التي لا تستنزف المواد الخام أو الموارد البشرية، بل تعمل على تطويرهما معاً بالاعتراف والتقدير وتثمين ومكافأة المواهب وتشجيع الآخرين على بذل كل ما لديهم من طاقة والاعتناء بأنفسهم، وباختصار القيادة المستدامة هي قيادة حكيمة لا تهدر المال ولا تهدر جهد الأفراد.
7. القيادة المستدامة حاکمة: فهي القيادة التي تعزز التعلم كأساس للنهوض بالمستقبل عن طريق

الحفاظ على البيئة التعليمية وتجديدها، وخلق أهداف بعيدة المدى دون الاعتماد على الماضي فقط، بل تحيي كل ما يؤدي إلى الحكمة وتزيل العقبات أمام التعلم وتتجاوز أخطاء الماضي وتتجه نحو المستقبل، وهذا يتطلب الصبر والتحمل. (بدوي وعبد المطلب، 2010: 77)

#### رابعاً - البيئة الجامعية :

إن البيئة الجامعية بعناصرها: المادية والمنهجية والنفسية والاجتماعية هي الأساس الذي تستخدمه الجامعة؛ للتأثير على سلوك طلابها، وتوجيههم باتجاه رؤية الجامعة ورسالتها، وتحقيق الأهداف التي خطت لها الجامعة لتنمية سلوك الطلبة (أبو السميد والظاهر، 2011: 271).

كما ذكر أبو شعبان (2016) أن مكونات البيئة الجامعية تتكون من المكونات المادية، والأكاديمية، ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة؛ المكونات المادية، وتضم المباني الدراسية وتجهيزاتها، والكافتيريا، والعيادة الطبية، والمختبرات العلمية والالكترونية والفنية، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والمراحيض الصحية وغيرها، ولها جميعاً دور كبير جداً في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لا يمكن إغفاله وتجاهله، فلا يمكن إنجاز محاضرة ناجحة بدون توفر مبانٍ مجهزة، ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلبة العقلية بدون مختبرات ومكتبة مركزية.

(<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9008>) (2016/1/10)

ويعرفها الشروح (2012): بأنها كل ما يحيط بالطالب من إمكانات مادية أو بشرية، ويتأثر بها طوال دراسته سلباً أو إيجاباً، المقومات المادية تشمل المبنى الجامعي والتقنيات الحديثة، والجوانب المادية، المقومات البشرية تشمل: المقومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة الجامعية.

(الشروح، 2012 : 285)

وهي أيضاً المناخ الجامعي الذي يعيش ويتفاعل فيه الطلبة، ويتأثرون به طوال فترة دراستهم فكرياً وسلوكياً، ويولد لديهم انطباعات وتوجهات إيجابية أو سلبية تجاه مؤسسة التعليم التي ينتمون إليها بشكل خاص، وتجاه المجتمع والسياسة العامة من جهة أخرى. والبيئة الجامعية تتشكل من مجموعة من المقومات المادية والبشرية التي تحيط بالطالب، وتتمثل المقومات المادية بالمباني الجامعية والتقنيات الحديثة، أما المقومات البشرية فتتمثل بالإدارة والأنشطة والبرامج والمناهج وكافة الوسائل التي توجه فكر وسلوك الطلبة بما يخدم أهداف العملية التعليمية، وتنمية الفكر والسلوك لديهم. (المقداد وآخرون، 13-84)

وحسب الخوالدة (2012) فإن البيئة الجامعية تتكون من المكونات المادية والأكاديمية، ويشمل كل منها على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، فهي تشمل المكونات المادية: المباني الدراسية وتجهيزاتها والكافتيريا والعيادات الطبية والمختبرات العلمية



والإلكترونية والفنية وأماكن الأنشطة الترفيهية والمكتبة المركزية، وتشتمل أيضاً على المكونات الأكاديمية: أعضاء هيئة التدريس المناهج الدراسية وأساليب التدريس، وكلما وفرت الجامعات بيئات تعلم مناسبة، كالخدمات الإلكترونية والإنترنت وقاعات التدريس وخدمات طبية وعلاجية ومكتبات وملاعب وقاعات لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، ومنحت الطلبة معاملة لائقة، وأمنت ساحات خضراء لجلوسهم، وتقديم الإرشاد الأكاديمي لهم وتسهيل إجراءات قبولهم وتسجيلهم وغيرها من التسهيلات، كلما أسهمت في راحة الطلبة وانعكس ذلك على مستوى سعادتهم في الجامعة وقلل من مستوى العنف لديهم.

(الخالدة : 2012 : 144 )

**وعطفاً على ما سبق يعرف الباحث البيئة الجامعية إجرائياً:** "بأنها جميع الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدمها الجامعة للطلبة ولجميع العاملين فيها، وتنقسم إلى البيئة المادية، والبيئة الاجتماعية، حيث تتمثل البيئة المادية في المباني والمرافق التعليمية، والمعامل والمكتبات والأجهزة والوسائل التعليمية والتجهيزات والمساحات الخضراء والصالات الرياضية والمطاعم والعيادات الطبية"، وتشكل البيئة الاجتماعية جانباً مهماً في دعم العملية التعليمية والرقمي والنهوض بها والتي تتمثل في:

- أ- الديمقراطية والتعبير عن الآراء، وممارسة الأنشطة المختلفة بحرية.
  - ب- التمكين والمشاركة في اتخاذ القرارات.
  - ت- التضامن بين الأجيال في الأنشطة المختلفة (الرحلات، المسابقات، الأيام الدراسية، والمهرجانات).
  - ث- العدالة والإنصاف في المنح والقروض والتقييم الأكاديمي للطلبة.
- يمكن توضيح مكونات البيئة الجامعية في الجدول (1-2)

**الجدول رقم (1-2) مكونات البيئة الجامعية**

عناصر البيئة الجامعية	مكوناتها
العناصر المادية	المباني والأثاث الجامعي، والقاعات الدراسية والمختبرات العلمية، والمكتبات العلمية، والصالات الرياضية والملاعب، والمساحات الخضراء، والعيادات الطبية، والمطاعم والمساحات الخضراء.
العناصر الاجتماعية	المشاركة والتمكين، العدل والإنصاف، حرية الرأي والتعبير، التضامن بين الأجيال.

الجدول من إعداد الباحث

يلاحظ الباحث من خلال ما سبق أن البيئة الجامعية الجذابة الآمنة التي تراعي حقوق الطلبة في المشاركة والتعبير عن الرأي، وتراعي معايير الجودة والسلامة والأمان، وحماتها للأجيال الحالية والمستقبلية، من أهم مقومات التنمية المستدامة.

## المحور الثاني

### التنمية المستدامة

ظلت قضية التنمية واحدة من أهم القضايا العالمية على مدى عقود طويلة، واستأثرت باهتمام السياسيين والمفكرين والخبراء، وظهر حولها العديد من النظريات والرؤى التي انفقت جميعها على ضرورة التنمية وأهميتها. وعبر مسيرة سباق الأمم وسعيها الحثيث صوب أحداث التنمية لتكون فاعلاً في سباق الحضارة الإنسانية، خلّفت وراءها آثاراً سلبية على الإنسان والبيئة التي يعيش في كنفها، وظهر خلالها مدى التحدي الذي يواجهه الإنسان في حاضره ومستقبله. ولم يعد النموذج التقليدي للتنمية مقبولاً لمواجهة ذلك التحدي المتنامي، مما يستلزم تبني نموذج جديد من التنمية يجعل الناس محور التنمية، ويعتبر الاقتصاد وسيلة وليس غاية، ويحمي فرص حياة الأجيال الحاضرة والمقبلة، ويحترم النظم الطبيعية التي عليها تتوقف الحياة كلها، ولا يستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل. لذا يبحث صانعو القرار في العالم عن حلول جديدة لمشكلات التنمية التقليدية مثل: الركود، والفقر المدقع، والجوع، وسوء التغذية، والمرض، بالإضافة إلى التحدي الأخطر المتمثل في التدهور البيئي، وفي هذا السياق يظهر مدخل من أهم المداخل الأساسية التي تجذب انتباهاً متزايداً على مستوى العالم، وهو ما يعرف بالتنمية المستدامة (الزنفلي، 2012 : 183).

### 2-2-1 مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح التنمية المستدامة إلى حيز الوجود في ثمانينات القرن العشرين كاستجابة للإدراك المتنامي، والحاجة إلى تقدم اجتماعي واقتصادي متوازن مع الاهتمام بالبيئة والدفاع عنها. وتعتبر التنمية المستدامة واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع في القرن الحادي والعشرين، ولتزويد السكان بدعامات الحياة يتركز التعليم للجميع في قلب عملية الاستدامة.

ومجتمع التنمية المستدامة هو - في حقيقة الأمر - حلم لتحقيق حياة مستقبلية أفضل لنا وللأجيال القادمة، هذا المجتمع يتكون من كوكب الأرض الذي يجب أن يكون مستداماً يقدم الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم للجميع، كما أنها تعني إيجاد التوازن في العلاقة بين الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، وتعزيز العلاقة بين الحاضر والمستقبل، والاعتماد المتبادل بين الناس والبيئة يتطلب ألا يتم تحقيق هدف ما للتنمية أو للبيئة يضر بالآخرين، وهذا يجعل التنمية المستدامة مفهوماً أخلاقياً أكثر منه مفهوماً علمياً، كما أنها مسألة ثقافة، حيث إنها تهتم بالقيم التي يعتز بها الناس، وبالطرق التي ينظرون بها إلى علاقاتهم مع الآخرين ومع العالم الطبيعي، وهي العملية التي يمكن من خلالها سد احتياجات الجيل الحالي دون تعريض قدرة الأجيال المستقبلية على سد احتياجاتها للخطر.

(بيومي، 2012 : 279)

وقبل التعرض لمفهوم التنمية المستدامة في الاصطلاح، يتم تناول المفهوم لغوياً كما يلي :

**التنمية لغة:** مصدر من الفعل (نمى)، يقال: أنميت الشيء ونميته جعلته نامياً.

**أما المستدامة:** فهي مأخوذة من: دام الشيء، يدوم دوماً وديمومة: ثبت، والمداومة على الأمر أو الشيء: المواظبة عليه. (ابن منظور، 2003، ج15، 341)

وبالرجوع إلى المعنى اللغوي الذي هو المدخل الرئيس الذي يساعد على سبر أغوار هذا المفهوم، ويساعد في تحديد المعنى الاصطلاحي الدقيق الذي على أساسه يتم فهم المصطلح، فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) لمعانٍ متعددة، منها: التأنى في الشيء، وطلب دوامه، والمواظبة عليه (لسان العرب/ مادة دوم) وكلها معانٍ مرتبطة بالمعنى الاصطلاحي، فالتنمية تحتاج إلى تأنٍ في رسم سياستها وديمومة في مشاريعها وآثارها في المجتمع، وبحاجة إلى مواظبة في تنفيذ برامجها للمحافظة على مكتسباتها. (غنيم وأبو زنت، 2010: 23)

## 2-2-2 التنمية المستدامة اصطلاحاً:

ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت هذه التنمية في هذا التقرير على أنها: "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم" (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1989، 83).

وعرفها وليم رولكز هاوس مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها : تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة، وبالتالي ممكن القول إن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان، ولكن ليس على حساب البيئة، وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية، بحيث لا يتجاوز هذا الاستخدام للموارد معدلات تجدها الطبيعة وبالذات في حالة الموارد غير المتجددة، أما بالنسبة للموارد المتجددة، فإنها يجب الترشيد في استخدامها، إلى جانب محاولة البحث عن بدائل لهذه الموارد، لتستخدم رديفاً لها لمحاولة الإبقاء عليها أطول فترة زمنية ممكنة، وفي كلا الحالتين فإنه يجب أن تستخدم الموارد بطرق وأساليب لا تفضي إلى إنتاج نفايات بكميات تعجز البيئة عن امتصاصها وتحويلها وتمثيلها، على اعتبار أن مستقبل السكان وأمنهم في أي منطقة في العالم مرهون بمدى صحة البيئة التي يعيشون فيها، وقد أصبحت الاستدامة ومنذ قمة الأرض عام 1992 مدرسة فكرية تنتشر في أنحاء العالم المختلفة، وخصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وتتبنها مجموعة من المؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية، وتعمل من أجل تطبيقها، وكذلك الحال في العديد من الدول النامية. (غنيم وأبو زنت، 2010: 25)

كما أنها تعني الاستعمال الأمثل والفعال لجميع مصادر البيئة والحياة الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل المستقبل البعيد مع التركيز على توفير حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل، وتكوين اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالحفاظ على البيئة المحيطة.

( جمعة وعيسان، 2005 : 171 )

أي ينبغي أن تتاح للجميع إمكانات متساوية للحصول على الفرص الإنمائية الآن وفي المستقبل. وترتبط الاستدامة بنوعية الحياة في مجتمع ما، وبما إذا كانت الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في هذا المجتمع تسهم في توفير حياة سليمة ومنتجة وهادفة لكل أفراد المجتمع حاضراً ومستقبلاً. ( الحوت والشاذلي، 2007 : 23 ).

وقد عرف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام 1987 م التنمية المستدامة بأنها هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، ويعرفها مجلس منظمة الأغذية والزراعة عام 1988 م بأنها إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بطريقة تضمن تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال الحالية والمقبلة بصورة مستمرة فهذه التنمية المستدامة التي تحافظ على الأراضي والمياه والنبات والمواد الوراثية الحيوانية لا تحدث تدهوراً في البيئة، وتكون ملائمة من الناحية التكنولوجية، وسليمة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية. (الدليمي، 2012 : 42).

## 2-2-3 تعريف التنمية المستدامة من وجهة نظر إسلامية:

هي عملية متعددة الأبعاد تعمل على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والبعد البيئي من جهة أخرى، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنظمة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض، له حق الانتفاع بمواردها دون حق ملكيتها ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن والسنة النبوية، على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دون إهدار حق الأجيال اللاحقة، ووصولاً إلى الارتفاع بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر.

(وثائق المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء البيئة، 2002: 138)

- وعرفها أحمد (2008) بأنها: "التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها الخاصة"، وهي "تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة، تُعنى بتحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي"، وهي "تنمية اقتصادية واجتماعية مستمرة دون الإضرار بنوعية الموارد الطبيعية التي تستخدم في الأنشطة البشرية وتعتمد عليها التنمية" (أحمد، 2008 : 12).

من خلال التعريفات السابقة للتنمية المستدامة يمكن القول أنها ركزت على العناصر التالية:

(1) إنها عملية تغيير وتطوير مستمرة.

(2) تؤكد على الالتزام الأدبي للجيل الحالي بحقوق الأجيال المستقبلية.

(3) تنمية اقتصادية واجتماعية وتهتم أيضاً بالنظام الحيوي.

(4) تؤكد على حق المشاركة والتمكين للجميع.

وعليه يعرف الباحث التنمية المستدامة إجرائياً بأنها: "نتاج الأعمال التفاعلية بين مكونات المجتمع الجامعي، والتي تعمل على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية".

## 2-2-4 تطور مفهوم التنمية المستدامة:

ليس المقصود هنا تأريخ تطور هذا المفهوم، ولكن الحديث هنا لأخذ العبرة والعظة، وبشكل عام يمكن تمييز أربع مراحل رئيسة لتطور مفهوم التنمية ومحتواها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر، وهذه المراحل هي:

### أ- التنمية بوصفها رديفاً للنمو الاقتصادي:

حيث تميزت هذه المرحلة التي امتدت تقريباً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين بالاعتماد على استراتيجية التصنيف كوسيلة لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة، وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات أخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب، والذي يمكن أن يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجيات المعونات الخارجية، والتجارة من خلال زيادة الصادرات. ( الحداد، 1993: 36)

### ب- التنمية وفكرة النمو والتوزيع:

غطت هذه المرحلة تقريباً الفترة من نهاية الستينات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، وبدأ مفهوم التنمية فيها يشمل أبعاداً اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الجوانب الاقتصادية فقط، فقد أخذت التنمية تركز على معالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها. (Nohlen & Nuschler, 1982: 55)

## ت- التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة/ المتكاملة:

حيث امتدت هذه المرحلة من منتصف السبعينات إلى منتصف ثمانينات القرن العشرين، وظهر فيها مفهوم التنمية الشاملة، ويقصد بها تلك التنمية التي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة، وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فقط، بمعنى أنها تهتم أيضاً بتركيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان، ولكن السمة التي غلبت على هذا النوع من التنمية تمثلت في معالجة كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل عن الجوانب الأخرى، ووضعت الحلول لكل مشكلة على انفراد، الأمر الذي جعل هذه التنمية غير قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة في كثير من المجتمعات، ودفع إلى تعزيز مفهوم التنمية المتكاملة التي تعنى بمختلف جوانب التنمية ضمن أطر التكامل القطاعي والمكاني. (زكي ، 1984 : 435)

## ث- التنمية المستدامة:

منذ بداية ثمانينات القرن الماضي بدأ العالم يصحو على ضجيج العديد من المشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض، وكان هذا طبيعياً في ظل إهمال التنمية للجوانب البيئية طوال العقود الماضية، فكان لا بد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب على هذه المشكلات، وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة، وكان هذا المفهوم قد تبلور لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك. (kozłowski and hill, 1998 : 3)

والجدول التالي رقم (2-2) يوضح المراحل الأربع السابقة لتطور مفهوم التنمية المستدامة.

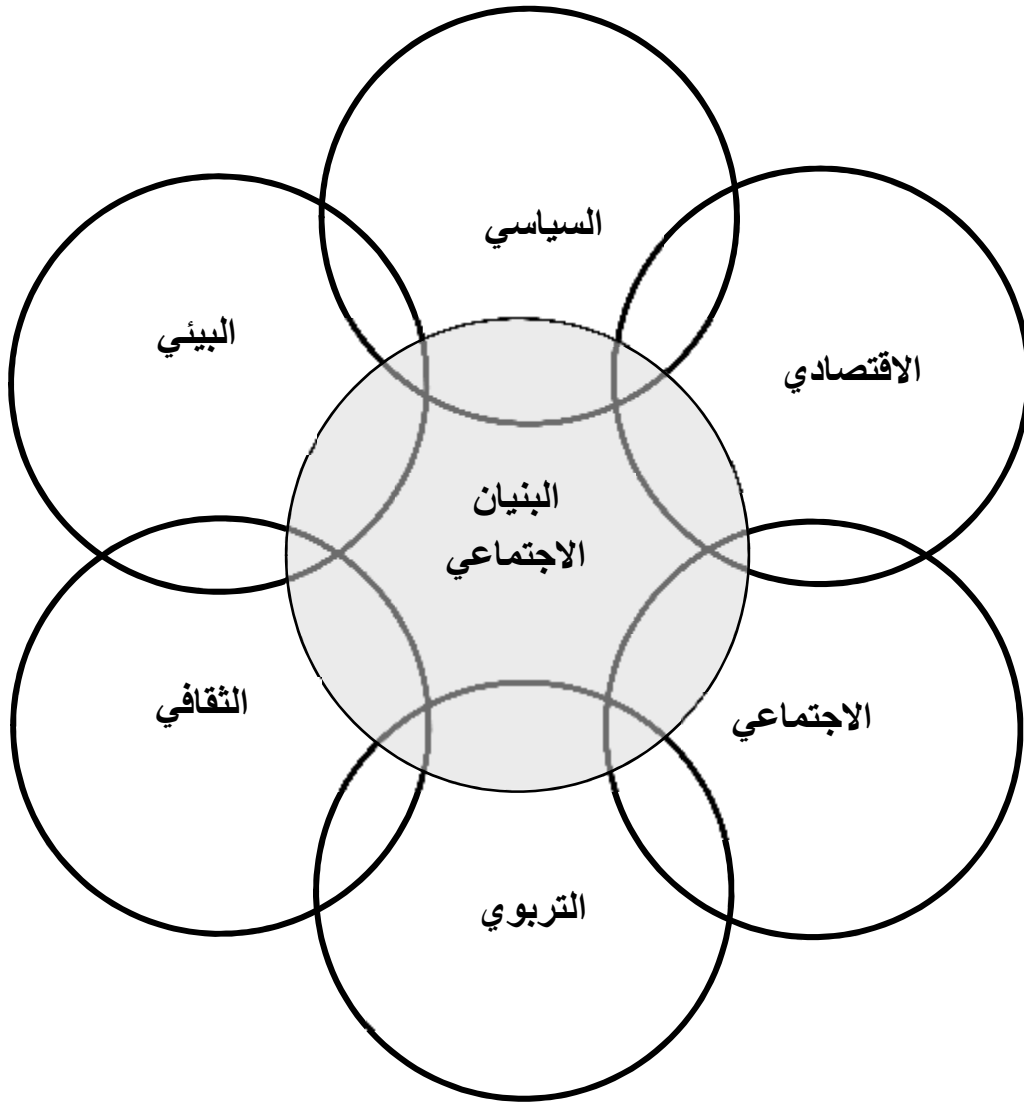
جدول رقم (2-2) تطور مفهوم التنمية ومحتواها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

المرحلة	مفهوم التنمية	الفترة الزمنية/بصورة تقريبية	محتوى التنمية ودرجة التركيز	أسلوب المعالجة	المبدأ العام للتنمية بالنسبة للإنسان
أ-	التنمية = النمو الاقتصادي	نهاية الحرب العالمية الثانية - منتصف ستينات القرن العشرين	- اهتمام كبير ورئيس بالجوانب الاقتصادية. - اهتمام ضعيف بالجوانب الاجتماعية. - إهمال الجوانب البيئية	معالجة كل جانب من الجوانب معالجة مستقلة عن الجوانب الأخرى (افتراض عدم وجود تأثيرات متبادلة بين الجوانب مجتمعة)	الإنسان هدف التنمية (تنمية من أجل إنسان).
ب-	التنمية = النمو الاقتصادي + التوزيع العادي	منتصف الستينات - منتصف سبعينات القرن العشرين	- اهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية - اهتمام متوسط بالجوانب الاجتماعية. - اهتمام ضعيف بالجوانب البيئية.	معالجة كل جانب من الجوانب معالجة مستقلة عن الجوانب الأخرى (افتراض عدم وجود تأثيرات متبادلة بين الجوانب مجتمعة)	الإنسان هدف التنمية /تنمية من أجل الإنسان الإنسان وسيلة التنمية / تنمية الإنسان.
ت-	التنمية الشاملة = الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بالمستوى نفسه	منتصف السبعينات - منتصف ثمانينات القرن العشرين	- اهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - اهتمام كبير بالجوانب الاجتماعية. - اهتمام متوسط بالجوانب البيئية.	معالجة كل جانب من الجوانب معالجة مستقلة عن الجوانب الأخرى (افتراض عدم وجود تأثيرات متبادلة بين الجوانب مجتمعة)	الإنسان هدف التنمية /تنمية من أجل الإنسان الإنسان وسيلة التنمية / تنمية الإنسان الإنسان صانع التنمية / تنمية بوساطة الإنسان
ث-	التنمية المستدامة = الاهتمام بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بنفس المستوى.	النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر	- اهتمام كبير بالجوانب الاقتصادية. - اهتمام كبير بالجوانب الاجتماعية. - اهتمام كبير بالجوانب البيئية. - اهتمام كبير بالجوانب الروحية والثقافية.	معالجة كل جانب من الجوانب معالجة تكاملية عن الجوانب الأخرى (افتراض عدم وجود تأثيرات متبادلة بين الجوانب مجتمعة)	الإنسان هدف التنمية / تنمية من أجل الإنسان الإنسان وسيلة التنمية / تنمية الإنسان الإنسان صانع التنمية / تنمية بوساطة الإنسان

(غنيم، أبو زنت، 2010: 34) .

يتضح من خلال الجدول السابق أن مفهوم التنمية المستدامة انطلق للتركيز على الجانب الاقتصادي ثم تطور للجانب الاجتماعي، حتى وصل الى الاهتمام بكل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهذا يؤكد أن لكل شيء نظام ، والنظام يتمثل في مجموعة من العناصر المتشابهة والمتعاونة، وكل عنصر يؤثر ويتأثر بالآخر، ولكل عنصر وظيفة وهدف، وجميع هذه العناصر تصب في البنيان الاجتماعي، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (2-2): مفهوم التنمية المستدامة



الشكل من إعداد الباحث



## 2-2-5 مفهوم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة

يرى الزهراني ( 2013 ) أن مفهوم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة كالتالي :

- 1- على الصعيد الاقتصادي: تعني التنمية المستدامة إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج.
  - 2- على الصعيد الاجتماعي والإنساني: تعني تحقيق الاستقرار في النمو السكاني، ووقف تدفق الأفراد إلى المدن بتطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.
  - 3- على الصعيد البيئي: تعني الاستخدام للأرض الزراعية والموارد المالية في العالم، بما يؤدي إلى مضاعفة المساحة الخضراء على سطح الأرض.
  - 4- على الصعيد التقني والإداري: هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعة والتقنيات النظيفة، التي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي لا تؤدي إلى رفع درجة حرارة سطح الأرض.
  - 5- وعلى الصعيد التربوي هي: "قدرة الأنظمة التربوية على توفير فرص التعليم والتدريب للجميع بشكل مستدام، وبالنوعية التي تتلاءم مع الاحتياجات المتعددة والمتغيرة للأجيال". (الزهراني، 2013: 232)
- من خلال عرض مفهوم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة، يرى الباحث أن جميع المجالات تسعى لخدمة الإنسان ورفقيه وتقدمه، والمحافظة على بيئته صالحة لكل الأجيال المتعاقبة.

## 2-2-6 المفهوم التربوي للتنمية:

شكلت التربية البيئية Environmental Education الخلفية التاريخية لمفهوم التربية للتنمية Education for sustainable development ، حيث اهتمت الأمم المتحدة بعقد العديد من المؤتمرات العالمية حول قضايا البيئة ودور التربية فيها بدءاً بقمة ستوكهولم 1972م، وانتهاءً بقمة جوهانسبرج 2002م، والتي ركزت على قضايا البيئة والتربية كأداة للحفاظ على البيئة، كما أكدت على أهمية العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفقر، والتعليم كأدوات للتنمية المستدامة وزيادة جودة الحياة، إلا أن "برامج التربية البيئية في التعليم كانت تركز على قضايا تقليدية في البيئة دون التركيز على أسباب المشكلات البيئية الاجتماعية، كما تجاهلت تلك البرامج التفكير النقدي حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالبيئة، ولذلك لم تكن قادرة على إحداث التغيير الذي يؤدي إلى التنمية المستدامة".

( Matgarita , 2010 : 24 )

وفي ديسمبر عام 2002 طرحت الأمم المتحدة مبادرة "عقد التربية للتنمية المستدامة Decade of Education for Sustainable Development" عام 2005-2014 ، حيث تعكس هذه المبادرة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهها الإنسانية والبيئة معاً، كما تهدف إلى مساعدة البشر في التعامل مع المشكلات سواء: البيئية منها مثل: المياه، ومعالجة المخلفات، أو الاجتماعية منها مثل: البطالة، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة، والسلام، والأمن، أو الاقتصادية منها مثل: الفقر، وكذلك قضايا الهجرة، وتغير المناخ، وفيرس نقص المناعة المكتسبة - الإيدز. (Unesco , 2005:13)

وتركز مبادرة "عقد التربية للتنمية المستدامة" على أنه لا توجد صيغة واحدة للتنمية كفيلة بحل مشكلات التنمية في كل الدول، ذلك أن التنمية كما التربية تعكس السياق المحلي وأولوياته، كما أن أهداف التنمية وأولوياتها وعملياتها يجب أن تحدد محلياً لمقابلة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع والاقتصاد والثقافة، ولتحقيق تلك التطلعات حددت الأمم المتحدة أربع استراتيجيات رئيسة يمكن للتربية من خلالها أن تحدد التنمية المستدامة، وهي:

- زيادة الوعي والفهم لقضايا التنمية المستدامة.
  - إتاحة تعليم أساسي ذي جودة عالية.
  - إعادة توجيه مناهج التربية نحو قضايا البيئة والتنمية المستدامة.
  - توفير برامج تدريبية.
- وقامت (Margarita ، 2010 : 28) في أطروحتها للدكتوراه بتحليل وثائق الأمم المتحدة حول التربية للتنمية المستدامة، وحددت ستة مبادئ توجه التربية من أجل التنمية وهي:
- النظرة الكلية والتفكير المنظومي لتحقيق التكامل بين المناهج والبحوث لخدمة التنمية.
  - عائلة القيم الموجهة مثل احترام التنوع الثقافي والاجتماعي والبيئي.
  - التفكير النقدي وحل المشكلات.
  - تعدد استراتيجيات وطرق تدريس قضايا التربية للتنمية مثل المناقشة ولعب الأدوار.
  - المشاركة في صنع القرار.
  - مواعاة السياق المحلي.

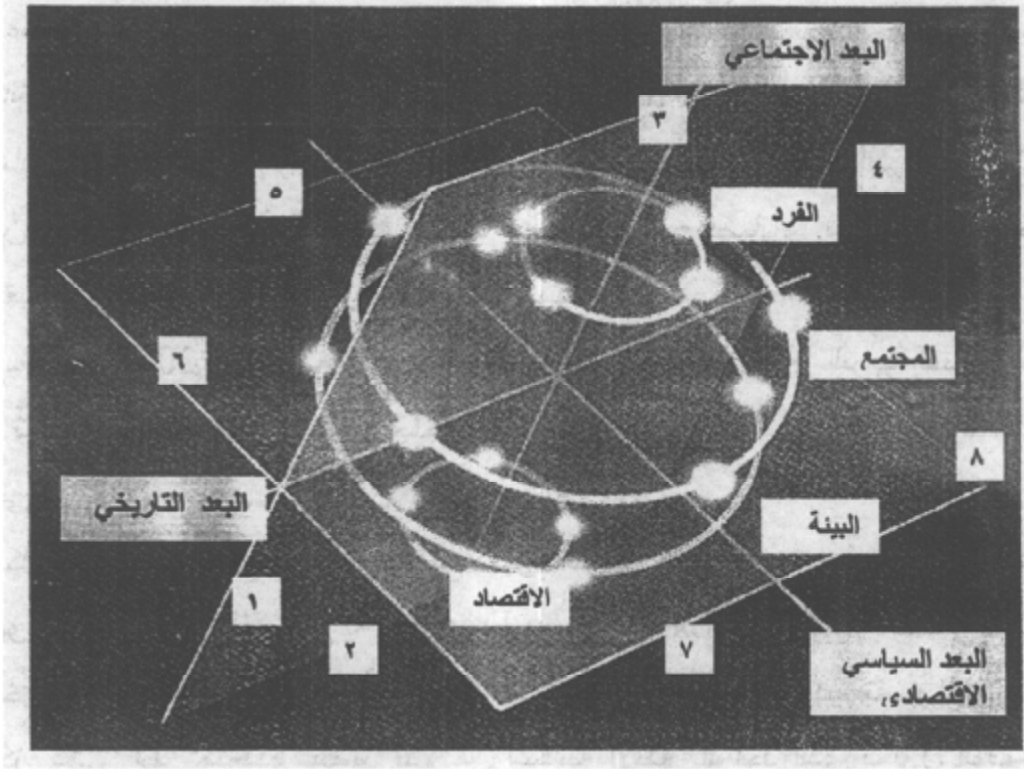
فالتربية للتنمية تركز على التكامل بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وتوجهها مجموعة من القيم من قبيل: الديمقراطية والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، كما تطرح قضايا من خلال العلوم الإنسانية والطبيعية وتستفيد في ذلك من برامج التربية البيئية.

ويعرف Kinyanjui Nicholas Mwaura، 2007 التربية للتنمية المستدامة بأنها "تعليم يبسر التنمية التي تقابل حاجات الحاضر والمستقبل، وتمكّن الفرد من اتخاذ قرارات تأخذ في اعتبارها مستقبل الاقتصاد والبيئة والعدالة". (Kinyanjui, 2007 : 25)

- كما حدد (محمد ، 2012 ) ملامح مفهوم التربية للتنمية المستدامة، من خلال شكل رقم (2-3) بأنه
- مفهوم متعدد الأطر التفسيرية Multi-Explanation Frames : يتأثر كل إطار بالآخر، ولا يوجد سبب وحيد لأي نتيجة، وتتضافر تلك الأطر لتقديم تفسير لمفهوم التنمية يركز على أطر متعددة للتفسير بدلاً من إشكالية الإطار الواحد الذي يختزل المفهوم في بعد واحد، ويقدم تفسيراً وحيداً، يلغي بقية الأطر بالرغم من حيويتها، ومن أمثلة هذه الأطر: التنوع الحيوي، تغيير المناخ، التنوع الثقافي، المساواة بين الجنسين، تحسين الصحة، الرفاه الاجتماعي، السلام والأمن، العدالة الاجتماعية.
  - مفهوم متعدد الأبعاد Multi Dimensions: حيث يبرز وقوع الأحداث من خلال عدة أبعاد، هي: البعد التاريخي الذي يعبر عن تطور وتكشف الأحداث والبعد السياسي الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، مفهوم يعبر عن العمليات Process أو الميكانزمات Mechanisms التي تعبر عن الوظيفة الاجتماعية للمفهوم - للتربية للتنمية -، والتي تستدعي استراتيجيات التدخل على مستوى السياسات والبرامج، مفهوم متعدد المستويات Multi Layered: حيث يكشف عن علاقات المفهوم على عدة مستويات: مثل: الفرد والمجتمع المحيط، والاقتصاد والبيئة بمواردها الطبيعية حيث تضي كل من تلك المستويات دلالات على المفهوم.

ومن ثم تكون التربية للتنمية المستدامة هي: العملية التي يتم بها اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات لبناء مجتمع تسود فيه العدالة وتكافؤ الفرص، واستغلال الموارد البيئية بطريقة تحافظ على استدامتها في المستقبل. (محمد، 2012 : 18)

شكل رقم (2-3) مفهوم التربية للتنمية المستدامة



المصدر ( محمد ، 2012 : 19 )

- أطر التنمية المستدامة: 1- التنوع الحيوي، 2- تغير المناخ، 3- التنوع الثقافي، 4- المساواة بين الجنسين، 5- تحسين الصحة، 6- الرفاه الاجتماعي، 7- السلام والأمن، 8- العدالة الاجتماعية.
- مستويات التنمية المستدامة: الفرد، المجتمع، الاقتصاد، البيئة.
- أبعاد التنمية: البعد الاجتماعي، البعد السياسي الاقتصادي والبعد التاريخي.

(محمد، 2012: 19)

يلاحظ الباحث من خلال عرض مفهوم التربية للتنمية أنها ركزت على: محاولة إكساب الإنسان المعلومات والمهارات والوسائل، التي يستطيع من خلالها أن يكون إنساناً صالحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه وبيئته، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التربية والتعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص، لأنه يعمل على محاولة إيجاد الفرد المتوازن القادر على حل مشاكله، والمساهم في حل مشاكل مجتمعه، القادر على تحمل المسؤولية والملتزم بواجباته تجاه نفسه ومجتمعه.

## 7-2-2 أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كما ذكرها ( غنيم وأبو زنت ، 2010 ) التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

### 1- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:

تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وروحياً، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية، وبشكل عادل ومقبول وديمقراطي.

### 2- احترام البيئة الطبيعية:

التنمية المستدامة تركز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس حياة الإنسان، إنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

### 3- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة:

تهدف التنمية المستدامة إلى تنمية إحساس السكان بالمسؤولية تجاهها، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها/ من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

### 4- تحقيق استثمار واستخدام عقلائي للموارد:

تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها، وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلائي.

### 5- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:

تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطراً عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها.

## 6- إحداء تغيير مستمر ومناسب في حاجاء وأولويات المجتمع:

وذلك بطريقة ثلاثم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بوساطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على جميع المشكلاء البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

(غنيم، وأبو زنط، 2010: ص28)

## 2-2-8 خصائص التنمية المستدامة :

تنتم التنمية المستدامة بمجموعة من الخصائص، أهمها:

1- يعتبر تنمية البعد الزمني فيها الأساس، فهي تنمية طويلة المدى، تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر ويتم التخطيط لها لأطول فترة تنمية مستقبلية، وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.

2- تنمية تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول، فأولويتها الأولى هي تلبية الحاجات الأساسية للفقراء من الغذاء والسكن والملبس وحق العمل والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية. فالمجتمعات الفقيرة في وسط عالم غني هي مجتمعات لا تملك سوى استنزاف مواردها الطبيعية لضمان الحياة، وهو ما يهدد سلامة البيئة، والمجتمعات المحرومة هي مجتمعات مهددة دائماً بالأزمات والانفجارات وعدم إيجاد الحياة البديلة لها.

3- تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في الطبيعة سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء والماء والتربة، والموارد الطبيعية، ومصادر الطاقة أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي مثل دورة الماء والغازات والعناصر والمركبات، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط أو تلوثها بما يتعدى حدود طاقتها القصوى على التقنية الذاتية، والتي تتم عن طريق انتقال المواد والعناصر ونفيتها بما يضمن استمرار الحياة.

4- تنمية متكاملة حيث يعتبر الجانب البشري جانباً مهماً فيها وتنميتها هو أول أهدافها، لذلك تراعي الحفاظ على القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي والروحي للفرد والمجتمع، وحق المجتمع والفرد في الحرية وممارسة الديمقراطية وفي المساواة والعدل .

5- تنمية لا تقوم بتبسيط المنظومات البيئية لسهولة التحكم فيها، فهي تراعي المحافظة على التنوع الوراثي للكائنات الحية بجميع أنواعها النباتية والحيوانية كما تحافظ على تعدد العناصر والمركبات للمنظومات الأيكولوجية.

6- تنمية متكاملة تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختبار التكنولوجي، والشكل المؤسسي؛ مما يجعلها جميعاً تعمل بتناغم وانسجام داخل المنظومات البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المستدامة. (محسن، 1999: 11)

**وتضيف ( الرفاعي ، 2006) مجموعة أخرى من خصائص التنمية المستدامة وهي:**

7- أن التنمية المستدامة تتميز بالتداخل والتعقيد، خاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي واجتماعي في التنمية.

8- تسعى إلى تحقيق متطلبات أكثر شرائح المجتمع فقراً، والتقليل من معدلات الفقر على المستوى العالمي.

9- تحاول تنمية وتطوير الجوانب الروحية والثقافية، والمحافظة على الخصوصيات الحضارية لكل مجتمع.

10- تداخل الأبعاد الكمية والنوعية، إذ لا يمكن فصلها وقياس مؤشراتها.

11- للتنمية المستدامة بعد دولي، حيث يسعى المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود لمساعدة الدول الفقيرة في الوصول إليها. ( الرفاعي ، 2006 : 26 )

## 2-2-9 أبعاد التنمية المستدامة :

من خلال الاطلاع على أدبيات التنمية المستدامة، يمكن تحديد ثلاثة أبعاد أساسية تشكل أركان التنمية المستدامة المترابطة، وهي تتمثل في :

### 1. البعد الاقتصادي(التنمية الاقتصادية):

يهتم البعد الاقتصادي بما تحقق التنمية الاقتصادية، والتي تعد شرطاً ضرورياً ليس كافياً لتحقيق التنمية المستدامة، فلا يمكن تحقيق الرفاهية الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الأساسية للبشر دون اقتصاد قوى. كما أنه لا يمكن الحفاظ على موارد البيئة من الاستنزاف في ظل الفقر المدقع، والفقر والعوز من أولى مسببات استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة .

### 2. البعد الاجتماعي (التنمية الاجتماعية):

ويتضمن هذا البعد إشباع الحاجات الأساسية لكل الناس، وأن يكون لدى الجميع فرصة استخدام إمكانياتهم بطرق تمكنهم من العيش بسعادة وصحة، ومن تحقيق آمالهم في الحياة. ويهتم هذا البعد بتوفير المتطلبات المادية والنوعية لحياة الأفراد، أي أنه يهتم بمجالات التعليم والصحة والإسكان والاتصالات والحد من الفقر وسوء توزيع الدخل، بالإضافة إلى توفير فرص العمل، وتوسيع نطاق

الحريات الأساسية والمشاركة، وكل ما له صلة بالتنمية البشرية. كما يختص البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بحقوق الأفراد الشخصية والاجتماعية والسياسية وكافة حقوق الإنسان، بالإضافة إلى بناء العلاقات الاجتماعية التي تجعل المجتمع متماسكاً، والحفاظ على الهوية الثقافية، واحترام التباينات السياسية والثقافية والاجتماعية، وإيجاد شعور بالانتماء والترابط والمسئولية تجاه المجتمع، من ثم يصير أفراد المجتمع أكثر استعداداً للتضحية والعمل الجماعي. ( فين وولسو، 2005: 360)

### 3. البعد البيئي ( حماية البيئة )

إن استخدام الموارد بحكمة والتقليل من الفاقد والتلوث، أمور محورية لضمان أن تظل البيئة الطبيعية على المدى الطويل قادرة على تزويد الأعمال والصناعة بالموارد الطبيعية، والطاقة المطلوبة للتنمية الاقتصادية. وفي الواقع لا يمكن أن يكون هناك تنمية اقتصادية على المدى الطويل في كوكب مستنزف من الموارد الطبيعية، ويهتم البعد البيئي بالحفاظ على البيئة وترشيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة، ومن ثم الحفاظ على تجديد البيئة وحيويتها والمحافظة على توازنها، فهذا البعد يحفظ للأجيال القادمة حقها في البيئة السليمة، والانتفاع بمواردها، ومن الواضح أن أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة ليست بمعزل عن بعضها البعض، بل هي متداخلة متكاملة، وتتشابك معاً لتكون نقطة التقائها جميعاً التنمية المستدامة. ( الزنفلي، 2012 : 200)

## 2-2-10 مبادئ التنمية المستدامة:

ثمة مجموعة من المبادئ تستند إليها التنمية المستدامة، من أهمها ما يلي:

- أ- لا تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق نمو اقتصادي فحسب، فهي نمط للتنمية يقوم بالمحافظة على البيئة لا بتدميرها، حيث إن التنمية الاقتصادية لا تستطيع الاستمرار بدون حماية البيئة، كما أن التنمية الاقتصادية المستمرة مطلوبة لدعم مبادرات حماية البيئة.
- ب- تؤكد التنمية المستدامة على ضرورة أن تكون التنمية منسجمة مع شروط وضوابط البيئة، فلا تتجاهل الضوابط والمحددات البيئية، ولا تؤدي إلى دمار واستنزاف الموارد الطبيعية.
- ت- يقوم جوهر مفهوم الاستدامة على الاهتمام بمصلحة الأجيال القادمة، فاحتياجات الحاضر يجب أن تلبى بدون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم.
- ث- تركز التنمية المستدامة على التفكير في المستقبل، وفي مصير الأجيال القادمة، والانتباه للتأثيرات بعيدة المدى لكل من القرارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث إن قرارات اليوم تؤثر على أحوال الغد، إن عنصر الوقت والمستقبل هو من أهم ما يميز التنمية المستدامة، بعكس عنصر الوقت والمستقبل هو من أهم ما يميز التنمية المستدامة، بعكس المفاهيم التنموية



السابقة التي تتجاهل البعد المستقبلي وتتغاضى عن احتياجات الأجيال القادمة، وذلك من منطلق أن الأجيال القادمة سوف تتولى تدبير أمورها كما يتدبر الجيل الراهن شؤونها.

ج- تبدأ التنمية المستدامة بالبشر، فالبشر غايتها ووسيلتها وهم في صميم اهتماماتها، لذا فإنها تؤكد على السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه والمعارف التي يمتلكونها والتقاليد التي يمارسونها، فالخصوصيات الثقافية الاجتماعية الحضارية والتقاليد الخاصة بكل مجتمع تعد شيئاً نافعاً للتنمية لا عائقاً لها، وما لم تبدأ عملية التنمية من نقطة الانطلاق هذه، فإن مسيرتها قد تبوء بالفشل، وعليه فثمة تحذير من عدم جدوى محاولة استنساخ تجارب دول أخرى في التنمية المستدامة.

ح- لا يقلل منهج التنمية المستدامة من أهمية الدور الذي يؤديه التقدم التكنولوجي وتكوين رأس المال المادي في التنمية الاقتصادية، لكنه يؤكد على أنهما في نهاية الأمر مجرد وسائل تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان.

خ- إن استراتيجية التنمية المستدامة تعزز الاتجاه نحو نمط تنموي يعتمد على الذات، ويبتعد عن الاستيراد المكثف لرأس المال المادي وللخبرات الأجنبية، كذلك فإن استراتيجية التنمية المستدامة تستهدف تقليص الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل التنمية.

د- تؤكد التنمية المستدامة على ضرورة أن تكون التنمية منسجمة أساساً مع ثقافة المجتمع ومتوافقة مع معتقداته وقيمه، حيث إن تعثر أغلب البرامج التنموية السابقة يعود إلى تجاهلها البعد الثقافي، ومن أجل تصحيح ذلك فإن المطلوب وضع القيم الثقافية في مكان الصدارة ضمن عملية التنمية والاهتمام بالخصوصية الحضارية والمحافظة على الهوية الثقافية وتأكيد الشخصية الوطنية.

ذ- من الأساسيات المهمة التي تقوم عليها التنمية المستدامة عنصر المشاركة الفعالة من الأفراد الذين عليهم أن يحددوا مصيرهم ومستقبلهم التنموي ومستقبل أبنائهم وأحفادهم عن فهم وإدراك الهموم المحلية الآنية والمتوقعة.

ر- تتوجه التنمية المستدامة أساساً إلى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع، وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر والقضاء عليه، وهو ما يعد هدفاً مباشراً للتنمية المستدامة.

ز- تقوم التنمية المستدامة على العدالة المبنية على الإنصاف، أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته، ولعل في هذا المبدأ الأساسي ضمانة طويلة الأمد للتنمية المستدامة، فالعدالة تؤدي إلى استقامة العلاقات بين الأشخاص وتناسب المجتمع.

س- من مقومات التنمية المستدامة "التمكين" أي أن الناس يجب أن يكونوا في وضع يتيح لهم المشاركة الكاملة في القرارات والآليات التي توجه حياتهم ومصيرهم، وأن هذه القرارات والآليات يجب ألا تصاغ في غيابهم ودون أن يتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم الفعلية

وطموحاتهم، فليس من الإنصاف بطبيعة الحال أن تتخذ قرارات اقتصادية واجتماعية وبيئية دون سماع وجهة نظر جميع المعنيين بمثل هذه القرارات ومشاركتهم في صياغتها لكي تزاعي مصالحهم الحيوية.

ش- ولعل من المبادئ التي صار الجميع ينادون بها في أوقاتنا الحالية، وهي من المبادئ الأساسية والمقومات الرئيسية للتنمية المستدامة، ألا وهو مبدأ حسن الإدارة أو الحكم الجديد، أي جدية أسلوب الحكم في التعامل مع المجتمع على أساس الحوار بين الحاكم والمحكوم، ووجود أدوات المراقبة والمحاسبة وآليات سليمة لاتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الناس، ولتعديلها بسرعة عندما تظهر لمثل هذه القرارات تبعات تقع على المجتمع أو بعض فئاته، ويتفرع عن هذا المبدأ مبدأ آخر أصبح أيضاً دارجاً في أدبيات التنمية المستدامة، وهو قابلية أهل الحكم لتحمل المسؤولية عن أعمالهم، أي المساءلة، وتعنى قابلية تحمل المسؤولية، أي أن أصحاب القرار يعملون في جو من الشفافية ويقدمون المعلومات الكافية لتقييم القرارات المتخذة ونتائج تنفيذها على المجتمع بكل فئاته، وهم يقبلون بالنتجى عن المسؤولية في حال ارتكابهم أخطاء في ممارسة الحكم واتخاذ القرارات، وخضوعهم لاعتبارات عائدة إلى مصالح خاصة أو فرعية في ممارسة وظائفهم السياسية والإدارية، بدلاً من التقيد بالمصلحة العامة ومبادئ الإنصاف المذكورة سلفاً.

ص- من المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة مبدأ التضامن بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع، وبين المجتمعات من أجل الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال الطبيعية للأجيال اللاحقة، وعدم تراكم مديونية على كاهل الأجيال اللاحقة، وتأمين الحصص العادلة من النمو لكل الفئات الاجتماعية وكل الدول. (قرم، 1997: 4)

من خلال العرض السابق لمبادئ التنمية المستدامة، يمكن للباحث أن يلخص مبادئ التنمية المستدامة في النقاط التالية:

- أ- التنمية الاقتصادية ليست هدفاً وحيداً للتنمية، بل هي مطلب لدعم حماية البيئة.
- ب- تؤكد التنمية المستدامة على التفكير في المستقبل، وفي مستقبل الأجيال القادمة.
- ت- تؤكد التنمية المستدامة على أن قرارات اليوم تؤثر على أحوال الغد.
- ث- البشر غاية التنمية المستدامة ووسيلتها.
- ج- التقدم التكنولوجي ورأس المال المادي وسائل لخدمة الإنسان.
- ح- تؤكد التنمية المستدامة على مبدأ الاعتماد على الذات وعدم استيراد الخبرات بل الاستعانة بها.

- خ- تؤكد التنمية المستدامة على ضرورة أن تكون التنمية منسجمة مع عادات وتقاليد ومعتقدات وثقافة المجتمع.
- د- تؤكد التنمية المستدامة على مبدأ المشاركة الفعالة والتمكين.
- ذ- تهدف إلى القضاء على الفقر.
- ر- تؤكد على مبدأ العدالة والإنصاف.
- ز- تؤكد على مبدأ الإدارة والحكم الرشيد القائم على الحوار.
- س- تؤكد على مبدأ التضامن بين الأجيال.

## 2-2-11 التنمية المستدامة في محافظات غزة :

تعرضت عملية التنمية في فلسطين عامة، وفي محافظات غزة خاصة للعديد من المصاعب والمعوقات التي حالت دون استمراريتها، وحدت من نتائجها، وأثرت سلباً على مستوى المعيشة لأغلبية السكان؛ نظراً لعدم الاستقرار، وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مكونات الاقتصاد، وضرب عناصر البنية الأساسية والمرافق العامة.

وقد ذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبار أن التنمية في فلسطين يجب أن تتواءم مع قيام الدولة الفلسطينية بمعنى استحالة تطبيق التنمية في ظل وجود الاحتلال. حيث إن المفهوم التنموي ينبغي أن يقوم على أساس التغيير الشامل في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وذلك في ظل وجود سيادة للدولة تتحكم في مواردها وقراراتها السيادية، ومن الباحثين من رأى بوجود التنمية في ظل الاحتلال بهدف الحفاظ على الثوابت والمقدرات السياسية والاقتصادية، وقد واجهت عملية التنمية في فلسطين، ومحافظات غزة شتى أنواع السلب والتعطيل أثرت على جوانبها المختلفة، ويعتبر الاحتلال السبب الرئيس في سلب وتعطيل التنمية في فلسطين بهدف خدمة أهدافه السياسية والاقتصادية. (بارود، 2005: 12)

ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، أخذت على عاتقها العمل على بناء مؤسسات دولة فلسطين المستقبلية ضمن حدود 1967م، والعمل على إيجاد فرص عمل لتحقيق تنمية اقتصادية للشعب الفلسطيني للتخلص من التبعية الاقتصادية لإسرائيل، ولعل السلطة الوطنية الفلسطينية قد بذلت جهوداً في سبيل تحقيق ذلك " لكن إسرائيل تشكل معوقاً من معوقات تحقيق التنمية المستدامة، حيث شنت حرباً على كافة مؤسسات دولة فلسطين سنة 2000م بداية انتفاضة الأقصى، حيث استهدفت كافة المؤسسات الحكومية المدنية والأمنية، وتدميرها بالكامل، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مطار

غزة الدولي، وميناء غزة البحري، وتدمير كافة البنى التحتية من طرق وشبكات مياه، ومبانٍ حكومية وغير حكومية كانت قد عملت السلطة على إنشائها للمساهمة في تحقيق الرفاه وتوفير العيش الكريم لأفراد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ومحافظات غزة (وزارة شؤون البيئة، 2013، ص15).

## 2-2-12 أهمية تحديد متطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة :

إن تحديد متطلبات التنمية المستدامة أمر في غاية الأهمية لكل المجتمعات، وخاصة المجتمع الفلسطيني الذي هو بحاجة ماسة لتنمية تضع في سلم أولوياتها الارتقاء به، خاصة وأنه عانى ويعاني من ويلات الاحتلال .

فالتنمية المستدامة وتحديد متطلباتها من الأولويات التي تشغل فكر الفلسطينيين على اختلاف المراحل التي مر بها الشعب الفلسطيني، وعلى اختلاف مواقعهم، ويبدو أن موضوع التنمية في فلسطين والظروف التي تعيشها قد فرض طابعاً خاصاً سواء على طبيعة النشاط أو على خطط وبرامج التنمية.

(فتحي، 2010: 11)

وما يزيد الأمر أهمية أن فلسطين وفي سياق العمل المشترك من خلال الجامعة العربية كانت قد تبنت مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية التي تهدف إلى التصدي للتحديات التي تواجهها الدول العربية وتعاني منها لتحقيق التقدم نحو تنمية مستدامة شاملة، وتعزيز الدور الأكبر للوصول إلى أهداف التنمية التي ضمنها إعلان التنمية للألفية، وتعزيز المشاركة العربية من أجل إبراز الدور الذي تلعبه الدول العربية في تحقيق التنمية، وخصوصاً في ظل التقدم التكنولوجي والعولمة. (وزارة شؤون البيئة، 2012: 11)

وقد أصبح من الضروري تحديد متطلبات التنمية المستدامة لتحقيق التقدم والرفي والنهوض بالمجتمع، ومواكبة التطور الحضاري والتكنولوجي؛ للوصول إلى مستقبل مستدام، وضمان تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية والمستقبلية، وتحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة.

وكذلك تكمن أهمية تحديد متطلبات التنمية المستدامة لرسم تصور وطني حقيقي لمركزات الحكم الراشد الذي يعتمد على الشفافية في التسيير، وإقامة دولة القانون، ومراعاة الاحتياجات الوطنية، والانتقال من تحقيق التنمية إلى إرساء أسس التنمية المستدامة.

## 2-2-13 التحديات التي تواجه التنمية المستدامة بمحافظات غزة :

إن محافظات غزة محرومة من التنمية منذ أن فرضت عليها إسرائيل حصاراً شاملاً عام 2007م، فقد أدى الحصار إلى مضاعفة احتياجات التنمية وإعادة الإعمار في محافظات غزة بشكل هائل بدءاً من الحكم وسبل المعيشة، وكذلك البيئة والبنية التحتية، ومما شكل أهم المعوقات للتنمية المستدامة قيام إسرائيل أواخر عام 2000م بشن حرب على كافة مؤسسات السلطة الفلسطينية التي حرصت السلطة

الفلسطينية على بنائها للمساهمة في تحقيق الرفاه وتوفير العيش الكريم لأفراد الشعب الفلسطيني، وكذلك في أعقاب الحرب الإسرائيلية والعملية العسكرية المسماة " الرصاص المصبوب " ديسمبر 2008م - يناير 2009م، ولا تزال معدلات البطالة في غزة من بين الأعلى في العالم، فيما أن حوالي 80% من السكان في محافظات غزة يتلقون مساعدات إنسانية في غياب التنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني، 2014: 1)

### • في المجال الاقتصادي :

شهدت الأراضي الفلسطينية مراحل نمو اقتصادي خلال فترة التسعينيات منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، ولكنها لم تصل إلى تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، كما أنها افتقدت التخطيط لتنمية مستدامة، ولعل ذلك نتيجة غياب تنمية اقتصادية شاملة تحتاج إلى الاستقرار السياسي. (الطباع، 2013: 18)

فقد تضررت جميع القطاعات الاقتصادية في محافظات غزة كالزراعة والصناعة والتجارة والسياحة والمواصلات والعمران؛ بسبب الإهمال طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م وكذلك عام 2012م، حيث تم تدمير معظم مقومات الاقتصاد الفلسطيني، وقد قامت قوات الاحتلال بتجريف مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية واقتلاع أكثر من مليون شجرة مثمرة، إضافة إلى قتل آلاف الحيوانات والطيور وتدمير البيوت الزراعية، وآبار المياه.

فالاحتلال الإسرائيلي خلف آثاراً بالغة الصعوبة على الصعيد الاقتصادي، حيث أغلق العديد من المؤسسات الإنتاجية نتيجة صعوبات التسويق، وبسبب إغلاق المعابر وعزل الأسواق المحلية والدولية عن المنتجين الفلسطينيين، بالإضافة إلى تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي في مجال الاستيراد والتصدير، وإغلاق أسواق العمل الإسرائيلية أمام العمال الفلسطينيين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات لم يسبق لها مثيل في المجتمع الفلسطيني، وارتفاع حاد في عدد الأسر التي تحت خط الفقر. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية - تشخيص الواقع، 2007: 25).

### • في المجال البيئي :

أما الوضع البيئي في محافظات غزة فهو سيء للغاية؛ وذلك نتيجة لوجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى تدمير البنية التحتية في قطاع البيئة، بما في ذلك طمر النفايات الخطرة والسامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإغلاق الطرق المؤدية إلى مكبات النفايات، وتدمير شبكات وأحواض الصرف الصحي، وشبكات آبار المياه، إضافة إلى الاستنزاف المستمر للمصادر الطبيعية ومنع الفلسطينيين من استغلال حقوقهم من هذه المصادر، وخصوصاً المياه، مما أدى إلى انخفاض معدل استهلاك الفرد الفلسطيني من 25-30 متراً مكعباً سنوياً، بالمقارنة فإن معدل استهلاك الفرد الإسرائيلي للمياه يتراوح من 90-100 متر مكعب سنوياً، وكذلك مصادرة الأراضي الفلسطينية لإقامة المستعمرات

عليها والطرق الالتفافية، ونقل المصانع الملوثة وغير المقبولة بيئياً إلى داخل المستعمرات؛ مما ترك آثاراً سلبية واضحة على الصحة العامة والتنوع الحيوي في فلسطين.

(ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين، 1993: 29).

إضافة إلى ضيق مساحات الأراضي الزراعية، وزيادة الكثافة السكانية، وما يترتب عليها من زحف عمراني على حساب الأراضي الزراعية قليلة المساحة في الأصل، إضافة إلى ما يمارسه الاحتلال من إغلاق لمحافظة غزة وفرض للحصار، وشن الحروب عليه، كل هذا أدى إلى تفاقم المشكلات البيئية في محافظات غزة " وتعتمد المحافظات كلياً على المياه الجوفية لاستعمالات الماء المختلفة، وللأسف فإن هذه المياه غير صالحة للاستعمال البشري، وفي كثير من الأحيان غير صالحة حتى للزراعة بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيها" (إسحاق والحميدي، 1993: 129)

وقد عمل الاحتلال الإسرائيلي على زعزعة الاستقرار في المنطقة، حيث سيطر على الأراضي والمياه والأجواء الفلسطينية، وقد تمثل ذلك في إغلاق نقاط العبور، والحد من حركة المواطنين والبضائع، وإعادة احتلال معظم المدن الفلسطينية، لذا فإن إيجاد بيئة مواتمة على المستوى الإقليمي والوطني لدعم الجهود الراهنة لتحقيق السلام والاستقرار على أسس عادلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من أهم المتطلبات لتحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. (ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين، 2003: 2)

#### • في المجال الاجتماعي:

إن واقع التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي بمحافظات غزة مترد، نتيجة تدخلات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته المتكررة، فوضع الخدمات الصحية متدهور نتيجة لذلك، حيث منعت القوات الإسرائيلية وصول الطواقم الطبية والمرضى إلى المستشفيات خلال الانتفاضات الشعبية، ونتيجة الحصار يمنع وصول الأدوية والمستلزمات الطبية إلى مستشفيات محافظات غزة، وبالمثل فإن قطاع التعليم يعاني أيضاً من صعوبات كثيرة تمثلت في تدمير الجيش الإسرائيلي لأكثر من 166 مدرسة، وإغلاق أكثر من 1290 مدرسة في انتفاضة الأقصى، وزيادة نسبة البطالة والفقر الذي يمثل التحدي الأساسي الذي يواجه تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، حيث بلغت نسبة البطالة 57% من مجموع القوى العاملة في المجتمع الفلسطيني. (ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين، 2003: 3)

نخلص مما سبق أن واقع التنمية في محافظات غزة واقع أليم نتيجة وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يعتبر أهم المعوقات الرئيسة في تحقيق عجلة التنمية والتنمية المستدامة في فلسطين، والتي تسعى إليها دولة فلسطين، وكذلك التبعية الاقتصادية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وسياسة الإغلاق والحصار المستمر، وعدم وجود معايير وحدود، وعدم توفر القوانين والتشريعات التي تشجع على الاستثمار داخل

فلسطين من خلال توفير محفزات اقتصادية وإعفاءات جمركية تساعد على تهيئة الاستثمار وتحقيق نمو اقتصادي وتنمية مستدامة في فلسطين.

## 2-2-14 أبرز متطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة :

يتطلب تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في فلسطين تحسين الظروف المعيشية لجميع سكان المجتمع الفلسطيني، بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية وتجنّبها أن تكون عرضة للهدر والاستنزاف غير المبرر.

ولتحقيق هذه المعادلة يحتاج إلى إحراز تقدم متزامن في ثلاثة أبعاد على الأقل هي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهناك ارتباط وثيق بين هذه الأبعاد المختلفة والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر. ومن ذلك الاستثمار الضخم في رأس المال البشري ولا سيما فيما بين الفقراء الأمر الذي يدعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر، وإلى الحيلولة دون مزيد من التدهور للأراضي والموارد، وإلى السماح بالتنمية العاجلة واستخدام مزيد من التكنولوجيا الناجحة في جميع البلدان، فالاستدامة تتطلب تغييراً تكنولوجياً مستمراً في البلدان الصناعية للحد من انبعاث الغازات ومن استخدام الموارد من حيث الوحدة الواحدة من الناتج. (أمين، 2008: 15).

وفيما يلي عرض لمتطلبات التنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية :

### • المتطلبات الاقتصادية للتنمية المستدامة :

تتطلب التنمية المستدامة نمواً اقتصادياً مستمراً في السياسات والتنظيم والإدارة، وتعني الاستدامة في المجال الاقتصادي استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية.

فتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي بمحافظات غزة يؤثر في تحقيقه مجموعة من العوامل أبرزها ما يأتي:

1. التبعية الاقتصادية: حيث يتأثر الاقتصاد الفلسطيني بالسياسات والإجراءات الإسرائيلية بدرجة بالغة، بسبب تشابكه وارتباطه الكبير بالاقتصاد الإسرائيلي الذي أدى إلى تبعيته بشكل شبه كامل.
2. سياسة الإغلاق والحصار المستمر: فمنذ أواخر العام 2000م قامت إسرائيل بانتهاج سياسة إغلاق المدن ومنع تنقل الأفراد بينها، وأحكمت إغلاق الطرق الرئيسية، وقد أدت تلك الإجراءات إلى عدم إمكانية إقامة اقتصاد فلسطيني مستقل بذاته، حيث لا يمكن تحقيق أي استقلال اقتصادي بدون استقلال سياسي، مما ساهم بتفاقم ظاهرة الفقر في محافظات غزة، وعزز من رغبة الأفراد بالهجرة خارج الوطن. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011: 46)

3. عدم وجود معابر: وعدم تحكم فلسطين بشكل عام ومحافظات غزة بشكل خاص يعتبر من المعوقات الرئيسية لإمكانية التصدير للخارج، والانفتاح على الأسواق العالمية، وتحقيق الرخاء الاقتصادي.

4. عدم توفر بيئة من القوانين والتشريعات: وهذا لا يشجع على الاستثمار داخل فلسطين من خلال توفير ضمانات ومحفزات اقتصادية وإعفاءات جمركية تساعد على تهيئة الاستثمار وتحقيق نمو اقتصادي وتنمية مستدامة مع مرور الوقت. (الطباع، 2013: 25)

ويمكن القول أن المستوى الاقتصادي في محافظات غزة سيء للغاية، نتيجة ما خلفه الاحتلال الإسرائيلي من دمار للمنشآت الاقتصادية، نتيجة قصفه المتكرر على محافظات غزة، وما يفرضه من حصار اقتصادي ظالم على المحافظات وسيطرته على المعابر التجارية والحدودية، ولتحقيق التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي ينبغي توفر مجموعة من الجهود؛ أهمها ما يأتي:

(ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين، 2003: 4)

1- تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لإعادة بناء البنية الاقتصادية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك إنهاء الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية.

2- دعم القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والتجارة والسياحة من خلال زيادة المساعدات الفنية والمادية.

3- المساعدة في خلق بيئة ملائمة لجذب المستثمرين، وذلك للاستثمار في مختلف القطاعات.

4- تعزيز دور الإدارة الاقتصادية لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك بتطوير قدرات الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة.

5- التخفيف من عبء الفقر، وتحسين مستوى المعيشة لسكان محافظات غزة.

6- استقلال الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الإسرائيلي.

7- توحيد شطري الوطن وإنهاء الانقسام الفلسطيني لتوحيد الجهود في الوصول إلى تنمية اقتصادية مستدامة.

#### • المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة :

لتحقيق التنمية المستدامة لا بد من مراعاة البعد البيئي للحفاظ على حق الأجيال القادمة، ولا بد من حسن استغلال الموارد الطبيعية، فهي ملك لكل الأجيال المتعاقبة. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال عدم إعطاء اهتمام مطلق للأنشطة الاقتصادية على حساب البيئة ومواردها، والهدف من ذلك هو تقليل المخرجات المادية الناتجة خلال العمليات الاقتصادية وتخفيف الضغوط على قدرة تحمل



الطبيعية. ومن ثم تظل البيئة الطبيعية على المدى الطويل قادرة على تزويد الأعمال والصناعات بالموارد الطبيعية والطاقة المطلوبة للتنمية الاقتصادية.

وتتطلب التنمية المستدامة تحقيق التوازن البيئي بين جهود الإنسان وأنشطته والبيئة ودعم الجهود الإيجابية، والتغلب على السلبية التي تحدث خلافاً في التوازن البيئي ومنع استنزاف الإنسان لموارد البيئة التي تؤثر على التوازن والتكامل البيئي ومستقبل التنمية في المجتمع، الأمر الذي يتطلب إيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة، أساسها المصلحة المتبادلة التي تتيح للإنسان استمرار العيش واستمرار التوازن البيئي لاستمرار استدامة التنمية. (عاشور، 2005: 20)

وهذا يتطلب تخطيطاً فاعلاً للموارد البيئية المتاحة، وإدارة فاعلة ومنظمة تساعد الإنسان على حسن استثمار الموارد البيئية وتنظيمها وتنميتها وعدم استنزافها بصورة تحدث خلافاً بيئياً يؤثر على حاضر التنمية ومستقبلها واستدامتها. (السروجي، 2002، 223)

ولعل سوء الوضع البيئي في محافظات غزة وهيمنة الاحتلال الإسرائيلي على مصادر المياه، واعتداءاته المتكررة على الأراضي والبيئة الفلسطينية أدى إلى التعجيل في وضع متطلبات التنمية المستدامة.

فمن الأمور الواجب فعلها لتحقيق التنمية المستدامة في فلسطين عامة ومحافظات غزة خاصة في المجال البيئي ما يلي:

- 1- تدخل المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على البيئة الفلسطينية.
- 2- دعم الاستراتيجية البيئية الفلسطينية لحماية المصادر الطبيعية من جميع مصادر التلوث لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية بطريقة بيئية مستدامة.
- 3- ضرورة إدارة وتطوير الموارد المائية في الحاضر والمستقبل، ودعم جهود تنمية مصادر المياه المتجددة وغير المتجددة، والعمل على تطوير تقنيات جديدة لتجميع مياه الأمطار، وإعادة الاستخدام للمياه العادمة.
- 4- المساعدة في نقل تكنولوجيا صديقة للبيئة في مختلف المجالات كالزراعة والصناعة، وتشجيع آليات وتقنيات الإنتاج الآمن والنظيف.
- 5- المساعدة في وضع أسس سليمة للتخطيط العمراني في محافظات غزة، بما يضمن الاستخدام الأمثل للمصادر الطبيعية وتجنب الإضرار بالبيئة.
- 6- دعم خطط الحد من تلوث الهواء والماء والتربة، وذلك بوضع إجراءات للتقليل من التلوث الصناعي ومصادر التلوث الأخرى.

7- العمل على حماية البيئة البحرية، والطمر الصحي للنفايات الصلبة، والعمل على توسيع شبكات الصرف الصحي وإصلاح الشبكات القائمة.

(ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين، 2003: 5)

8- إيجاد علاقة متوازنة بين أفراد المجتمع الفلسطيني وبيئاتهم .

9- تشجيع آليات الإنتاج الآمن والنظيف.

10- إصلاح وتوسيع شبكات الصرف الصحي التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته المتكررة على محافظات غزة .

11- ترشيد استخدام وسائل النقل التي تستخدم الوقود. (أبو صفية، 2012: 26)

#### • المتطلبات الاجتماعية للتنمية المستدامة :

يتضمن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة إشباع الحاجات الأساسية لكل الناس، بغض النظر عن العرف أو النوع أو الجغرافيا وأن يكون لدى أفراد المجتمع فرصة استخدام مواهبهم بطرق تمكنهم من العيش بسعادة وصحة، ومن تحقيق آمالهم في الحياة. (فين، ويلسون، 2005: 360)

ويتطلب هذا البعد المستلزمات الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة وهي:

1- **الحكم الصالح:** حيث يعد من أهم المتطلبات الاجتماعية للتنمية المستدامة، ويتم اختياره بأسلوب ديمقراطي، " وهناك ارتباط لا ينفصم بين الحكم الصالح والتنمية، فالتنمية لا يمكن أن تتواصل بدون الحكم الرشيد، ولا يمكن أن يكون الحكم رشيداً ما لم يؤدّ إلى استدامة التنمية.

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2013: 45)

وأن تكون المشاركة في الحكم من قبل جميع أفراد المجتمع الفلسطيني، وأن تحقيق هذا الهدف سينعكس على القرارات السياسية والاقتصادية التي ستكون في صالح المجتمع.

2- **توفير خدمة الصحة والتعليم:** فالتنمية البشرية المستدامة هي الهدف الأساس لكل الأنظمة السياسية المتعاقبة في فلسطين وغيرها من البلدان الأخرى، "وعلى الرغم من الصعوبات الواضحة التي يواجهها الفلسطينيون، تشير الإحصاءات أن الصحة العامة للفلسطينيين في محافظات غزة معقولة لدرجة جيدة بالثناء، وكذلك يتمتع الفلسطينيون في محافظات غزة بنسبة معرفة القراءة والكتابة بين الأفراد (15 سنة فأكثر) تصل إلى أكثر من 90%".

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013: 30)

إذ إن هدف التنمية البشرية هو توفير الاحتياجات الأساسية من خدمات صحية وبرامج تعليمية متكاملة من المراحل الأولية إلى المراحل العليا، وأن اكتساب وتطوير المعارف للأفراد يسهم في استدامة التنمية.

3- **مكافحة الفقر والبطالة** : تشكل ظاهرة الفقر في المجتمع الفلسطيني واحدة من التحديات الأساسية التي تواجه صانعي السياسات نتيجة انعكاساتها وتأثيراتها التي تطل شرائح واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني في محافظات غزة " فقد بلغت نسبة الفقر بين الأفراد خلال العام 2011م وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري 25.8% بواقع 17.8% في الضفة الغربية، و 38.8% في محافظات غزة، في حين أن 47% من الأفراد يقل دخلهم الشهري عن خط الفقر منهم 35.6% في الضفة الغربية، و 67.1% في محافظات غزة، ويلاحظ وجود تذبذب في معدلات البطالة في محافظات غزة حيث وصلت معدلات البطالة في العام 2012م إلى 23% وهي نسبة عالية نوعاً ما".

(أبو صفية، 2012: 36)

من خلال العرض السابق للتنمية المستدامة بمحافظات غزة يلاحظ الباحث أهم ما ورد في الآتي:

1. إن تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة يتطلب التركيز على ثلاثة مجالات رئيسية، هي:

- أ- تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة لجميع أبناء المجتمع الفلسطيني.
- ب- المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال الفلسطينية المقبلة.
- ت- تحقيق التنمية الاجتماعية في فلسطين لاسيما في محافظات غزة، من خلال إيجاد فرص عمل لسكان محافظات غزة، وتوفير الغذاء والتعليم بكل مستوياته والرعاية الصحية لهم، بما في ذلك توفير الماء والطاقة التي تشهد هذه المحافظات نقصاً وحرماناً منها.

2. إن الجهود التي بذلتها السلطة الوطنية الفلسطينية اصطدمت بواقع صعب هو وجود الاحتلال الإسرائيلي، الذي يعتبر العائق الأكبر في طريق تحقيق التنمية، والتنمية المستدامة في فلسطين عامة ومحافظات غزة على وجه الخصوص، فالحصار الذي يفرضه على محافظات غزة منذ ما يقرب على ثماني سنوات، والحروب المدمرة التي شنها الاحتلال على غزة خلال السنوات الماضية، والتي لم تسلم منها حتى الجامعات ومؤسسات التعليم العام، كلها عوامل معيقة، بل ومدمرة لكل أشكال التنمية في غزة، وأعاققت بالتالي مسيرة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

## **الفصل الثالث**

### **الدراسات السابقة**

أولاً- دراسات تناولت الكفاءة الداخلية لكليات التربية.

ثانياً- دراسات تناولت التنمية المستدامة

ثالثاً- التعقيب على الدراسات السابقة.

## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والبحث عن دراسات سابقة ذات صلة أو علاقة بموضوع الدراسة الحالية، تبين أن هناك ندرة في هذه الدراسات في حدود علم الباحث، خاصة في موضوع متطلبات مبادئ التنمية المستدامة وربطها بالتعليم العالي، حيث يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً.

ولكن استطاع الباحث جمع ما تيسر له من هذه الدراسات، حيث قام بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت الكفاءة الداخلية لكليات التربية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمية المستدامة.

وذلك للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف إلى الأساليب والإجراءات التي تبنتها، والنتائج التي توصلت إليها، وتوضيح مدى الاستفادة منها، وقد رتب الباحث الدراسات السابقة بحسب تاريخ النشر، فبدأ بالأحدث لكل من الدراسات العربية والأجنبية.

### أولاً- دراسات تناولت الكفاءة الداخلية لكليات التربية

#### 3-1-1 دراسات عربية:

1- دراسة أبو حسنة (2014) بعنوان: مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية وعلاقته بتحسين الأداء المؤسسي لها.

هدفت التعرف إلى درجة ممارسة قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمهارات التخطيط الاستراتيجي، وعلاقتها بتحسين الأداء المؤسسي لها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام باستخدام استبانتيين؛ الأولى لقياس درجة ممارسة قيادات كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، والثانية لقياس درجة ممارسة قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لتحسين الأداء المؤسسي لها، وقد تكونت من (20) فقرة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، البالغ عددهم (149) عضواً. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لقد بلغت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على ممارسة قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمهارات التخطيط الاستراتيجي إلى درجة مرتفعة بنسبة (74.88%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة امتلاك قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمهارات التخطيط الاستراتيجي تعزى لمتغير الجامعة، وذلك لصالح الجامعة الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها: ضرورة وضع آليات محددة وممنهجة، تعمل على تعزيز مشاركة المجتمع الداخلي والخارجي لكليات التربية في عملية التخطيط الاستراتيجي، وكذلك مراعاة المرونة في الخطط الاستراتيجية، بحيث تعمل على ربط استراتيجية الكلية مع الظروف المحيطة بها، إضافة إلى إجراء عملية تقويم دورية للبرامج المطروحة باستمرار.

## 2- دراسة أبو لبهان (2013)، بعنوان: "مشروعات المشاركة الطلابية في ضمان جودة التعليم العالي بمصر: دراسة مقارنة"

هدفت التعرف إلى أهم الملامح الأساسية المشاركة الطلابية في مجال ضمان الجودة. والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية في مشروع المشاركة الطلابية في مجال ضمان الجودة. وكذلك التوصل إلى أهم السبل اللازمة لتعزيز مشروع المشاركة الطلابية في مجال ضمان الجودة في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي/ الدراسات المقارنة فيما قد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها: تعزيز نشر ثقافة المشاركة الطلابية في عملية ضمان الجودة بين المجتمع الطلابي بالمؤسسة. وتمثيل الطلاب في جميع مجالس ولجان الأقسام والكليات والجامعة. إضافة إلى عقد اجتماع ربع سنوي فيما بين ممثلي اتحادات الطلاب وممثلي الهيئة التدريسية والعاملين والإدارة العليا بكافة مستوياتها بالجامعات؛ للوقوف على آرائهم في العملية التعليمية وتبادل الممارسات المتميزة فيما بين الجامعات في مجال المشاركة الطلابية في مجال الجودة.

## 3- دراسة دهمان (2013) بعنوان: دور التقييم الخارجي في تطوير أداء كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تفعيله.

هدفت التعرف إلى دور التقييم الخارجي في تطوير أداء كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة دلالة الفروق في متوسطات تقديراتهم لدوره في تطوير أداء تلك الكليات تبعاً لمتغيرات (الجامعة - الرتبة الأكاديمية - وسنوات الخدمة). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة للتعرف إلى دور التقييم الخارجي في تطوير أداء كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتحتوي على (64) فقرة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (183) عضواً، وقد تم استرداد (146) استبانته، ولمعالجة البيانات الإحصائية تم استخدام: برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: وضع آليات محددة وممنهجة تضمن مشاركة أوسع لأعضاء هيئة التدريس والطلبة عند صياغة رؤية ورسالة الجامعة، لما لها من أثر في جوانب العمل المختلفة، وذلك من خلال إشراك عدد من العاملين والطلبة وممثلين عن شرائح مجتمعية ذات علاقة في

عمليات التخطيط والتطوير. وإجراء تقييم رسمي ومنظم لأداء أعضاء هيئة التدريس، من أجل التأكد من فاعلية التدريس، والوقوف على درجة وفائهم بمسؤولياتهم التدريسية وغيرها، وأن تتص تشريعات وسياسات وتعليمات الجامعة بشكل واضح على إجراءات هذا التقييم، إضافة إلى مراجعة المناهج مع التركيز على نوعية ومستوى المساقات الدراسية ومراحلها والتوازن بين الجزء النظري والعملية وبين الخطة والتنفيذ العملي.

#### 4- دراسة بشير(2012) بعنوان "درجة ممارسة كليات التربية للتخطيط الاستراتيجي وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر هيئة التدريس بها" في فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية للتخطيط الاستراتيجي، وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) للعام الدراسي 2012/2011م والبالغ عددهم (158) عضواً، وتم أخذ العينة من كامل مجتمع الدراسة بطريقة المسح الشامل. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة واحدة وهي الاستبانة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة كليات التربية للتخطيط الاستراتيجي لتعزى لمتغير "الجامعة" لصالح الجامعة الإسلامية.

2. توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة كليات التربية للتخطيط الاستراتيجي ومتوسط تقديراتهم لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة بها.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبدائل الإستراتيجية عند إعداد الخطة التنفيذية، باعتبار عامل عدم الاستقرار في البيئة الفلسطينية لكثرة التغيرات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في عملية التطبيق.

#### 5- دراسة الدجني(2011) بعنوان "دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي للجامعات الفلسطينية: دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية" في فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي؛ وتطوير معايير المؤسسة ومؤشراتها؛ لقياس جودة الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية، واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج البنائي التطويري لملاءمتها لموضوع البحث، وقد تألف مجتمع البحث من العمداء، والمدراء، ولجان التخطيط والجودة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وعددهم (100) عضو، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم أداة الاستبانة والمقابلة المقننة، وقد قام الباحث

بعرض الاستبانة وبطاقة المقابلة على (18) محكماً، كما استخدم المجموعة البؤرية كأداة لتطوير معايير ومؤشرات للأداء المؤسسي.

ومن خلال تحليل استجابات أفراد العينة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات الجامعات الفلسطينية في مستوى جودة الأداء المؤسسي ومجالاته تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية.

2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى دور التخطيط الاستراتيجي وجودة الأداء المؤسسي للجامعات الفلسطينية، حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المحور (75.97%).

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج، وضع الباحث التوصيات الآتية:

1. وضع آليات محددة وممنهجة تضمن مشاركة أوسع لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي، عند تحديث رسالة الجامعة وصياغة رؤيتها.

2. ترتيب الأهداف بحسب الأولوية، التي يكون باستطاعة الجامعة تحقيقها، وتوفير الموارد المالية والمادية اللازمة لها، وذلك من خلال تقسيمها إلى أهدافٍ ضرورية تغطي من موازنة الجامعة، وأهداف تطويرية ينبغي العمل على توفيرها من خلال مشاريع تمويل خارجياً.

6- دراسة رابعة (2011) بعنوان "المقارنة المرجعية مدخل لتحسين الأداء المؤسسي في المنظمات العامة: دراسة تطبيقية على المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا" في الأردن.

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر المقارنة المرجعية في تحسين الأداء المؤسسي في المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وزعت على مجتمع الدراسة بلغت (77) مفردة، وتمت استعادة (74) منها أي ما نسبته (96,1%) من مجتمع الدراسة، وخضع للتحليل الإحصائي (72) استبانة أي ما نسبته (93,6%)، وقد استخدم في التحليل الإحصائي عدة أساليب منها (الوسط الحسابي، الارتباط، الانحدار المتعدد).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المتوسط العام لتصورات المبحوثين حول جوانب المقارنة المرجعية جاء مرتفعاً وبلغ (4.05)، وأن المتوسط العام لتصورات المبحوثين حول مؤشرات الأداء المؤسسي جاء مرتفعاً كذلك وبلغ (3.82)، كما أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للمتغير المستقل جوانب المقارنة المرجعية مجتمعة في المتغير التابع مؤشرات الأداء المؤسسي كاملة، ولكن هذا التأثير يتفاوت بين الجوانب إذ جاء جانباً الأنماط والمقومات أكثرها تأثيراً في مؤشري التنافسية وأداء الموارد البشرية.



وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا مزيداً من الاهتمام بجوانب المقارنة المرجعية وتحديدًا جانب المراحل ومحاولة تطبيق مراحل المقارنة المرجعية طبقاً لمنهجية محددة، وكذلك الاهتمام بقياس الأداء المؤسسي للمجلس الأعلى، والتأكيد على استخدام المقارنة المرجعية أداة مهمة من أدوات التحسين للأداء المؤسسي، وضرورة إنشاء وحدة خاصة للقيام بالمقارنة المرجعية في المجلس الأعلى تتولى عمليات البحث عن أفضل الممارسات.

7- دراسة حسين، السيد (2010) بعنوان: "تحسين جودة العمليات الإدارية بكليات التربية باستخدام منهجية ستة سيجما".

هدفت تقديم تصور كامل عن منهجية ستة سيجما وكيفية تطبيقها لتحسين جودة العمليات الإدارية بكليات التربية، وكيفية تنفيذ التطوير المطلوب لتحسين أداء مختلف العمليات. وقد اشتمل البحث الحالي على عينة قوامها (34) عضواً من القيادات الإدارية وعينة من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام الإدارية بلغ عددها (57) فرداً من (4) كليات تربية، هي (بنها - طنطا - شبين الكوم - كفر الشيخ). وقد اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لما له من دور في فهم الظواهر التربوية، ولما يوفره من حقائق دقيقة، ولقدرته على استنباط علاقات مهمة بين متغيرات البحث، وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها وجود بعض العيوب في مختلف العمليات الإدارية التي تتم في كليات التربية منها: غياب الرؤية الواضحة لكليات التربية ونقص إمام معظم العاملين بأهداف كلياتهم وأهمية الدور التربوي الذي تقوم به من حيث إعداد المعلمين المؤهلين أكاديمياً ومهنيًا لممارسة التدريس، ووجود بعض المشاكل في عملية تنظيم العمل وترقية العاملين وتطوير أدائهم. وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: تحليل كليات التربية لأوضاعها المختلفة بحيث تحدد نقاط ضعفها وتضع خطاً لعلاج ذلك، وكذلك تحديد نقاط القوة بها والعمل على تعزيزها وتطويرها. وتحتاج إدارة كليات التربية إلى التطوير والتحديث المستمر حتى تستطيع مسايرة التغيرات والتطورات المجتمعية والمعرفية والتكنولوجية ويكون ذلك من خلال متابعة ما يستجد في ميادين الإدارة. وكذلك تحديد احتياجات وتوقعات الطلاب من كليات التربية ويكون ذلك من خلال اللقاءات الأولى للطلاب المستجدين والطلاب المقيدون والخريجين، حتى يكون هناك نوع من الاطلاع المستمر على احتياجات ومتطلبات الطلاب المتغيرة، على أن تقوم الكلية بوضع أهدافها وخطة العمل بها في ضوء ذلك. وتحديد احتياجات ومتطلبات سوق العمل وخطط التنمية الشاملة بالمجتمع حتى تستطيع الكلية وضع المواصفات التي يفترض وجودها في خريجها من حيث استيعابه لمتغيرات العصر والمستجدات التربوية في مجال تخصصه الدراسي. ووضع كلية التربية آلية لتشجيع جميع العاملين بها للمشاركة في المبادرة وتقديم المقترحات بما يسهم في تطوير أداء هذه الكليات، والوصول إلى الكمال أو الوضع المثالي. إضافة إلى ضرورة سعي كليات التربية لإيجاد العديد من الوسائل والمقومات التي تمكنها من التعامل والاتصال المثمر بينها وبين مختلف مؤسسات المجتمع.

## 8- دراسة الحولي ( 2009 ) بعنوان: "تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت إلى تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة ما إذا كانت هناك فروق تعزى لمتغيرات: الجنس، الاختصاص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة خريج مقننة من المجالات الآتية : معلومات عامة عن العينة، خدمة القبول والتسجيل، خدمة شؤون الطلبة، خدمة عيادة الجامعة، الأندية الطلابية، وخدمة المختبرات والحاسوب، والمكتبة المركزية، والكافتيريا والقاعات الدراسية، وحدائق الجامعة، ومكتبة الطالب، وملاعب الجامعة . وقد استخدم الباحث الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة بشكل عام كانت متوسطة عدا الفقرات المتعلقة بعدد أجهزة الحاسوب، والإعارة من المكتبة، والمشاركة في الأندية الطلابية حيث كانت التقديرات في المتوسط أقل من 60%، في حين كانت تقديرات أفراد العينة بخصوص الخدمات التي تقدمها الكافتيريا والقاعات الدراسية وحدائق ومكتبة الطالب والملاعب متوسطة بشكل عام. وكان من أهم توصيات الدراسة تقديم دورات تدريبية للعاملين في عمادة القبول والتسجيل والمكتبة المركزية مع تطوير قاعدة البيانات في المكتبة المركزية، وتطوير الحدائق الجامعية، والملاعب، والمساحات من حيث المساحة والشكل العام.

## 9- دراسة الغامدي: (2007) بعنوان: "الكفاءة الداخلية النوعية لكليات التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالبات وأعضاء هيئة التدريس".

هدفت التعرف إلى مستوى الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة أم القرى من حيث الخدمات التعليمية التالية: (إجراءات القبول والتسجيل، إدارة الكلية، التربية العملية، المكتبة المركزية، المباني والتجهيزات، أساليب تقييم أداء الطالبات) من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك تقديم التوصيات والمقترحات التي تساهم في زيادة الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة أم القرى. في حين استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي خلال دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من (3833) طالبة و(168) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، في حين كانت عينة الدراسة من (500) طالبة من طالبات السنة الثالثة والرابعة اللاتي يدرسن في التخصصات التربوية للعام الجامعي 2006-2007. وكذلك من (80) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى الذين ينتسبون لكلية التربية للعام الدراسي 2006-2007م. وقد كانت الأداة عبارة عن استبانة تكونت من ستة أبعاد هي: (إجراءات القبول والتسجيل، إدارة الكلية، التربية العملية، المكتبة المركزية، المباني والتجهيزات، أساليب تقييم أداء الطالبات) موزعة على (50) فقرة تمثل جميع الأبعاد السابقة. وأظهرت النتائج أن أبعاد الكفاءة النوعية الداخلية لكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات كان بدرجة كبيرة، وأن الكفاءة النوعية الداخلية لكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة كبيرة . وأنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لمتغير المرحلة التي يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسها. وعدد سنوات الخبرة.

وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها: إعادة النظر في سياسات القبول في الجامعات لتحقيق أكبر قدر ممكن من الموازنة بين رغبات الطلبة والتخصصات المتاحة لهم. وإدخال مفاهيم ضبط الجودة والنوعية في مختلف مكونات نظام التعليم العالي ومراحلها من خلال إنشاء مؤسسة مستقلة تطبق المعايير العالمية. وضرورة تزويد الكلية بما تحتاجه من وسائل تعليمية حديثة لمواجهة التغيرات المستقبلية. إضافة إلى إنشاء مكتبة إلكترونية شاملة تضم المكتبة كشافاً إلكترونياً للكاتب والدوريات وملخصات الرسائل العلمية والكشافات والمخطوطات والوثائق التاريخية وقواعد البيانات.

### 10- دراسة الحربي (2006) بعنوان: "إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية".

هدفت التعرف إلى واقع إدارات التطوير في الجامعات من حيث وجودها ومسمياتها ووحداتها المختلفة، ومن حيث تخطيطها وتنظيمها الحالي للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع القيادات الإدارية القائمة على رأس إدارات التطوير في الجامعات السعودية المكونة من ( 11 ) الموجودة في تلك الفترة من منتصف العام الدراسي 1426 هـ - 1427 هـ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها: هناك حوالي 30% من الجامعات السعودية لا توجد بها أجهزة مخصصة للتطوير، وباقي الجامعات بها إدارات للتطوير، كما أن معظم هذه الإدارات تختلف في تاريخ نشأتها ومسمياتها ما بين عام 1400 هـ إلى 1426 هـ منها ستة جامعات كانت فترة إنشاء إدارة التطوير فيها عام 1420 هـ، مما يدل على حداثة معظمها - وتبين أيضاً أن هناك 22% لا توجد بها إدارات للتطوير.

وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: إنشاء شبكة بين مراكز التنمية المهنية بالجامعات، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة ومثيلاتها بالخارج عربياً وعالمياً، لتسهيل تبادل الخبرات والمعلومات وتنظيم الندوات والمؤتمرات في هذا المجال. وأن يكون في كل جامعة أو مؤسسة تعليم عال مركز أو إدارة للتطوير تضم إدارة أو مركزاً أو وحدة متخصصة، لها كيان إداري وتنظيمي للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، تكون مهام وأنشطة هذه الوحدة مترابطة ومتكاملة مع مهام وأنشطة الوحدات التالية المفترض وجودها بإدارات التطوير الجامعية، والمسئولة عن تقويم الأداء الجامعي - ضمان الجودة والاعتماد - إدارة التعيين والتوظيف الخاصة باختيار وتعيين المعيد والمحاضرين.

## 3-1-2 دراسات أجنبية :

1-دراسة(Sharifi,2012) بعنوان " استخدام تحليل SWOT من أجل تقديم مبادئ توجيهية استراتيجية-دراسة حالة: كلية العلوم الإنسانية بجامعة آزاد الإسلامية" في إيران:

"Islamic Azad University function analysis with using the SWOT model in order to provide strategic guidelines (case study: Faculty of Humanities)"

هدفت الدراسة إلى تحليل البيئة الداخلية والخارجية للكلية الإنسانية بجامعة آزاد الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والكمي لهذه الدراسة، وكذلك استخدم الاستبانة كأداة للدراسة والتي طبقها على (35) مفردة من الطلاب والمدراء وأعضاء الهيئة التدريسية، واستخدم الباحث الإحصاء الوصفي وتحليل SWOT لتحليل المعلومات.

وأظهرت النتائج أن كلية العلوم الإنسانية لديها فرص قوية أكثر من نقاط الضعف والتهديدات التي قد تواجهها، وأكثر نقاط القوة أهمية هي وجود أعضاء هيئة تدريسية من الشباب ذوي الخبرة والمهارة العالية، وأن نقاط الضعف تتمثل في عدم توافر دورات تدريبية داخل الكلية وغموض مصير الطلاب الذين سيتخرجون من الكلية، وأكد الباحث أن تحليل البيئة الداخلية والخارجية تظهر أن كلية العلوم الإنسانية تتمتع ببيئة جيدة للتحسين والنمو بغض النظر عن وجود بعض المشاكل في المجالات الثقافية والبحثية والاقتصادية، التي يتوقع بأن تزول مع وجود التخطيط الاستراتيجي.

2-دراسة(Kaporch,2003) التي بعنوان "حالة وأنماط التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي الكاثوليكي الأمريكي" في الولايات المتحدة الأمريكية:

"The perceived Status and Styles of Strategic Planning in American Catholic Higher Education"

هدفت الدراسة تحديد حالة التخطيط الاستراتيجي في معاهد كليات التعليم العالي الكاثوليكي الأمريكي وأنماطه، وتحديد إلى أي مدى تتحكم السلطات الخارجية في عمليات التخطيط الاستراتيجي في هذه المعاهد؟ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة رؤساء معاهد التعليم العالي الكاثوليكية الأمريكية، وقد كانت أداة الدراسة استبانة مسحية لأداء عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

1. غالبية الكليات والجامعات الكاثوليكية الأمريكية أي تقدر نسبتهم ب(97% من إجابات المسح) تساهم في عمليات التخطيط الاستراتيجي، وأن جميع المشاركين في المسح الخاص في هذه الدراسة يرون أن عمليات التخطيط الاستراتيجي هي دأمة لرسالة المؤسسة، وأن معظم المستجيبين (96.9%) ينظرون للتخطيط الاستراتيجي كنجاح.

2. كما أشار ما يعادل (78 %) من المستجيبين إلى أن السلطات المحلية والسلطات الرسمية للكنيسة أثرت إيجابياً على التخطيط الاستراتيجي في معاهدهم.

3-دراسة (Brewer,2003) التي بعنوان "مدى إدراك أعضاء مجلس التخطيط في كلية مجتمع واين لمشاركتهم في عملية التخطيط الاستراتيجي" في الولايات المتحدة الأمريكية:

### "Perceptions held by selected members of the Wayne community college planning council about their participation in the strategic planning process"

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى إدراك أعضاء مجلس التخطيط في كلية مجتمع واين لخبراتهم في تنفيذ بعض العمليات الفرعية التي تتضمنها عملية التخطيط الاستراتيجي، والتعرف إلى بعض العراقيل التي تعيق مساهمتهم في تلك العملية، وقد استخدم فيها أسلوب دراسة الحالة، ولهذا الغرض قام الباحث بمقابلة (9) من أعضاء مجلس التخطيط، يمثلون (147) عضو هيئة تدريس وموظف في كلية مجتمع واين، منهم (2) أعضاء دائمين، و(3) أعضاء سابقين، و(4) أعضاء مؤقتين لمدة عامين.

وأشارت النتائج إلى أن أعضاء مجلس التخطيط، ينظرون بإيجابية إلى خبراتهم في عملية التخطيط، ويعزون ذلك إلى الفرصة التي منحت لهم للمشاركة في توفير المعلومات والمدخلات اللازمة للعملية، ما جعلهم أكثر إماماً بمساحة واسعة من برامج الكلية، كما جعلهم أكثر صلةً بخطط تلك البرامج، وعبروا عن حرصهم والتزامهم بالعملية، وتقديرهم وامتنانهم للفرصة المتاحة لهم لخدمة مجلس تخطيط الكلية. كما سجلوا تغيرات في فهمهم لعملية التخطيط الاستراتيجي، وأشاروا إلى حاجتهم لمساعدة الكلية لاكتساب فهم أفضل لعملية التخطيط الاستراتيجي، ومهارات تسهل انخراطهم في العملية، وتقديمهم في عملية التنفيذ، وأفادوا بأن عملية التخطيط في المؤسسات هي من مسؤولية المديرين. كما جاءت المعلومات التي شاركوا بها لتدل على درجة تطبيق عالية للعمليات الفرعية التي تتضمنها عملية التخطيط الاستراتيجي. وأضافوا بأن أعظم مشاركة لهم في هذه العمليات الثانوية كانت على مستوى البرامج الشخصية أكثر منها على مستوى الكلية. وأكدوا بأن قلة الوقت وقلة الاستعداد للانشغال بالتخطيط الاستراتيجي، تعتبر عقبات أمام فاعليتهم في تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي للكلية.

## ثانياً - دراسات تناولت التنمية المستدامة

## 3-2-1 دراسات عربية:

1-دراسة الأعور (2014) بعنوان: "مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين"

هدفت التعرف إلى مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة من وجهة نظر العاملين فيها، وكذلك قياس انعكاس هذا التطبيق على قدرة الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة. وقد استهدف البحث الجامعات الفلسطينية الأهلية والحكومية في محافظات غزة، وتم التركيز على أقدم وأكبر الجامعات (الجامعة الإسلامية - الأزهر - الأقصى). في حين تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع وهم المدراء ورؤساء الأقسام الإداريين والأكاديميين، وشملت العينة (214) موظفاً من أصل مجتمع رأسي قوامه (314) موظفاً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. فيما كانت الاستبانة هي أداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الجامعات للمعايير الدولية للاعتماد والجودة كان بدرجة متوسطة بلغت (69%)، وأن التزام الجامعات بتحقيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة يسهم بشكل مباشر في تعزيز دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات بتعزيز محاور القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية لما لهما من تأثير واضح في تعزيز دور الجامعات في تحقيقها للتنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني.

2- دراسة دويكات (2014)، بعنوان: "دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين"

هدفت إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يركز على ما نشر على البوابة الأكاديمية لجامعة القدس المفتوحة من أخبار وأنشطة وإعلانات في السنوات الثلاث الماضية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: أن تعمل جامعة القدس المفتوحة بالتنسيق والتعاون مع الجامعات الفلسطينية على تلبية احتياجات مجتمعنا الفلسطيني، وفق رؤى التحديث والتطور، حتى يتسلح المواطن الفلسطيني بالثقافة القادرة على الصمود أمام الثقافات البديلة، وهذا يتطلب من جامعاتنا مزيداً من التفاعل مع المجتمع، من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع وقياداته وخبراته، والاستفادة من الإمكانيات المتوافرة لإحداث التنمية الشاملة المستدامة. وأن تستمر الجامعة في توظيف الموارد والمصادر المتاحة بما يحقق الفائدة لتطوير العملية التعليمية، وتحديث أساليب التعليم، واستخدام التقنيات الحديثة التي تدعم الإبداع وتشجع البحث العلمي وفق سياسات وخطط مرتبطة بخطط التنمية المجتمعية المستدامة. وأن تعمل الجامعة على رعاية

المبدعين من العاملين والطلبة وتحفيزهم بوسائل مختلفة حتى يساهموا بفاعلية أكبر في مشروع التنمية الفلسطيني بخصوصيته المعروفة. وكذلك أن تعمل جامعة القدس المفتوحة على إتاحة الفرص لخدمة المجتمع الفلسطيني، بحيث يحتسب للطالب ساعات معتمدة مقابل أي خبرة عملية أو خدمة يقدمها للمجتمع المحلي، وهنا يكون دور جامعة القدس المفتوحة أشمل بسبب تواجد فروع تعليمية للجامعة في المدن والتجمعات الفلسطينية كافة، ومنها الريفية، فتزداد بذلك إمكانات الجامعة للوصول لكافة فئات المجتمع المحلي.

### 3- دراسة البراهيم (2013) بعنوان: "تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية".

هدفت التعرف إلى مفهوم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف إلى المعوقات والتحديات الرئيسة للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى التعرف إلى واقع التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. وكذلك تقديم مقترحات وتوصيات لتحقيق التنمية المستدامة من المنظور التعليمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والنقدي، وتكوّن مجتمع الدراسة من مختلف فئات المجتمع السعودي ذات العلاقة المباشرة بالتنمية المستدامة وهي القيادات الجامعية بمدينة الرياض وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (108) أفراد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية من خلال الاهتمام الجاد بهومها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إضافة إلى استبعاد ملامح شائعة لا يمكن تحملها في الحياة المعاصرة وتضع مستقبل العالم في خطر الظلم وعدم الاستقرار وعدم الكفاءة والإقصاء. والدعوة إلى عالم من التضامن والتساند تسوده الشورى والتشاور والعدل بين الأجيال والشعوب كسلوك مجتمعي أكثر منه مفهوماً علمياً مجرداً.

### 4- دراسة الزهراني (2013)، بعنوان: "إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة: دراسة تحليلية".

هدفت بيان مفهوم التنمية المستدامة وتبسيط الضوء على غايتها، وإيضاح كيفية إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة في مجالاتها المتعددة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها: ظهور مفهوم التنمية المستدامة كردة فعل على الخوف الناجم من تدهور البيئة الناتج عن أسلوب التنمية التقليدي، وكذلك بينت النتائج أن التنمية المستدامة عملية مخطط لها تهدف إلى المحافظة على مستقبل الأجيال.

فيما قد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: إيجاد حلول واقعية عاجلة لتحديات التنمية المستدامة في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية والتقنية للسير على الطريق الموصل للتنمية المستدامة. ورفع مستوى التعليم الثانوي وتنويع مساراته لتحقيق ملاءمة أكبر بين مخرجاته وما يتطلبه التعليم الجامعي من جانب، وما يتطلبه سوق العمل من تهيئة من جانب آخر. وكذلك إعادة تقييم الجامعة تقييماً واقعياً للتحقق من وجود تكامل تربوي بين مقوماتها للتأكد من صلاحيتها وتنفيذها لما هو مأمول منها نحو التنمية المستدامة والتعرف إلى الانحرافات المحتملة الحدوث ومعالجتها. إضافة إلى عقد مؤتمر تربوي سنوي تنظمه الجامعات على مستوى الدول العربية تناقش فيه التنمية المستدامة وإنجازاتها ومعوقاتها، وتقديم معالجات تتسم بالشفافية والصراحة والواقعية للنهوض بها.

#### 5- دراسة جمعة (2013)، بعنوان: "رؤية مقترحة لتوظيف المنهج التنموي الإسلامي لدعم أسس التنمية المستدامة داخل مؤسسات إعداد المعلم بمصر .

هدفت إلى إبراز واقع وتحديات التنمية المستدامة، واستعراض أهم المعوقات التي تحول دون نجاح الجهود العربية والإسلامية لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك تعريف ملامح الفكر التنموي الإسلامي لدعم مبادئ التنمية المستدامة، إضافة إلى بناء آلية مقدمة لتوظيف المنهج التنموي الإسلامي لدعم أسس التنمية المستدامة داخل مؤسسات إعداد المعلم في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في حين توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: لا زالت جهود التنمية المستدامة في عالمنا العربي الإسلامي بحاجة إلى دعم وتطوير وإصلاح لمسايرة التحديات العالمية، وخصوصاً من خلال إعداد المعلمين داخل مؤسسات الإعداد، وكذلك تطوير كليات التربية باعتبارها مؤسسات إعداد المعلمين والتي لم تقم بدورها الأكمل لإعداد المعلمين إعداداً يتناسب مع القرن الحادي والعشرين .

فيما خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: الاستفادة من جهود العلماء والمبدعين وتوظيف طاقاتهم بما يحقق التنمية المستدامة. وكذلك الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة حتى يمكن توظيفها واستغلالها أحسن استغلال.

#### 6- دراسة علي (2013)، بعنوان: "دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة - جامعات غزة نموذجاً"

هدفت التعرف إلى دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة. فيما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت العينة من (180) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العليا بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة ، كما كشفت



الدراسة عن وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين دور البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بالعمل على إيجاد استراتيجية وطنية للبحث العلمي والدراسات العليا بمشاركة ودعم القيادة السياسية ممثلة في الحكومة والوزارات المعنية ووزارة التربية والتعليم العالي والجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومراكز البحث العلمي للوصول التنمية الشاملة والمستدامة.

#### 7- دراسة محمد (2012)، بعنوان: "استراتيجيات تطوير التعليم العالي في بعض الجامعات الأفريقية لتحقيق التنمية المستدامة ومتطلبات تطبيقها في جامعة الإسكندرية"

هدفت إلى تقديم إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة في جامعة الإسكندرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأفريقية، وتعكس تلك التجارب فهما عميقا لطبيعة الإنسان ، فهو ليس مجرد آلة للإنتاج أو أداة للاستهلاك ، بل هو سيد الكون يستطيع إذا ما تم تحريره من كل ما يقهره أن يحقق العمارة في هذا الكون ، فالحرية تنمية ، ومن ثم تهدف برامج الإستراتيجية إلى دعم المواطنين الفقراء في حياتهم اليومية وزيادة جودة الحياة بالنسبة لهم، وكذلك بتوسيع خيارات الناس وحياتهم ليعيشوا حياة مديدة وصحية ويتمكنوا من الحصول على المعرفة ومستوى معيشي لائق ويشاركوا في مجتمعاتهم المحلية بكرامة واحترام الذات ، وقد خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها: تخصيص برامج دراسات عليا في التنمية المستدامة. وتكوين شبكات إقليمية لتبادل الخبرات. وكذلك تأسيس معاهد ومراكز بحثية للتنمية المستدامة.

#### 8- دراسة بيومي (2012)، بعنوان: "تحقيق التنمية المستدامة من مدخل التعليم للجميع في مصر".

هدفت بيان الدور المهم والفاعل للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة. فيما خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، أهمها: على القادة التربويين أن يظهروا الرغبة السياسية من أجل التنمية المستدامة وأن يعطوها الأولوية المطلقة وأن يجعلوا التعليم والتدريب والأساليب الأخرى من أجل زيادة الوعي لتحقيق الأهداف الوطنية. وترجمة مفهوم التنمية المستدامة إلى خطط وأهداف واضحة ومحددة وأن يتبنوا جداول زمنية واضحة من أجل إعادة توجيه النظم التعليمية نحو تحقيق التنمية المستدامة. وكذلك مشاركة جميع الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني لجعل الناس على معرفة ودراية بالمشكلات وتوجيه نظم التعليم نحو الاستدامة. وتحقيق المساواة بين الجنسين الذي يوصف بأنه مفتاح التنمية والسبيل إلى مكافحة الفقر، وأنه الباب المفضي إلى التنمية وواحد من مقاييسها، تحقيقاً لأهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية. إضافة إلى أن يركز اهتمامات مشروع "التعليم من أجل بيئة مستدامة" كأحد المستحدثات في تعليم المدرسين على التنمية الشخصية والمهنية للمعلمين، وتنمية قدراتهم بطرق ملائمة، وإعدادهم نحو الاستدامة.

## 9- دراسة حلاوة (2011) بعنوان: "دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة، دراسة حالة جامعة القدس في الضفة الغربية".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة في جامعة القدس، وكذلك التعرف إلى أنواع الأبحاث التي دعمت مسار التنمية المستدامة في الجامعة، وما هي المشاكل والمعوقات التي تعترض هذين المجالين، وما هو دور الإدارة العليا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، في حين كانت أداة الدراسة أن استخدم الباحث ثلاث طرق لجمع البيانات؛ وهي: المقابلات الحرة من ذوي الاختصاص، وتحليل المضمون من وثائق وتقارير، والنشرات الصادرة عن الجامعة من خلال الموقع الإلكتروني والعلاقات العامة، ودائرة البحث العلمي وكتب ومراجع، ورؤية الباحث كموظف في الجامعة منذ تأسيسها، والمقابلات المقننة مع بعض المسؤولين ذات العلاقة.

وإن من أهم نتائج الدراسة أن نسبة عليا من الأبحاث التي صدرت فيما يخص الجامعة كان هدفها الترقية العلمية للباحث، التنمية الملحوظة والمتسارعة في الجامعة جاءت كنتيجة لجهود الإدارة العليا والاتصال مع الجهات المتبرعة بنسبة أعلى ما جاءت به الأبحاث، ومعظم الأبحاث توضع على الرفوف ولا يؤخذ بتوصياتها وكأنها حبر على ورق، هناك تحديات خاصة فيما يتعلق بالإمكانيات المادية وهي سبب رئيس لعدم تطبيق ما يأتي بالتوصيات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: محاولة استثمار العقول العلمية التي تتعامل مع البحث العلمي بهدف البحث عن شيء جديد وليس لمجرد البحث. ومحاولة التركيز على أبحاث استثمارية إنتاجية لها مردود مادي يعود على الجامعة بالنفع، ومردود معنوي يرفع من اسم الجامعة خاصة في مجال التصنيع أو الدورات أو ورش العمل. وضرورة البحث والتركيز على أهم المشاكل والمعوقات وعن البؤر الضعيفة التي تعيق تنمية وتطوير الجامعة ليتم معالجتها من خلال الأبحاث. وكذلك التركيز على الأبحاث التي تستهدف تنمية الجامعة في حقول مختلفة بعد التنسيق مع إدارة الجامعة والبحث العلمي للحصول على الأهداف المتوخاه ونتائج أدق.

## 10- دراسة بدوي ومجاهد (2010) بعنوان: "ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري"

هدفت التوصل إلى معايير لضمان جودة التعليم العالي المصري وآليات تفعيل هذه المعايير لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. فيما خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها: تطوير برامج متنوعة من أجل الاستدامة بمشاركة مجتمعية. وإرساء علاقات الثقة في المجتمع الجامعي باستخدام تعليم تعاوني وأنشطة جماعية تستأثر الاهتمامات يمثل فيها جميع الطلاب. وتشجع الإدارة الجامعية الأساتذة على طرح رؤيتهم المستقبلية بالنسبة لتخطيط عملهم المتعلقة بالتنمية المستدامة على المدى الطويل. وعلى الأساتذ الجامعي توظيف

المادة الدراسية التي تركز على مشاكل التنمية المستدامة وقضاياها، وأن يكون محتوى المادة الدراسية ذا صلة بقدرة الطلاب على فهم ما تتضمنه تلك القضايا من تعقيدات. وكذلك أن تتبنى مؤسسات التعليم العالي نظاماً لتطوير المواد الدراسية وأيضاً تقييمها بناءً على رؤيتها للتنمية المستدامة. إضافة إلى تعزيز مشاركة الطلاب مع الأساتذة في تأسيس القواعد المقررة للتنمية المستدامة من خلال الحوار والمناقشة. وأن تكون العلاقة بين الأستاذ وطلابه شفافة وواضحة حتى يتمكن الطلاب من التعرف إلى مدى تأثيرهم في العملية التعليمية من عدمه.

### 11- دراسة سعيد (2010) بعنوان "التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب" دراسة مستقبلية".

هدفت التعرف إلى الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، ووضع رؤية مستقبلية تسهم في تفعيل دور الجامعة كمؤسسة تربية في مجال تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وقد أجريت الدراسة على طلاب جامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية حيث تمثلت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية قوامها 800 طالب وطالبة في الفئتين الأولى والرابعة، منهم (150) في كلية العلوم، و(100) في كلية الطب البيطري، و(150) في كلية التربية، و(400) في كلية الإدارة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها. كما صممت الدراسة استبانة للتعرف إلى دور التعليم الجامعي في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، وتكونت من (76) عبارة موزعة على ستة محاور، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن درجة تقدير إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية بعض القيم البيئية وبعض القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة موضوع الدراسة كما يراها الطلاب كانت بدرجة (متوسطة) وكذلك درجة تقدير إسهام كل من الأنشطة الجامعية والإدارة الجامعية في تنمية بعض القيم البيئية وبعض القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة موضوع الدراسة كما يراها الطلاب جاءت بدرجة (منخفضة) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات استجابات الطلاب لدور الجامعة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة كما يراها الطلاب طبقاً للمتغيرات التالية: التخصص والفرقة ومحل الإقامة على الدرجة الكلية للاستبانة. وتبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات الطلاب لدور الجامعة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة كما يراها الطلاب طبقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات الطلاب لدور الجامعة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة كما يراها الطلاب طبقاً لمتغير الكلية للاستبانة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إسهام أساتذة الجامعات والأنشطة الجامعية والإدارة بدورهم في تعزيز قيم التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية.

## 12- دراسة تقي (2007) بعنوان: "الاستثمار في التعليم مدخل لدعم عملية التنمية الشاملة المستدامة .

هدفت الدراسة إلى بيان دور الاستثمار في التعليم وتكوين رأس المال البشري في عملية التنمية، فضلاً عن دراسة توليفية للاستثمار في التعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي وتخفيف الفقر، والتنمية الشاملة، والتعرف إلى العلاقة بين القطاع الخاص والتعليم من خلال رؤية خاصة، مع استعراض لاستراتيجية التعليم وسبل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة وصولاً إلى الاستنتاجات والمقترحات المنشودة والتي لا يمكن لها أن تتحقق إلا بانتهاج سياسة تعليمية جديدة تلبي الاحتياجات والمتطلبات الضرورية وبما ينسجم مع طموحات المجتمع، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن التعليم وارتفاع المستوى التعليمي للسكان، يساعد على توسيع الخبرات والقدرات التي تمكن الإنسان من ممارسة حقوقه الاقتصادية والاجتماعية، وإن ضعف الاستثمار في التعليم والتدريب وانخفاض مستوى الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي وببطء تزايد عدد المؤسسات التعليمية والتدريبية يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم وريادته، وبالتالي انخفاض الإنتاجية وتزايد الفقر وضعف معدلات النمو الاقتصادي فالاستثمار في التعليم له عائد اقتصادي واجتماعي وسياسي، وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: اتخاذ إجراءات فورية وفاعلة لرفع كفاءة مؤسسات التعليم والمتعلمين، ولا بد من تعزيز قدرات البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا لدعم قدرة البلاد على المنافسة والتوجيه نحو اعتماد الموارد البشرية المدربة والمؤهلة باعتبارها ركيزة أساسية في عملية التنمية، والعمل على تطويرها بهدف تلبية احتياجات القطاعات التنموية. والتركيز على جودة مخرجات مؤسسات التعليم والتدريب النوعية والكمية. وتبني استراتيجية للتنمية مستدامة تهدف إلى توسيع قاعدة المتعلمين وتحقيق أعلى نسبة ممكنة من خلال ضمان إلزامية التعليم ما قبل التعليم الجامعي. وكذلك ضرورة التفاعل بين مؤسسات التعليم والتدريب المختلفة، والمؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص بهدف رفع كفاءة المؤسسات التعليمية أولاً وتلبية احتياجات القطاعات الأخرى من الكوادر البشرية والبحوث التطبيقية.

## 13- دراسة معلا (2006) بعنوان: "إدماج المفاهيم المعاصرة للتنمية المستدامة في النظم التعليمية الجامعية".

هدفت توضيح الدور التربوي التعليمي الذي يتوجب أن تضطلع به الجامعات من أجل مساعدة المجتمع في تحسين نوعية الحياة، وبالتالي المساهمة في الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات لكي تدرج في مناهجها التدريسية مفاهيم التنمية المستدامة المبنية على تحقيق التوازن بين الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، فان الطريق مازالت طويلة لغياب مقاربة متكاملة لهذه المسألة، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها جامعاتنا كي تدرج في مناهجها التدريسية مفاهيم التنمية المستدامة المبنية على تحقيق التوازن بين

الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، فإن الطريق مازالت طويلة لغياب مقاربة متكاملة لهذه المسألة، وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: ضرورة المساواة بين الأجيال من خلال تقديم حلول بديلة كفيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي وحماية البيئة. وإبداء الرأي فيما يتعلق بالمصلحة العامة للمجتمع والأخذ برأي الآخرين. واتباع منهجية تعليمية تشجع على النقد البناء والمناقشة المفتوحة والاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وإدخال مفهوم البيئة في المناهج الدراسية كمورد يجب التعامل معه حسب قيمته المادية. وإدخال مفهوم الإحساس بالمسئولية في المناهج الدراسية ليس فقط لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية، بل وأيضاً للأجيال المستقبلية.

#### 14- دراسة الحوت (2004)، بعنوان: "التعليم والتنمية المستدامة"

هدفت التأكيد على الارتباط بين جودة التعليم وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. وكذلك إلقاء الضوء على العلاقة بين التعليم ومحاور التنمية المستدامة والبيئة والحياة الاجتماعية والاقتصادية. والتأكيد على دور التعليم في عملية التنمية البشرية وتنمية سمات الشخصية التي تتيح للفرد الإسهام بفاعلية في برامج التنمية المستدامة. إضافة إلى إبراز أهم الخبرات العالمية في مجال التنمية المستدامة، وكيفية إسهام التعليم في تحقيق متطلباتها. وقد أكدت الكلمة عدة أمور منها: التأكيد على ثقافة التنمية المستدامة والحرص على تقديم مفاهيم واضحة وآليات ووسائل محددة لتحقيقها، وتوظيف كافة الأجهزة الحكومية والشعبية لنشر ثقافة التنمية المستدامة وتأسيس قيمها لدى أبناء المجتمع وذلك من خلال:

- تبني مؤسسات التعليم المختلفة لفكر وفلسفة التنمية المستدامة وتوجيه برامجها الدراسية وأنشطتها التعليمية للتأكيد على المفاهيم والمهارات والقدرات اللازمة لتفعيل مشاركة المتعلمين في برامج التنمية المستدامة.
- تمكين المرأة ودعم مشاركتها في كل قطاعات المجتمع.
- تنمية قيم واتجاهات الأفراد خاصة فيما يتعلق بثقافة الاستدامة وما يرتبط بها من مفاهيم مع التأكيد على هويتنا العربية والإسلامية.
- إعادة تنظيم بيت التعليم بما يضمن تحقيق التعليم المتميز والاهتمام بقضايا الكم والكيف في التعليم بشكل متلازم ومتوازن.
- تفعيل استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم وتوظيفها لتصبح قادرة على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للحياة في مجتمع سريع التغير، مع تفعيل مبدأ تكامل المعرفة والتداخل بين التخصصات.

### 15- دراسة الجوارنة (2004) بعنوان: "تقدير درجة موازنة مخرجات التعليم الجامعي في الأردن لمعايير التنمية البشرية المستدامة كما وردت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"

هدفت الكشوف عن درجة الموازنة لمخرجات التعليم الجامعي في الأردن لمعايير التنمية البشرية المستدامة كما وردت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعام 2002/2003م، من وجهتي نظر أفراد عينة الدراسة وبيان أثر بعض المتغيرات على ذلك، وهي ( الجنس والخبرة والدائرة الوظيفية ) لأفراد عينة الدراسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. فيما طبقت الدراسة على عينة قوامها (125) عاملاً وعاملة تمثل 26% من مجتمع الدراسة أخذت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بالإضافة إلى خمسة خبراء من المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (56) فقرة قسمت إلى ثلاثة مجالات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : التقارير الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ركزت على العناصر التالية : التعليم والصحة والدخل والمعرفة والتنوع الثقافي والحرية الثقافية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

قد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها: نظراً لأهمية موضوع التنمية المستدامة للمجتمعات الإنسانية وارتباطه بدور الجامعات في تنمية المجتمعات فإن الباحث يوصي المسؤولين في الجامعات الحكومية والخاصة بأهمية تدريس مساقات في التنمية البشرية إلى جميع طلبة كليات الجامعات. يوصي الباحث بتجويد التعليم الجامعي؛ أي الاهتمام بنوعية التعليم المقدم للطلبة ليكونوا أدوات فاعلة في تحقيق التنمية المستدامة. توصي الدراسة المسؤولين والقائمين على إحداث تنمية اجتماعية شاملة والأخذ بأبعاد التنمية المستدامة، والاستفادة من الخبرات الدولية لإحداث تنمية مستدامة لرفع مستوى التنمية المحلية. توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول العلاقة بين التعليم وبين متطلبات التنمية المستدامة.

### 16- دراسة العاجز (2002) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية الشاملة"

هدفت التعرف إلى دور الجامعات في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، والوقوف على بعض المعوقات التي تحول دون نجاح الجامعة في أداء وظيفتها وهي محاولة لرسم الطول المناسبة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها : اجتمعت كافة الآراء على أن النظرة الحديثة للتعليم الجامعي يجب أن ينطلق من مبدأ اعتباره عملية إنتاجية اقتصادية استثمارية، فيما خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع. وحث المحاضرين على ضرورة البحث في الموضوعات الخاصة التي تساهم في إحداث التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتراثية. والاستفادة من خبرات الجامعات الفلسطينية والعربية والعالمية لخدمة المجتمع، والتأكيد على دور الجامعات الفلسطينية في تربية الناشئة الفلسطينية، مهما كانت البداية متواضعة والإمكانات بسيطة.

### 17- دراسة النجار (2002)، بعنوان: "إعادة هندسة التعليم للتنمية المستدامة التعليم للإنتاج والفعالية الإنسانية".

هدفت إلى تحديد الموقف الراهن للتعليم والمؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية، مع التأكيد على أن التعليم وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة والفعالية الإنسانية بعيداً عن الأمراض الجارية الآن من البطالة والفقر وتدهور جودة الحياة. كما أشارت الدراسة إلى زيادة عدد الجامعات والمعاهد وعدد المدارس دون التأكيد على حاجة أسواق العمل أو التصدي لظاهرة البطالة والتضخم والأمية، مما يعكس أن التوجه الذي تم لا زال يشارك في زيادة حدة الأزمة التعليمية دون المشاركة الفعلية في علاجها. ويظهر ذلك في وجود جامعات جديدة بدون مكثبات، ومعامل حاسبات ومراكز لغات ومراكز أبحاث ودراسات بدون أعضاء هيئة تدريس. إضافة إلى شعور الأسر بتدهور العملية التعليمية وارتفاع تكلفتها، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: لا تحقق الحلول الجزئية أو المتقاطعة أي تقدم في منظومة التعليم، بل إننا في حاجة إلى اختيار منظومة متكاملة لتحديث التعليم للقضاء على الأزمات وتجنب عدم تكرارها، فيما خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: تخفيض الأزمات التعليمية أو القضاء عليها، وتحسين استخدام الموارد التعليمية (مباني، مدرسون، أموال، ...).

وكذلك بناء برامج جديدة للأولويات وتحسين المرونة في تشغيل الموارد التعليمية. وتخفيض عدد الموارد المعطلة غير المستغلة. والتحول من التبعية التعليمية إلى الوطنية والاستقلالية التعليمية، وكذلك بناء برامج جديدة للأولويات.

### 3-2-2 دراسات أجنبية:

#### 1- دراسة Bratt and others (2011) بعنوان: "تقدير معايير التنمية الايكولوجية من منظور التنمية المستدامة":

#### Estimate the ecological development standards from sustainable development

هدفت التعرف إلى الفجوات بين التنمية الحالية والتنمية المستدامة، وكذلك التعرف إلى المعلومات المتوفرة في الأسواق والأنماط الموجودة. وقد شمل مجتمع الدراسة الأصلي (40) موقعاً، وتم اختيار (20) موقعاً، حيث طبقت هذه الدراسة في جامعة إدنبرا بإسكوتلندا، فيما جاءت نتيجة هذا البحث أن نظام الايكولوجية له آثار سلبية؛ كقلة الفهم وإعاقة القدرة على التنبؤ وإعادة التماسك والشفافية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: أن تكون هناك معلومات يستند إليها كقاعدة بيانات مليئة بالمعلومات تخدم العملية الإستراتيجية المستدامة، وأن تحمل تغييراً للمنتج بالسوق مع تكنولوجيا حديثة وبيئة متجددة بالمعلومات، وقد تلاقت التنمية المستدامة مع المتغير التابع لهذا البحث.

2- دراسة Qablan,A (2005) بعنوان: "التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى الجامعي: تفاعل حاجات المجتمع ومخاوف التلقين ومتطلبات العمل"

### **Sustainable Education for Development at the university level: the interaction of community needs and concerns of indoctrination and work requirements**

هدفت وصف العوامل التي تؤثر على التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الأمريكية، ولقد تم استخدام نظرية الفعالية الثقافية التاريخية كبؤرة نظرية لتحليل فعالية التعليم من أجل التنمية المستدامة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لوصف العوامل التي تؤثر على التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد تم تجميع البيانات بواسطة التركيز على أستاذين جامعيين (سميث، جونز) في جامعة فلوريدا الأمريكية عن طريق إجراء سلسلة من المقابلات الشخصية معهم، وإجراء ملاحظات تتم داخل قاعات الدراسة، بالإضافة إلى وسائل أخرى خاصة بالباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن الأستاذين قد واجها صعوبات حادة في أنشطتهما المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة مثل: صعوبات سياقية وأخرى شخصية، وقد تسبب ذلك في أن الأستاذين قد أعادا تشكيل الهدف من أنشطتها التعليمية، ولقد نشأت الصعوبات السياقية من القواعد والأحكام الموجودة في مؤسسات الأستاذين، ومجتمعاتها الداخلية والخارجية وتقسيم الجهد في الأعمال المحيطة وكثرة متطلبات مسؤوليات العمل، والتأكيد على الأعمال البحثية على حساب الأعمال المتعلقة بالتدريس، ونقص المشاركة في الاهتمام بالتدريس عامة، والتدريس من أجل التنمية المستدامة خاصة، أما الصعوبات الشخصية فقد نشأت من تباين فلسفات ووجهات نظر الأساتذة والمتعلقة بالتنمية المستدامة. وقد عرضت الدراسة استراتيجيات عديدة لحل الصعوبات السياقية والشخصية الموضحة في تلك الدراسة، فقد عرضت على وجه التحديد استراتيجيات لتخفيف مخاوف التلقين وللحصول على معلومات حول جماعات التدريس، كما عرضت أيضاً إستراتيجية تركز على الصعوبات السياقية. وخلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: ضرورة إقامة جماعات التعليم من أجل التنمية المستدامة بداخل الحرم الجامعي، وتغيير حوافز أعضاء هيئة التدريس وأنظمة المكافآت داخل الجامعة، فهي دراسة تركز على أهمية التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

3- دراسة Bryan,w (2005 م) بعنوان: "الثقافة وعلم البيئة : دراسة وطنية لمحددات الاستدامة":

### **Culture and Ecology, a national study of the determinants of sustainability**

هدفت قياس دور الثقافة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، وقياس أثر التعليم على تحقيق هذه التنمية، واعتمدت المنهج الوصفي في قياس تلك الظاهرة وتحقيق أهداف الدراسة، وقد استخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات وكذلك مقياس ( مؤشر التنمية المستدامة). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن التركيز على الأسباب الاقتصادية للتنمية المستدامة ليست كافية، بل لا بد أن تشمل



المناقشة الشاملة لتلك الظاهرة، الثقافة القومية، والاجتماعية. وقد قدمت نموذجاً لتأثير الثقافة ودورها في التنمية المستدامة اجتماعياً. وكذلك التأكيد على أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة. وقد خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، منها: ضرورة الارتقاء بثقافة الفرد ووعيه بالتنمية المستدامة وضرورة تطوير التعليم بما يخدم أغراض التنمية المستدامة .

4- دراسة H , Muijen (2004م) بعنوان: "تكامل تعليم القيم والتنمية المستدامة في المنهج الجامعي الهولندي":

### Integration of values education and sustainable development in the Dutch university curriculum

هدفت التعرف إلى كيفية دمج الأبعاد الفلسفية والأخلاقية المرتبطة بالتنمية المستدامة في المناهج الجامعية، من خلال إجراء دراسة استطلاعية تركز على الديناميات التنظيمية وعمليات التعلم المتضمنة في تعليم القيم، فبالرغم من المكانة العالية التي يحظى بها المدخل التكنولوجي للعلوم في المناهج الجامعية والذي يركز أساساً على التخصص العلمي، إلا أن تاريخ التعليم الجامعي الهولندي يعد مثلاً مهماً ومفيداً للتنمية البديلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن الطلاب بحاجة لتفهم منزلة ومكانة القيم كشيء مختلف عن الحقائق العلمية التجريبية التي يدرسونها بالجامعة، وللقيم أهمية كبرى في تحقيق التنمية المستدامة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيم التي تصب في خدمة التنمية المستدامة .

### 3-3 التعقيب على الدراسات السابقة :

أولاً- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

#### 1 - من حيث موضوع الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية موضوع تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة، وبالتالي اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث لم يتم الربط بين تطوير الكفاءة الداخلية لكليات التربية ومتطلبات مبادئ التنمية المستدامة.

#### 2- من حيث المنهج المتبع :

اتفقت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة ( الأعرور، 2014 )، ودراسة ( أبو لبهان، 2013 )، ودراسة (إبراهيم، 2013 )، ودراسة (جمعة، 2014)، ودراسة (علي، 2013)، ودراسة (دهمان، 2013)، ودراسة (قناديلي، 2011 )، ودراسة ( الغامدي، 2008 ).

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي مثل دراسة (حلاوة، 2011)، ودراسة (دراسة بدوي ومجاهد، 2010)، ودراسة (حسين والسيد 2010)، ودراسة (الريان وعبد العظيم، 2009)، ودراسة (الحري، 2006)، ودراسة (العاجز، 2002)، ودراسة (الجوارنة، 2004)، ودراسة (2004،muijen,h) واختلفت مع دراسة دويكات (2014) حيث استخدمت أسلوب تحليل المحتوى.

### 3 - من حيث المجتمع والعينة :

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينتها مثل دراسة (علي، 2013)، ودراسة (دهمان 2013)، ودراسة (الغامدي، 2007)، ودراسة (qablan,a، 2005)، إلا أن دراسة (الغامدي، 2007) كانت عينة دراستها من الطالبات بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس.

### 4- من حيث أدوات الدراسة المستخدمة :

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، واتفقت في ذلك مع معظم الدراسات السابقة مثل، دراسة (الزهراني، 2013)، ودراسة (إبراهيم، 2013)، ودراسة (علي، 2013)، ودراسة (قناديلي، 2011)، ودراسة (الحري، 2006)، ودراسة (الأعور، 2014)، ودراسة (دهمان، 2003)، ودراسة (قناديلي، 2011)، ودراسة (حسين والسيد، 2010)، ودراسة (الغامدي، 2007)، ودراسة (الجوارنة، 2004)، ودراسة (bryan,w، 2005).

واختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أداة الدراسة، حيث استخدمت دراسة (الحوالي، 2009) بطاقة خريج مقننة، ودراسة (حلاوة، 2011) استخدمت المقابلات الحرة مع ذوي الاختصاص والتقارير اليومية، بالإضافة إلى رؤية الباحث الشخصية كموظف في جامعة القدس المفتوحة منذ نشأتها.

### 4-3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد محاور الاستبانة وفي اختيار منهج الدراسة، وتفسير النتائج، كما استفادت الدراسة في عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة.

### 5-3 ما يميز الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة :

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مبادئ التنمية المستدامة في تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية بجامعةات محافظات غزة ، وهذا الموضوع لم يتم تناوله في دراسات أخرى- حسب علم الباحث-.

2. بيئة التطبيق كليات التربية للجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .
3. لم يتم التطرق لمثل هذه الدراسة "في حدود علم الباحث" على المستوى المحلي في البيئة الفلسطينية مما يزيد من أهمية هذه الدراسة وحيويتها.
4. الدراسة حديثة وميدانية على كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

# الفصل الرابع

## منهجية الدراسة

### الطريقة والإجراءات

المقدمة.

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة.

الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات  
الأولية.

أداة الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

## الفصل الرابع الطريقة والإجراءات

### 4-1 المقدمة:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعها في تنفيذ الدراسة، من خلال بيان منهجها، ووصف مجتمعها، وتحديد عينتها، ومن ثم إعداد الأداة المستخدمة (الاستبانة)، وكيفية بنائها، وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

### 4-2 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها دون تدخل الباحث بمجرياتها. (أبو حطب وصادق، 2010: 105)

وقد تم استخدام مصدرين رئيسيين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفرغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي . "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS"

### 4-3 مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والمتمثلة في ( جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى ) والبالغ عددهم (163) عضواً وفقاً للسجلات الرسمية في دوائر شئون الموظفين للعام الدراسي 2015-2016م.

**4-4 عينة الدراسة:****1- عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها؛ وذلك لعدم وجود مشاكل في العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات.

**2- عينة الدراسة الأصلية:**

تكوّنت عينة الدراسة الأصلية من (130) عضواً من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية للعام الدراسي 2015-2016م، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الأصلي على ثلاث جامعات فلسطينية وهي (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية جامعة الأقصى)، ويعتبر هذا الأسلوب مناسباً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

**4-5 الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية:****1- توزيع أفراد العينة حسب الجامعة:**

يبين جدول (4-1) أن ما نسبته (16.9%) من عينة الدراسة هم من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بجامعة الأزهر، بينما ما نسبته (22.3%) هم من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بالجامعة الإسلامية، بينما ما نسبته (60.8%) هم من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بجامعة الأقصى.

**2- توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية:**

يبين جدول (4-1) أن ما نسبته (24.0%) من عينة الدراسة هم من يحملون درجة الأستاذية، بينما ما نسبته (17.7%) هم من يحملون درجة الأستاذ المشارك، بينما ما نسبته (38.5%) هم من يحملون درجة الأستاذ المساعد، بينما ما نسبته (34.6%) هم من يحملون درجة المحاضر.

**3- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة:**

يبين جدول (4-1) أن ما نسبته (23.1%) من عينة الدراسة هم من سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، بينما ما نسبته (45.4%) هم من الذين سنوات خبرتهم تتراوح ما بين 5-10 سنوات، بينما ما نسبته (45.4%) هم من الذين سنوات خبرتهم من 10 سنوات فأكثر.

## جدول (1-4)

توزيع أفراد العينة حسب الجامعة والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة

النسبة المئوية %	العدد	
<b>حسب الجامعة</b>		
16.9	22	جامعة الأزهر
22.3	29	الجامعة الإسلامية
60.8	79	جامعة الأقصى
100.0	130	المجموع
<b>حسب الرتبة الأكاديمية</b>		
9.2	12	أستاذ
17.7	23	أستاذ مشارك
38.5	50	أستاذ مساعد
34.6	45	محاضر
100.0	130	المجموع
<b>حسب سنوات الخدمة</b>		
23.1	30	أقل من 5 سنوات
45.4	59	من 5-10 سنوات
31.5	41	10 سنوات فأكثر
100.0	130	المجموع

## 4-6 أداة الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004: 116)، وقد تم استخدام الاستبانة لقياس واقع كفاءة العمليات الداخلية في كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة".

**خطوات بناء الاستبانة:**

- 1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
- 2- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- 3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- 4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من ( 84 ) فقرة موزعة على (4) مجالات، انظر ملحق رقم (1).
- 5- تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
- 6- تم عرض الاستبانة على (15) محكمًا من التربويين والأكاديميين في كليات التربية، والتجارة والمتخصصين في الإحصاء، في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.
- 7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (59) فقرة. انظر ملحق (3).

**وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسيين:**

- القسم الأول:** عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (الجامعة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة).
- القسم الثاني:** عبارة عن مجالات الاستبانة، ويتكون من (59) فقرة، موزع على (4) مجالات:
- المجال الأول: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة، ويتكون من (15) فقرة.
- المجال الثاني: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ويتكون من (14) فقرة.
- المجال الثالث: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية، ويتكون من (17) فقرة.
- المجال الرابع: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية، ويتكون من (13) فقرة.

**مقياس ليكرت الخماسي:**

يتم الإجابة على كل فقرة من الفقرات السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما هو موضح في جدول رقم (4-4).



## جدول (4-2)

## مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

## صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001:44) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

## 1- صدق المحكمين "الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية (ملحق رقم 1) على مجموعة من المحكمين، تألفت من (15) محكماً من المتخصصين في التربية، والإحصاء، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية والمكونة من ( 59 ) فقرة .

## 2- صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه".

## نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة "

يوضح جدول (4-3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

## جدول (3-4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والدرجة الكلية للمجال"

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
<b>كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة</b>			
1-	*0.026	0.407	تطور الكلية نظام القبول والالتحاق بشكل دوري يتناسب واحتياجات سوق العمل.
2-	*0.023	0.413	يتلقى الطلبة الجدد الإرشاد والتوجيه من مرشد الكلية قبل بدء الدراسة.
3-	*0.028	0.401	يخضع الطلبة لامتحان قبول قبل الالتحاق بالكلية.
4-	*0.004	0.509	تسهل الكلية تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً.
5-	*0.001	0.585	تحدد الكلية أسعار الرسوم الدراسية بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية للطلبة.
6-	*0.000	0.603	تعرف الكلية طلبتها على أقسامها كل عام.
7-	*0.000	0.600	تبصر الكلية الطلبة بأهمية تخصصهم وفرص اندماجهم بالسوق المحلي والإقليمي.
8-	*0.028	0.401	تسهل الكلية تحويل الطلبة من تخصص إلى آخر.
9-	*0.000	0.602	تخصص الكلية منحاً دراسية للطلبة المتفوقين.
10-	*0.000	0.756	تشارك إدارة الكلية الطلبة في صياغة بعض القرارات التي تخصهم.
11-	*0.002	0.552	يستطيع الطلبة التواصل مع إدارة الكلية في أي وقت.
12-	*0.010	0.460	تدعم الكلية أنشطة الطلبة وأنديتهم المختلفة.
13-	0.001	0.554	تعتمد الكلية العدالة والإنصاف في شؤون الطلبة (القبول - توزيع المنح - القروض).
14-	*0.000	0.605	تتعاون الكلية مع المدارس لتمكين الطلبة من ممارسة التربية العملية فيها دون صعوبات.
15-	*0.000	0.680	تنسق الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها.

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: "كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس"

يوضح جدول (4-4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

#### جدول (4-4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
<b>كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس</b>			
1-	0.000*	0.704	تحرص الكلية على اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء وفقاً لمعايير محددة.
2-	0.000*	0.677	يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية كل في مجال تخصصه.
3-	0.000*	0.670	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس على مواكبة التطورات العلمية في مجال علمهم وتخصصهم.
4-	0.000*	0.696	تحث الكلية أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بالدورات والبرامج الخاصة بتطوير قدراتهم ومهاراتهم.
5-	0.000*	0.820	يشارك أعضاء هيئة التدريس الكلية في اتخاذ القرارات التي تخصهم.
6-	0.000*	0.613	تحرص الكلية على بناء علاقات إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس.
7-	0.044*	0.370	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بعلاقات إيجابية فيما بينهم.
8-	0.001*	0.591	تعتمد الكلية على معايير ضابطة لتقييم أداء هيئة التدريس وترقيتهم.
9-	0.000*	0.650	تدعم الكلية أعضاء هيئة التدريس على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عرض مادتهم العلمية.
10-	0.000*	0.635	تحرص الكلية على الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال العدالة والإنصاف.
11-	0.000*	0.671	توجه الكلية أعضاء هيئة التدريس لإعداد أبحاث علمية مرتبطة بحاجات المجتمع.
12-	0.000*	0.670	تحث الكلية أعضاء هيئة التدريس على مراعاة ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
13-	0.001*	0.571	تراعي الكلية معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى عدد أعضاء الهيئة التدريسية.
14-	0.000*	0.635	تتيح الكلية لعضو هيئة التدريس اختيار المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها.

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية "

يوضح جدول (4-5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

## جدول (4-5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الفقرة
<b>كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية</b>				
-1	0.745		*0.000	تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار.
-2	0.783		*0.000	تعتمد إدارة الكلية أدوات علمية وعملية للمراقبة والتقييم.
-3	0.904		*0.000	تعمل إدارة الكلية في جو من الشفافية.
-4	0.778		*0.000	تقدم إدارة الكلية آليات لتطوير الكلية بكل أقسامها لمواكبة التطورات العلمية العالمية.
-5	0.832		*0.000	تحرص إدارة الكلية على سمعتها واحترامها عند الطلبة والمجتمع.
-6	0.860		*0.000	تستثمر إدارة الكلية الطاقات الكامنة لدى أعضاء هيئة التدريس.
-7	0.557		*0.001	تتقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة.
-8	0.679		*0.000	تتبنى إدارة الكلية مفاهيم إدارة الموهبة والإبداع.
-9	0.682		*0.000	تسعى إدارة الكلية إلى تحسين واقع وسائل التعليم بما يخدم الأهداف المرسومة من العملية التعليمية.
-10	0.852		*0.000	تقوم إدارة الكلية بتوظيف الأنظمة والتعليمات بأسلوب يحقق العدالة والمساواة لكافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
-11	0.502		*0.005	تستخدم إدارة الكلية الوسائل القانونية المبينة للطلبة مسبقاً في مواجهة العنف الجامعي.
-12	0.767		*0.000	تسعى إدارة الكلية إلى توفير سبل جودة حياة العمل لأعضاء هيئة التدريس.
-13	0.497		*0.005	تراعي إدارة الكلية في اتخاذ قراراتها حالة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
-14	تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها بشجاعة في حال ثبوت عدم صلاحيتها.	0.476	*0.008
-15	تضع إدارة الكلية آلية لقبول الطلبة وفق الطاقات الاستيعابية للكلية.	0.612	*0.000
-16	تقدر إدارة الكلية الجهود المميزة التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس.	0.821	*0.000
-17	تزود إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من معلومات لتطوير أساليب طرق التدريس لديهم.	0.787	*0.000

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### نتائج الاتساق الداخلي للمجال الرابع: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية "

يوضح جدول (4-6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

#### جدول (4-6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
<b>كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية</b>			
-1	تتميز القاعات الدراسية بالجودة والسلامة.	0.625	*0.000
-2	تحتوي الكلية على مكتبة تضم المصادر والمراجع العلمية لكافة تخصصاتها.	0.719	*0.000
-3	توفر الكلية قواعد بيانات محوسبة في مكتبتها.	0.680	*0.000
-4	تعزز الكلية مبدأ حرية الرأي والمشاركة في كافة الأنشطة الطلابية.	0.707	*0.000
-5	تتقبل الكلية كافة الآراء والتوجهات السياسية لدى الطلبة.	0.804	*0.000
-6	تتبع الكلية سياسة قبول الآخر للحد من ظاهرة العنف.	0.678	*0.000
-7	تحرص الكلية على تحديث الأجهزة والمعدات لديها لمسايرة العصر.	0.825	*0.000
-8	توفر الكلية وسائل تقنية حديثة في القاعات والمختبرات العلمية.	0.534	*0.002

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
-9	البيئة الجامعية تتلاءم مع طبيعة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	0.806	*0.000
-10	توصي الكلية بملاءمة مطاعم الجامعة للطلبة من حيث (العدد والإمكانات المادية)	0.641	*0.000
-11	توصي الكلية بتوفير المساحات الخضراء والملاعب والصالات الرياضية بقدر كافٍ وملائم لأعداد الطلبة.	0.620	*0.000
-12	تدعم الكلية وجود عيادات طبية حديثة.	0.521	*0.003
-13	توصي الكلية بتوفير أماكن خاصة لوسائل مواصلات الطلبة.	0.492	*0.006

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### " Structure Validity" : الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (7-4).

#### جدول (7-4)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

القيمة الاحتمالية (sig)	معامل بيرسون للارتباط	المجال
* 0.000	0.788	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
* 0.000	0.792	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
* 0.000	0.899	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
* 0.000	0.832	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية

• الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يتضح من جدول (7-4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

## ثبات الاستبانة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام، 2010:466).

ويعرف أيضاً: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة". (القحطاني، 2002:76).

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

## أ-معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وتشير النتائج الموضحة في جدول (4-8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات ما بين (0.897 - 0.940)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.969) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

## جدول (4-8)

## معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة	15	0.778
كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	14	0.865
كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية	17	0.941
كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية	13	0.884
الدرجة الكلية للاستبانة	59	0.953

## ب-طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method):

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل، حيث  $R$  معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4-9)

## جدول (4-9)

## طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط	المجال
0.751	0.602	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
0.742	0.590	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
0.958	0.919	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
0.811	0.787	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
0.768	0.627	الدرجة الكلية للاستبانة

وواضح من النتائج الموضحة في جدول (4-9) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائياً، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحياتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

## 4-7 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package (SPSS).

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.



- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة .
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.
- اختبار شففيه للتعرف الى اتجاه الفروق Scheffe Test

# الفصل الخامس

## نتائج الدراسة الميدانية

### ”إجابة الأسئلة ومناقشتها“

- المقدمة. <
- المحك المعتمد في الدراسة. <
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها. <
- 1. الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.
- 2. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
- 3. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.
- التوصيات. <
- المقترحات. <

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة الميدانية "إجابة الاسئلة ومناقشتها"

#### 1-5 المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى: " تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة "، والوقوف على متغيرات الدراسة التي شملت (الجامعة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

#### 2-5 المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=4/5)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي، 2004:42).

#### جدول (1-5)

##### يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جداً	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
كبيرة جداً	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث في ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

### 3-5 الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسيراتها:

قام الباحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة.

#### الإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

### جدول (2-5)

#### المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب	الدرجة
1.	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة	3.51	70.20	7.727	0.000	2	كبيرة
2.	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	3.56	71.20	7.803	0.000	1	كبيرة
3.	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية	3.41	68.20	5.268	0.000	3	متوسطة
4.	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية	3.36	67.20	4.471	0.000	4	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.46	69.20	6.754	0.000		

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "129" تساوي 1.96

يبين جدول (2-5) أن: المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة يساوي (3.46)، وبذلك فإن الوزن النسبي (69.20%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (6.754)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.000)، وهذا يعني أن: درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لكفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة كانت كبيرة بشكل عام.

**ويعزو الباحث ذلك إلى :** إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية وضرورة الارتقاء بمستوى العمليات الداخلية وكفاءتها، مما يحقق السمعة الطيبة والميزة التنافسية للكلية، إضافة إلى وعيهم بدور كفاءة العمليات الداخلية في تجويد المخرجات، ورغم درجة التقدير الكبيرة ، إلا أنها تحتاج إلى تطوير وتحسين لضمان المساهمة في التنمية المستدامة.

وتتفق هذه الدراسة بقدر ما مع دراسة جمعة (2013) وكان من أهم نتائجها أنه لا زالت جهود التنمية المستدامة في عالمنا العربي الإسلامي بحاجة إلى دعم وتطوير وإصلاح لمسيرة التحديات العالمية، واتفقت بقدر ما أيضاً مع دراسة الغامدي (2007)، وكان من أهم نتائجها أن الكفاءة النوعية الداخلية لكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة كبيرة.

**أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:**

**1. المجال الثاني: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس"،** فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

**ويعزو الباحث ذلك إلى:** تقدير أعضاء هيئة التدريس للتعاون والتضامن فيما بينهم، وتقديرهم للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخصهم وحرصهم على العدل التي يتوجب على الإدارة أن تعاملهم بمقتضاه،

**2. المجال الأول: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة"،** فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

**ويعزو الباحث ذلك إلى:** إدراك أعضاء هيئة التدريس بأن الطلبة هم رأس مال الجامعات، مما يتوجب عليها الحرص على توفير جو أكاديمي وحياة جامعية ممتعة وجذابة، مع ضرورة التأكيد على سياسة المشاركة وحرية الرأي، وتوفير بيئة جامعية ملائمة.

وتتفق هذه النتيجة بقدر ما مع ما توصلت إليه دراسة أبو لبهان (2013) التي خلصت إلى عدة توصيات من أهمها: تعزيز نشر ثقافة المشاركة الطلابية فهي عملية ضمان الجودة بين المجتمع الطلابي بالمؤسسة، وتمثيل الطلاب في جميع مجالس ولجان الأقسام والكليات والجامعة، إضافة إلى عقد اجتماع ربع سنوي فيما بين ممثلي اتحادات الطلاب وممثلي الهيئة التدريسية والعاملين والإدارة العليا بكافة مستوياتها بالجامعات للوقوف على آرائهم في العملية التعليمية وتبادل الممارسات المتميزة بين الجامعات بمجال المشاركة الطلابية في مجال الجودة.

**3. المجال الثالث: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية"،** فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (68.20%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: . اعتبار أفراد العينة أن إدارة الكلية بمثابة العقل المفكر والمحرك الأساس لنجاح العمل في الكلية، وذلك بما تسعى إليه من حسن استثمار الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والمحتملة؛ من أجل تحقيق الأهداف وإنجاز النتائج المنشودة، فلا يمكن على الإطلاق أن ينجح العمل الجامعي تدريسياً أو بحثياً أو خدمة للمجتمع وتنمية للبيئة، ما لم تكن على رأسه إدارة علمية متطورة تسعى لتحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى البيئة الجامعية، وتتفق هذه الدراسة نوعاً ما مع دراسة الأعور (2014)، وكان من أهم نتائجها أن تطبيق الجامعات للمعايير الدولية للاعتماد والجودة كان بدرجة متوسطة بلغت (69%)، وأن التزام الجامعات بتحقيق معايير الدولية للاعتماد والجودة يسهم بشكل مباشر بتعزيز دور الجامعات وكلياتها في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

4. المجال الرابع: " كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية "، فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة، يعني أقل درجة تقدير في الإستبانة ككل .

ويعزو الباحث ذلك إلى : أن كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية مرتبطة بمستوى الإنفاق والدعم اللوجستي للأنشطة، في الوقت الذي تعاني منه الجامعات من ضائقة مالية نتيجة للحصار والوضع الاقتصادي المتردي على المستوى المجتمعي.

وتتفق هذه النتيجة نوعاً ما مع دراسة الحولي (2009) التي كان من أهم نتائجها أن تقديرات أفراد العينة بشكل عام كانت متوسطة، عدا الفقرات المتعلقة بعدد أجهزة الحاسوب والإعارة من المكتبة والمشاركة في الأندية الطلابية، حيث كانت التقديرات في المتوسط أقل من 60%، في حين كانت تقديرات أفراد العينة بخصوص الخدمات التي تقدمها الكافتيريا والقاعات الدراسية والحدائق ومكتبة الطالب والملاعب متوسطة.

## تحليل فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة

## جدول رقم (5-3)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة

العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1.	تطور الكلية نظام القبول والالتحاق بشكل دوري يتناسب واحتياجات سوق العمل.	3.90	78.0 0	10.005	0.000	2	كبيرة
2.	يتلقى الطلبة الجدد الإرشاد والتوجيه من مرشد الكلية قبل بدء الدراسة.	3.81	76.2 0	10.690	0.000	4	كبيرة
3.	يخضع الطلبة لامتحان قبول قبل الالتحاق بالكلية.	3.34	66.8 0	3.026	0.003	12	متوسطة
4.	تسهل الكلية تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً.	3.96	79.2 0	10.252	0.000	1	كبيرة
5.	تحدد الكلية أسعار الرسوم الدراسية بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية للطلبة.	3.41	68.2 0	3.734	0.000	11	كبيرة
6.	تعرف الكلية طلبتها على أقسامها كل عام.	3.56	71.2 0	5.942	0.000	6	كبيرة
7.	تبصر الكلية الطلبة بأهمية تخصصهم وفرص اندماجهم بالسوق المحلي والإقليمي.	3.18	63.6 0	1.651	0.101	13	متوسطة
8.	تسهل الكلية تحويل الطلبة من تخصص إلى آخر.	3.53	70.6 0	5.532	0.000	7	كبيرة
9.	تخصص الكلية منحاً دراسية للطلبة المتفوقين.	3.63	72.6 0	5.606	0.000	5	كبيرة
10.	تشارك إدارة الكلية الطلبة في صياغة بعض القرارات التي تخصهم.	3.08	61.6 0	0.739	0.461	15	متوسطة
11.	يستطيع الطلبة التواصل مع إدارة الكلية في أي وقت.	3.42	68.4 0	4.477	0.000	9	كبيرة
12.	تدعم الكلية أنشطة الطلبة وأنديتهم المختلفة.	3.43	68.6 0	4.575	0.000	8	كبيرة
13.	تعتمد الكلية العدالة والإنصاف في شؤون الطلبة (القبول - توزيع المنح - القروض).	3.42	68.4 0	3.838	0.000	10	كبيرة
14.	تتعاون الكلية مع المدارس لتمكين الطلبة من ممارسة التربية العملية فيها دون صعوبات.	3.84	76.8 0	8.804	0.000	3	كبيرة
15.	تنسق الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها.	3.15	63.0 0	1.392	0.166	14	متوسطة

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "129" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (4) التي نصت على "تسهل الكلية تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً". قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (79.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: استجابة الجامعات للتطور العلمي والتكنولوجي في إدارتها ووسائلها وأساليبها وكذلك برامجها، والذي كان من أهمها برنامج القبول والتسجيل الذي يوفر الوقت والجهد على كافة طلبة الجامعات والعاملين في دوائر القبول والتسجيل وغير ذلك من دوائر الجامعات.

2. الفقرة رقم (1) التي نصت على "تطور الكلية نظام القبول والالتحاق بشكل دوري يتناسب واحتياجات سوق العمل". قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (78.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: التوسع الملحوظ في مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في الآونة الأخيرة والذي كان نتيجة للإقبال المتزايد عليه نظراً لقلّة فرص التعليم خارج الوطن، مما يستلزم ضرورة تطوير نظام القبول والالتحاق بشكل دوري يتناسب واحتياجات سوق العمل ومواكبة المعايير الدولية في نظم التعليم العالي.

وتتفق هذه الدراسة بقدر ما مع دراسة الزهراني (2013) والتي كان من أهم نتائجها، أن التنمية المستدامة عملية مخطط لها تهدف إلى المحافظة على مستقبل الأجيال القادمة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (10) التي نصت على "تشارك إدارة الكلية الطلبة في صياغة بعض القرارات التي تخصهم". قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (61.60%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن إدارة الكلية تعتمد في صياغة قراراتها بشكل أساس على مجلس الكلية، أو تنفذ القرارات التي تصدر عن رئاسة الجامعة، وعلى اعتبار أن الطلبة ليس لديهم الخبرة الكافية لمشاركتهم باتخاذ القرارات، نظراً لثقافة المجتمع السائدة والخط بين الحقوق والواجبات.

وهذا ما أوصت به دراسة البراهيم (2013) من ضرورة تنمية مفهوم التنمية المستدامة يعني تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية - الداعية إلى عالم من التضامن والتساند تسوده الشورى والتشاور والعدل بين الأجيال.



2. الفقرة رقم (15) التي نصت على "تنسق الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها." قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (63.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: ما تعانيه محافظات غزة من الحصار، والذي أربك مناحي الحياة جميعها، بالإضافة إلى قلة الموارد، وبرزت وبشكل واضح قضية بطالة الخريجين، بالإضافة إلى التبعية الحزبية للجامعات، ومركزية القرار بالأمر المرتبطة بالتوظيف.

وتتفق هذه الدراسة بقدر ما مع دراسة علي (2013) والتي كان من أهم نتائجها أنه يوجد مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العليا بسبب عدم وجود استراتيجيات وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة، وقد أوصت الدراسة بالعمل على إيجاد استراتيجيات وطنية للبحث العلمي والدراسات العليا بمشاركة ودعم القيادة السياسية ممثلة في الحكومة والوزارات المعنية ووزارة التربية والتعليم العالي والجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومراكز البحث العلمي للوصول للتنمية الشاملة والمستدامة. والتي من شأنها الحد من مشكلة بطالة الخريجين وإيجاد فرص عمل للخريجين.

#### • تحليل فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

#### جدول رقم (4-5)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية

المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	تحرص الكلية على اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء وفقاً لمعايير محددة.	4.00	80.00	10.837	0.000	1
2.	يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية كل في مجال تخصصه.	3.92	78.40	12.515	0.000	2
3.	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس على مواكبة التطورات العلمية في مجال علمهم وتخصصهم.	3.70	74.00	6.886	0.000	3
4.	تحت الكلية أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بالدورات والبرامج الخاصة بتطوير قدراتهم ومهاراتهم.	3.60	72.00	5.938	0.000	7
5.	يشارك أعضاء هيئة التدريس الكلية في اتخاذ القرارات التي تخصهم.	3.61	72.20	5.786	0.000	6

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
6.	تحرص الكلية على بناء علاقات إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس.	3.69	73.80	6.688	0.000	4
7.	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بعلاقات إيجابية فيما بينهم.	3.43	68.60	4.206	0.000	11
8.	تعتمد الكلية على معايير ضابطة لتقييم أداء هيئة التدريس وترقيتهم.	3.33	66.60	3.122	0.002	12
9.	تدعم الكلية أعضاء هيئة التدريس على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عرض مادتهم العلمية.	3.46	69.20	4.202	0.000	9
10.	تحرص الكلية على الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال العدالة والإنصاف.	3.30	66.00	2.956	0.004	13
11.	توجه الكلية أعضاء هيئة التدريس لإعداد أبحاث علمية مرتبطة بحاجات المجتمع.	3.45	69.00	4.505	0.000	10
12.	تحت الكلية أعضاء هيئة التدريس على مراعاة ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.55	71.00	5.815	0.000	8
13.	تراعي الكلية معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى عدد أعضاء الهيئة التدريسية.	3.23	64.60	2.140	0.034	14
14.	نتيح الكلية لعضو هيئة التدريس اختيار المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها.	3.62	72.40	6.253	0.000	5

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "129" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (1) التي نصت على " تحرص الكلية على اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء وفقاً لمعايير محددة." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (80.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه من البديهي أن تحرص الكلية في اختيارها لأعضاء هيئة التدريس أن يكونوا من أصحاب الكفاءة العلمية والعملية، إذ عليهم تعتمد الكلية في تحقيق رسالتها وأهدافها، ولتحافظ على ميزتها التنافسية وتحقيق أكبر قدر من الخدمة المجتمعية الذي تعتمد عليه التنمية المستدامة، تتفق بقدر ما مع دراسة جمعة (2013) والتي كان من أهم نتائجها أنه لا زالت جهود التنمية المستدامة في عالمنا العربي والإسلامي بحاجة إلى دعم وتطوير وإصلاح لمسيرة التحديات العالمية من خلال إعداد المعلمين داخل مؤسسات الإعداد، وكذلك تطوير كليات التربية، باعتبارها مؤسسات إعداد المعلمين والتي لم تقم بدورها الأكمل لإعداد المعلمين إعداداً يتناسب مع القرن الحادي والعشرين.

2. الفقرة رقم (2) التي نصت على " يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية كل في مجال تخصصه." قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (78.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة عمل أستاذ الجامعة التي تتطلب منه الحرص الشديد على تطوير ذاته، إذ عليه تعتمد الكلية بالوفاء بالتزاماتها وأداء رسالتها، فإن قيمة ومكانة الكلية تظل مرهونة بقيمة أساتذتها وكفاءتهم. أضف إلى أن امتياز عضو هيئة التدريس بالكفاءة العلمية يعكس على أداء الخريجين الذي سيؤثر مستقبلاً على مدى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مبادئها من جيل إلى جيل.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (13) التي نصت على " تراعي الكلية معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى عدد أعضاء الهيئة التدريسية." قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (64.60%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن ضعف قدرة الجامعات على استقطاب أو توظيف المزيد من أعضاء هيئة التدريس، مما يضطرهم إلى تضيق الشعب الصفية، لكنها بهذه الدرجة من التقدير يرى أعضاء أفراد العينة أن هناك مراعاة في بعض التخصصات وعدم مراعاة معايير الجودة في تخصصات أخرى.

2. الفقرة رقم (10) التي نصت على " تحرص الكلية على الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال العدالة والإنصاف." قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (66.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإمكانيات المادية الصعبة وقلة الموارد والحصار المفروض على محافظات غزة، كلها عوامل تؤدي إلى عدم تمكن الجامعات الفلسطينية من توفير وضع اقتصادي مريح لأعضاء هيئة التدريس.

• تحليل فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية

جدول رقم (5-5)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية

المتعلقة بإدارة الكلية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1.	تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار.	3.69	73.80	6.544	0.000	1	كبيرة
2.	تعتمد إدارة الكلية أدوات علمية وعملية للمراقبة والتقييم.	3.61	72.20	6.448	0.000	4	كبيرة
3.	تعمل إدارة الكلية في جو من الشفافية.	3.46	69.20	4.141	0.000	8	كبيرة
4.	تقدم إدارة الكلية آليات لتطوير الكلية بكل أقسامها لمواكبة التطورات العلمية العالمية.	3.46	69.20	4.476	0.000	7	كبيرة
5.	تحرص إدارة الكلية على سمعتها واحترامها عند الطلبة والمجتمع.	3.67	73.40	7.195	0.000	2	كبيرة
6.	تستثمر إدارة الكلية الطاقات الكامنة لدى أعضاء هيئة التدريس.	3.41	68.20	3.866	0.000	10	كبيرة
7.	تتقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة.	3.13	62.60	1.251	0.213	16	متوسطة
8.	تتبنى إدارة الكلية مفاهيم إدارة الموهبة والإبداع.	3.25	65.00	2.532	0.013	14	متوسطة
9.	تسعى إدارة الكلية إلى تحسين واقع وسائل التعليم بما يخدم الأهداف المرسومة من العملية التعليمية.	3.51	70.20	4.862	0.000	6	كبيرة
10.	تقوم إدارة الكلية بتوظيف الأنظمة والتعليمات بأسلوب يحقق العدالة والمساواة لكافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	3.29	65.80	2.862	0.000	12	متوسطة
11.	تستخدم إدارة الكلية الوسائل القانونية المبينة للطلبة مسبقاً في مواجهة العنف الجامعي.	3.51	70.20	5.336	0.000	5	كبيرة
12.	تسعى إدارة الكلية إلى توفير سبل جودة حياة العمل لأعضاء هيئة التدريس.	3.45	69.00	4.402	0.000	9	كبيرة
13.	تراعي إدارة الكلية في اتخاذ قراراتها حالة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.62	72.40	6.329	0.000	3	كبيرة
14.	تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها بشجاعة في حال ثبوت عدم صلاحيتها.	3.10	62.00	0.985	0.327	17	متوسطة
15.	تضع إدارة الكلية آلية لقبول الطلبة وفق الطاقات الاستيعابية للكلية.	3.34	66.80	3.112	0.002	11	متوسطة
16.	تقدر إدارة الكلية الجهود المميزة التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس.	3.23	64.60	2.103	0.037	15	متوسطة
17.	تزود إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من معلومات لتطوير أساليب طرق التدريس لديهم.	3.26	65.20	2.693	0.008	13	متوسطة

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "129" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (1) التي نصت على " تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار. " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (73.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن القرارات التي تتخذ من قبل إدارة الكليات في الأغلب تكون صادرة من خلال الحوارات والمناقشات في مجالس الكليات ومجالس الأقسام داخل الكليات ، جاء ذلك منسجماً مع النداءات الحديثة حول الحرية الأكاديمية والممارسات الديمقراطية التي تؤثر على جدية ومدى التزام العاملين بالقرارات عند مشاركتهم فيها.

2. الفقرة رقم (5) التي نصت على " تحرص إدارة الكلية على سمعتها واحترامها عند الطلبة. " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (73.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن قناعة أعضاء العينة الكاملة بان الطالب يشكل المركز الأساس في المنظومة التعليمية ككل، ويعتبر الطالب رأس مال الكليات ومحور اهتمامها، كما ان سمعة الكلية تنتقل من قبل الطلبة جيل بعد جيل.

وتتفق هذه النتيجة بقدر ما مع دراسة البراهيم (2013) والتي كانت أهم نتائجها أن مفهوم التنمية المستدامة يعني تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية، وتتفق بقدر ما مع دراسة أبو لبهان (2013)، التي كانت أهم توصياتها تمثيل الطلبة في جميع مجالس ولجان الأقسام والكليات والجامعة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (14) التي نصت على " تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها بشجاعة في حال ثبوت عدم صلاحيتها " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (62.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدارة الكلية لا تتخلى عن قراراتها بسهولة وذلك لان القرارات تكون قد اتخذت بعد دراسة معمقة للمحافظة على هيبتها أمام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويمكن أن يكون ذلك تحسباً من مجلس الجامعة للوقوف على هذه المشكلات.

2. الفقرة رقم (7) التي نصت على " تتقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة." قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (62.60%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدارة الكلية لا تتقبل التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء لأنها تم تعيينها من قبل رئاسة الجامعة ولم يتم انتخابها، فقرار التنحي يكون بقرار آخر من قبل رئاسة الجامعة، وظاهرة التنحي عن المسؤولية ثقافة غير سائدة في مجتمعنا الفلسطيني وغير معمول بها.

وتتفق هذه النتيجة بقدر ما مع دراسة معلا (2006) والتي دعت إلى إبداء الرأي فيما يتعلق بالمصلحة العامة للمجتمع والأخذ برأي الآخرين، واتباع منهجية تعليمية تشجع على النقد البناء والمناقشة المفتوحة والاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وإدخال مفهوم الإحساس بالمسؤولية والمساءلة في المناهج الدراسية، ليس فقط لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية، بل أيضاً للأجيال المستقبلية.

#### • تحليل فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية

##### جدول رقم (5-6)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1.	تتميز القاعات الدراسية بالجودة والسلامة.	3.47	69.40	4.150	0.000	3	كبيرة
2.	تحتوي الكلية على مكتبة تضم المصادر والمراجع العلمية لكافة تخصصاتها.	3.46	69.20	4.427	0.000	4	كبيرة
3.	توفر الكلية قواعد بيانات محوسبة في مكتبتها.	3.36	67.20	3.246	0.001	6	متوسطة
4.	تعزز الكلية مبدأ حرية الرأي والمشاركة في كافة الأنشطة الطلابية.	3.28	65.60	2.688	0.008	9	متوسطة
5.	تتقبل الكلية كافة الآراء والتوجهات السياسية لدى الطلبة.	3.28	65.60	2.615	0.010	10	متوسطة
6.	تتبع الكلية سياسة قبول الآخر للحد من ظاهرة العنف.	3.51	70.20	5.236	0.000	1	متوسطة
7.	تحرص الكلية على تحديث الأجهزة والمعدات لديها لمسايرة العصر.	3.31	66.20	2.873	0.005	7	متوسطة
8.	توفر الكلية وسائل تقنية حديثة في القاعات والمختبرات العلمية.	3.26	65.20	2.456	0.015	11	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب	الدرجة
9.	البيئة الجامعية تتلاءم مع طبيعة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.30	66.00	2.806	0.006	8	متوسطة
10.	توصي الكلية بملاءمة مطاعم الجامعة للطلبة من حيث (العدد والإمكانات المادية)	3.26	65.20	2.309	0.023	13	متوسطة
11.	توصي الكلية بتوفير المساحات الخضراء والملاعب والصالات الرياضية بقدر كافٍ وملائم لأعداد الطلبة.	3.42	68.40	3.936	0.000	5	كبيرة
12.	تدعم الكلية وجود عيادات طبية حديثة.	3.50	70.00	5.035	0.000	2	متوسطة
13.	توصي الكلية بتوفير أماكن خاصة لوسائل مواصلات الطلبة.	3.26	65.20	2.444	0.016	12	متوسطة

\* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "129" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (6) التي نصت على "تتبع الكلية سياسة قبول الآخر للحد من ظاهرة العنف." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (70.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة التركيب الاجتماعي والسياسي للمجتمع الفلسطيني المرتبطة بالتعددية السياسية والانتماء الحزبي خاصة بين طلبة الجامعات، لذلك الكلية تحرص على جو التعاون والمشاركة وحرية الرأي والتضامن بين طلبتها، لما في ذلك من تحقيق للأهداف التربوية المنشودة.

وتتفق هذه النتيجة بقدر ما مع دراسة أبو لبهان (2013) التي دعت إلى تعزيز نشر ثقافة المشاركة الطلابية، فهي عملية ضمان الجودة بين المجتمع الطلابي بالمؤسسة، والطريق الوحيد للتنمية وضمان التماسك .

2. الفقرة رقم (12) التي نصت على "تدعم الكلية وجود عيادات طبية حديثة." قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (70.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ان وجود عيادة طبية حديثة تعتبر من مؤشرات الجودة ، كما ان ادارة الكلية تستند الى فحوصاتها وتقاريرها في تحديد القرارات بشأن حالات الطلبة وامتحاناتهم ، مما يظهر شفافية العمل الاداري الذي ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو جامعتهم وسمعتها والعمل على تنمية دورها وتعزيزه .

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فئتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (10) التي نصت على " توصي الكلية بملائمة مطاعم الجامعة للطلبة من حيث (العدد والإمكانات المادية)". قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (65.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب جامعات محافظات غزة تؤجر المطاعم للمستثمرين والذين يحرصون على الربح دون النظر لأوضاع الطلبة المادية، مما يستوجب الرقابة عليها للحفاظ على صحة الطلبة وسمعة الجامعة ، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة ( الحولي ، 2009 ).

2. الفقرة رقم (13) التي نصت على " توصي الكلية بتوفير أماكن خاصة لوسائل مواصلات الطلبة". قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (65.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن توفير أماكن لمواصلات الطلبة لا يعتبر ضمن أولويات إدارة الكلية نظرا لوجود قضايا وأولويات أهم من ذلك .

### الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إمكانية تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إمكانية تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة، في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة، والنتائج مبينة في جدول رقم (5-7)



جدول رقم (5-7)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.025	3.779	2.095	2	4.191	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
		0.554	127	70.412	داخل المجموعات	
			129	74.603	المجموع	
0.015	4.315	2.812	2	5.624	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
		0.652	127	82.756	داخل المجموعات	
			129	88.379	المجموع	
0.005	5.432	4.126	2	8.251	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
		0.760	127	96.459	داخل المجموعات	
			129	104.710	المجموع	
0.000	9.734	7.337	2	14.674	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
		0.754	127	95.720	داخل المجموعات	
			129	110.393	المجموع	
0.004	5.678	3.267	2	6.533	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.575	127	73.069	داخل المجموعات	
			129	79.602	المجموع	

• قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 127" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.06

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.004) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (5.678)، وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.06)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجامعة.

وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تم استخدام اختبار شففيه للفروق الثنائية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (5-8).

## جدول (5-8)

## يوضح نتائج اختبار شفيه للفروق

القيمة الاحتمالية (.Sig)	الفرق بين المتوسطين	المتوسط (j)	المتوسط (i)	المجال
*0.035	-0.48840	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
0.905	-0.08040	جامعة الأقصى		
*0.045	0.40800	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
0.336	-0.33856	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	
0.668	0.17516	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	
*0.016	0.51372	جامعة الأقصى	جامعة الأزهر	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
*0.006	-0.81136	الجامعة الإسلامية		
0.074	-0.48399	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
0.228	0.32737	جامعة الأقصى		
*0.000	-1.00470	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
0.327	-0.31438	جامعة الأقصى		
*0.002	0.69033	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	الدرجة الكلية
*0.010	-0.65966	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	
0.592	-0.18760	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	
*0.019	0.47206	جامعة الأقصى	الجامعة الإسلامية	

• الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

تبين من نتائج الجدول السابق بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين (جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية) ، حيث كانت الفروق لصالح (الجامعة الإسلامية) ، وكذلك بالنسبة للفروق بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى فقد كانت الفروق لصالح (الجامعة الإسلامية) ، أما بالنسبة للفروق بين جامعة الأزهر والأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعة الإسلامية تعتبر من أقدم جامعات محافظات غزة، حيث سبقت في النشأة جامعة الأزهر وجامعة الأقصى، ومن خلال خبرة الباحث كموظف إداري في الجامعة الإسلامية، وسبق له الدراسة فيها وفي جامعة الأقصى وجامعة الأزهر، يرى أن الجامعة الإسلامية تقدم خدمات أفضل للطلبة من حيث المباني وتأثيرها ومقاعد الدراسة والمساحات الخضراء والملاعب الرياضية، وتضم مكتبة عامة تشتمل على برامج إلكترونية متطورة وقواعد بيانات مختلفة، يساعدها في

ذلك مساحتها حيث أنها أفضل من الجامعتين الأزهر والأقصى مقارنة بأعداد الطلبة لديها ، وتميزت الجامعة الإسلامية أيضاً عن غيرها من الجامعات بأنها توفر فرصاً دراسية خاصة بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تميزت الجامعة الإسلامية عن نظيراتها من جامعات محافظات غزة بفوزها بجائزة التنمية المستدامة المختصة بالبيئة الخضراء لعام 2013 .

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين (جامعة الأزهر) و (الجامعة الإسلامية) ، أما بالنسبة للفروق بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وقد كانت الفروق لصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين جامعة الأزهر والأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس .

**ويعزو الباحث ذلك إلى الراحة النفسية وروح التعاون السائدة بينهم بالإضافة إلى قوة الانتماء، وكذلك أن الجامعة الإسلامية توفر الإمكانات المادية والإلكترونية الملائمة لأعضاء هيئة التدريس.**

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية ولصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، أما بالنسبة للفروق بين جامعة الأزهر والأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس .

**ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلية التربية في الجامعة الإسلامية تعتبر من أقدم الكليات من حيث النشأة في جامعات محافظات غزة ولديها من الخبرة الكافية لإدارة الكلية ومواجهة المشكلات والتحديات وتوفير البدائل والحلول، بالإضافة إلى روح التعاون السائدة بين الإدارة والعاملين باتخاذهم القرارات الحاسمة والصارمة وثقافتهم المرتبطة بالجانب الديني الذي يتعاملون في إطاره .**

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية ولصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس ولصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين جامعة الأزهر والأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس .

ويعزو الباحث ذلك ومن خلال خبرته كموظف في الجامعة الإسلامية أن البيئة الجامعية للجامعة تميزت عن غيرها من الجامعات بالمظهر من حيث المساحات الخضراء والملاعب والصالات الرياضية والمطاعم والعيادات الطبية والأثاث الجامعي، وحرية الرأي والتعبير والمشاركة الطلابية في الأنشطة المختلفة وكذلك تجمع مبانيها في قطعة ارض واحدة .

أما بشكل عام فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية ولصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس ولصالح الجامعة الإسلامية، أما بالنسبة للفروق بين بين جامعة الأزهر والأقصى فقد تبين أنه لا يوجد فروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس.

ويعزو الباحث ذلك إلى : الجامعة الإسلامية أقدم جامعة بمحافظة غزة من حيث النشأة، وكلية التربية فيها من أول الكليات من حيث النشأة، وأعضاء هيئة التدريس فيها من المؤسسين الذين يمتازون بقوة الانتماء والحرص على التعاون فيما بينهم، ومحاولة الظهور بمظهر حضاري متقدم، ويزداد ذلك مع وجود المنافسة بين الجامعات الأخرى.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إمكانية تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إمكانية تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة، في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (5-9).

جدول رقم (5-9):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.004	4.734	2.519	3	7.556	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
		0.532	126	67.046	داخل المجموعات	
			129	74.603	المجموع	
0.017	3.546	2.294	3	6.881	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
		0.647	126	81.498	داخل المجموعات	
			129	88.379	المجموع	
0.004	4.704	3.516	3	10.547	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
		0.747	126	94.163	داخل المجموعات	
			129	104.710	المجموع	
0.024	3.239	2.634	3	7.903	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
		0.813	126	102.490	داخل المجموعات	
			129	110.393	المجموع	
0.004	4.589	2.613	3	7.840	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.570	126	71.762	داخل المجموعات	
			129	79.602	المجموع	

• قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 126" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.67

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (4.589)، وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.67)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تم استخدام اختبار شففيه للفروق الثنائية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (5-10).

جدول (5-10)  
نتائج اختبار شفيه للفروق

القيمة الاحتمالية (Sig.)	الفرق بين المتوسطين	المتوسط (j)	المتوسط (i)	المجال
*0.015	0.85652	أستاذ مشارك	أستاذ	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
*0.027	0.72133	أستاذ مساعد		
0.313	0.44963	محاضر		
0.910	-0.13519	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	
0.190	-0.40689	محاضر		
0.354	-0.27170	محاضر		
0.250	0.58385	أستاذ مشارك	أستاذ	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
*0.045	0.73143	أستاذ مساعد		
0.623	0.34762	محاضر		
0.912	0.14758	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	
0.726	-0.23623	محاضر		
0.151	-0.38381	محاضر		
0.173	0.69224	أستاذ مشارك	أستاذ	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
0.128	0.66902	أستاذ مساعد		
0.972	0.13595	محاضر		
0.999	-0.02322	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	
0.103	-0.55629	محاضر		
*0.033	-0.53307	محاضر		
*0.017	0.68255	أستاذ مشارك	أستاذ	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
*0.022	0.57974	أستاذ مساعد		
0.958	0.16282	محاضر		
0.977	-0.10281	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	
0.174	-0.51973	محاضر		
0.173	-0.41692	محاضر		
*0.035	0.70615	أستاذ مشارك	أستاذ	الدرجة الكلية
*0.045	0.67746	أستاذ مساعد		
0.746	0.27185	محاضر		
0.999	-0.02870	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	
0.175	-0.43431	محاضر		
0.083	-0.40561	محاضر		

• الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

تبين من نتائج الجدول التالي بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس حملة درجة الأستاذية مقارنة بحملة درجة الأستاذ المشارك والمساعد ولصالح حملة درجة الأستاذية.

**ويعزو الباحث ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس (أستاذ) قد يكون أكثر خبرة وعلماً من غيره بأحوال الطلبة في كليته، إضافة إلى أن من هم في رتبة (أستاذ) قد تقلدوا مناصب إدارية مختلفة أكثر من غيرهم . مما يعطيهم الفرصة أكثر من غيرهم بالإلمام بمشكلات الطلبة وسبل الحلول لهذه المشكلات.**

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين حملة درجة الأستاذ وحملة درجة الأستاذ المساعد ولصالح حملة درجة الأستاذية.

**ويعزو الباحث ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس (أستاذ) قد يكون أكثر خبرة وعلماً من غيره، وهم من يتقلدون المناصب الإدارية العليا في الجامعات، وعلى اطلاع بمشكلات أعضاء هيئة التدريس وأوضاعهم العلمية والعملية أكثر من غيره.**

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بين حملة درجة الأستاذ المساعد وحملة درجة المحاضر ولصالح حملة درجة المحاضر.

**ويعزو الباحث ذلك إلى أن فئة ( المحاضر) هم أقل فئة في التدرج الأكاديمي، لذلك يحاولون إثبات جدارتهم وكفاءتهم أمام إدارة الكلية، وهم من يتأثرون بالقرارات الصادرة عن الفئات العليا والتي غالباً ما تكون أعلى درجات علمية منهم، لذلك هم يهتمون بمتابعة قرارات الإدارة أكثر من غيرهم.**

أما بالنسبة لكفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس حملة درجة الأستاذية مقارنة بحملة درجة الأستاذ المشارك والمساعد ولصالح حملة درجة الأستاذية.

**ويعزو الباحث ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس (أستاذ) هو بدون شك أكثر خبرة وعلماً من غيره، وعلى اطلاع بأحوال البيئة الجامعية المادية والاجتماعية وما يميزها أكثر من غيره، وذلك لتقلده مناصب إدارية عليا.**

أما بشكل عام فقد تبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس حملة درجة الأستاذية مقارنة بحملة درجة الأستاذ المشارك والمساعد ولصالح حملة درجة الأستاذية

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس (أستاذ) قد يكون أكثر خبرة وعلماً من غيره، وينقلد مناصب إدارية عليا وعلى اطلاع بتفاصيل الأمور أكثر من غيره، وتتفق هذه النتيجة بقدر ما مع دراسة (دهمان 2013).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والنتائج مبينة في جدول رقم (11-5).

#### جدول رقم (11-5)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.199	1.634	0.936	2	1.871	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة
		0.573	127	72.731	داخل المجموعات	
			129	74.603	المجموع	
0.316	1.164	0.795	2	1.590	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس
		0.683	127	86.789	داخل المجموعات	
			129	88.379	المجموع	
0.083	2.533	2.008	2	4.016	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية
		0.793	127	100.694	داخل المجموعات	
			129	104.710	المجموع	
0.057	2.939	2.442	2	4.884	بين المجموعات	كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية
		0.831	127	105.510	داخل المجموعات	
			129	110.393	المجموع	
0.104	2.305	1.394	2	2.788	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.605	127	76.815	داخل المجموعات	
			129	79.602	المجموع	

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 126" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.06



تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (1.104) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (2.305)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.305)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن سنوات الخدمة لدى أعضاء هيئة التدريس متقاربة إلى حد كبير، بالإضافة إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس لديهم ثقافة عامة بأهمية مبادئ التنمية المستدامة، ودورها في التطوير والارتقاء بالعمليات الداخلية الخاصة بكليات التربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دهمان، 2013)، وتتفق مع دراسة أبو حسنة (2014)

### الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

والذي ينص على: ما الرؤية المقترحة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة وتقديرات أفراد العينة ؟

#### ◀ الأساس الفلسفي للرؤية :

تشهد الحياة الجامعية واقعاً جديداً يتمثل في مراجعة شاملة لكل من العمليات التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مراجعة للبنى والهياكل والنظم الجامعية القائمة من أجل رؤى جديدة، لحل المشكلات وتحديد متطلبات التحديث والتطوير وفق أولويات جامعية ومجتمعية، حتى تكون جامعاتنا جامعات عصرية غير نمطية، لها القدرة على تحقيق وظائفها بالكفاءة المطلوبة ومواجهة متغيرات المستقبل المنظور وتحدياته المحتملة، لذلك فإن قضية تطوير العمليات الداخلية لكليات التربية هي قضية محورية لا بد أن نوليها حقها من الاهتمام اللازم من أجل أن يكون لهذه الكليات مكانة مرموقة في زمن المنافسة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة؛ خاصة أننا في محافظات غزة المحاصرة منذ أكثر من ثماني سنوات، حيث مطرقة الحصار وسنديان حاجة الطلبة الملحة في التعليم العالي، وانسداد سبل التعليم خارج البلاد.

#### عطفاً على ما سبق يستنتج الباحث ما يأتي:

1. يقع على عاتق جامعاتنا الفلسطينية واجب التطور في أدائها لمواكبة التقدم العلمي العالمي، وتزود خريجها بكل ما هو مفيد لحياتهم العلمية والعملية ليساهموا في خدمة مجتمعهم.
2. يتوجب على كليات التربية غرس قيم الاستدامة بإدخال مفاهيم واستراتيجيات التنمية المستدامة في برامج إعداد وتعليم المربين أنفسهم، فإذا اقتنعوا حقاً بأن مبادئ الاستدامة تحل المشكلات الاجتماعية

والاقتصادية والبيئية، فسوف ينجحون في تحفيز الطلبة لتبني هذه المفاهيم والسلوك الجديد، ومعاً سيبنون مستقبلاً باهراً مستداماً.

3. إذا كان يتوجب على كليات التربية تزويد طلبتها بمبادئ التنمية المستدامة فالأجدر بها تطبيق مبادئ التنمية المستدامة على عملياتها الداخلية لتمثل بذلك القدوة الحسنة لطلبتها وجميع العاملين فيها، "ففاقد الشيء لا يعطيه".

وكأساس فلسفي للرؤية يسترشد الباحث بمبادئ التنمية المستدامة لتطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة، وهي كالتالي :

- أ- التنمية الاقتصادية هدف مع عدم الإضرار بالبيئة.
  - ب- مراعاة حقوق الأجيال الحالية وتلبيتها مع عدم الإضرار بحقوق الأجيال اللاحقة.
  - ت- الانسان هو الهدف فمنه تنطلق وإليه يعود النفع، مع ضرورة مراعاة المعتقدات والعادات والتقاليد والثقافات السائدة.
  - ث- التقدم التكنولوجي هدف وليس غاية في حد ذاته.
  - ج- من أهم أسس التنمية المستدامة المشاركة والتمكين.
  - ح- تقوم التنمية المستدامة على العدالة المبنية على الإنصاف.
  - خ- تؤكد التنمية المستدامة على مبدأ حسن الإدارة والحكم الجيد القائم على الحوار.
  - د- من المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة مبدأ التضامن بين الأجيال.
- ◀ مبررات الرؤية : صيغت مبررات الرؤية بناءً على تقديرات أفراد عينة الدراسة.

أولاً- المؤشرات الإيجابية:

- أ- مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة:
  1. هناك جهود من قبل الكليات في تطوير نظام القبول والالتحاق بشكل دوري. حسب الإمكانيات المتاحة.
  2. توفر الكلية برامج إلكترونية متطورة تسهل على الطلبة إجراء معاملاتهم الجامعية بسهولة.
- ب- مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:
  1. يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية المناسبة والمشاركة في المحافل العلمية ونشر الأبحاث العلمية .

2. تربط أعضاء هيئة التدريس علاقات جيدة مع أقرانهم داخل الجامعة وخارجها.

ت - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية:

1. تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار.

2. تحرص إدارة الكلية على سمعتها واحترامها عند الطلبة.

ث - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية :

1. تتبع الكلية سياسة قبول الآخر للحد من ظاهرة العنف.

2. هناك جهود لتجويد البيئة الجامعية ( العيادات الطبية نموذجاً).

ثانياً - المؤشرات السلبية:

أ - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة:

1. ضعف مشاركة الطلبة في القرارات التي تخصهم.

2. ضعف تنسيق الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها.

ب - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

1. ضعف معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى أعداد أعضاء الهيئة التدريسية.

2. ضعف حرص الكلية على الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال العدالة والإنصاف.

ت - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية:

1. قليلاً ما تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها في حال ثبوت عدم صلاحيتها.

2. قليلاً ما تتقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة.

ث - مجال كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية:

1. ضعف اهتمام الكلية بملاءمة مطاعم الجامعة للطلبة من حيث (العدد والإمكانات المادية).

2. ضعف اهتمام الكلية بتوفير أماكن خاصة لوسائل مواصلات الطلبة.

الأهداف العامة للرؤية تنطلق من مجموعة من الأسس :

1. محاولة تحسين العمليات الجامعية المتعلقة بالطلبة والعمل على التوازن بين كثافة الإقبال على التعليم

الجامعي واحتياجات سوق العمل.

2. تزويد أعضاء هيئة التدريس ببعض مبادئ التنمية المستدامة لترقية أدائهم.

3. تزويد إدارة كليات التربية ببعض مبادئ التنمية المستدامة للتطوير من مهاراتهم الإدارية، المنسجمة مع التوجهات العالمية.

4. محاولة تحسين البيئة الجامعية وترقيتها، لتناسب مع التطورات العالمية.

5. مواكبة التطورات العالمية بسبب خروج الجامعات الفلسطينية من التصنيف العالمي.

#### ← الخطوات الإجرائية للرؤية :

الآليات	الهدف
<p>1. تطوير سياسة نظام القبول والالتحاق بالكلية، بحيث يكون القبول السليم في كليات التربية على أساس مبدأ الجدارة والاستحقاق، وذلك باختيار الطالب المناسب لنوعية التعليم الذي يتناسب مع قدراته.</p> <p>2. ترقية نظام القبول والالتحاق بشكل دوري في الكلية بحيث يتناسب مع احتياجات سوق العمل.</p> <p>3. العمل الجاد على مناسبة الرسوم الدراسية لوضع الطلبة الاقتصادي بالتنسيق مع الدعم الحكومي المتمثل بالمنح والقروض الدراسية .</p> <p>4. البحث عن مؤسسات داعمة وفتح علاقات جديدة مع مؤسسات دولية داعمة للطلبة.</p> <p>5. تمثيل الطلبة في جميع مجالس ولجان الأقسام والكليات والجامعة.</p> <p>6. العمل الحثيث والتنسيق المستمر من قبل إدارة الكلية مع المؤسسات والجهات ذات العلاقة لتوظيف طلبتها الخريجين.</p> <p>7. التجسير مع مؤسسات داعمة للمواهب والإبداعات الطلابية .</p> <p>8. اهتمام اكبر في متابعة الخريجين وتنويع سبل التواصل معهم و تطوير الخدمات المقدمة لهم</p>	<p>تطوير كفاءة العمليات الداخلية الخاصة بالطلبة:</p>
<p>1. العمل على توجيه أعضاء هيئة التدريس لتوظيف الأبحاث العلمية وفق حاجات المجتمع.</p> <p>2. استثمار امثل للكفاءات العلمية ، وزيادة حجم الشراكة البحثية النوعية في المستوى المحلي والدولي.</p>	<p>تطوير كفاءة العمليات الداخلية بأعضاء هيئة التدريس:</p>

الآليات	الهدف
<p>3. وجود مستودع بحوث شامل لكافة الأنشطة البحثية داخل الكلية ومرتبطة بقواعد بيانات محلية ودولية.</p> <p>4. زيادة موازنة الكلية المخصصة للبحث العلمي واستثمار معظمها في البحوث النوعية .</p> <p>5. تعزيز مبدأ المشاركة والتمكين لدى أعضاء هيئة التدريس في عملية اتخاذ القرارات.</p> <p>6. تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الإدارة في عملية خدمة الطلبة.</p> <p>7. تعزيز استخدام التكنولوجيا لدى أعضاء هيئة التدريس في عرض مادتهم العلمية.</p> <p>8. الحرص على مبدأ التضامن بين الأجيال لدى أعضاء هيئة التدريس وتبادل المعلومات والخبرات، سواء على مستوى الجامعة الواحدة أو بين الجامعات المحلية والعالمية.</p>	
<p>1. مراعاة معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس.</p> <p>2. العمل الجاد لتوفير الرضا الوظيفي لدى العاملين.</p> <p>3. تعزيز مبدأ الإدارة الرشيد القائم على الحوار، سواء على مستوى الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس.</p> <p>4. التخلي عن قراراتها في حال ثبوت عدم صلاحيتها.</p> <p>5. التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء واضحة في ممارسة الإدارة .</p> <p>6. العمل على استقطاب الكفاءات واعتماد الكفاءة كأساس للتوظيف دون أي اعتبارات أخرى .</p> <p>7. التوسع في مجالات تأثير الكلية في المجتمع تضمن تعزيز فلسفة الكلية وتحسين سمعتها.</p>	<p>تطوير كفاءة العمليات الداخلية الخاصة بإدارة الكلية:</p>

الآليات	الهدف
<p>1. العمل على تعزيز ثقافة قبول الآخر.</p> <p>2. العمل على تعزيز ثقافة العدالة والمساواة لكافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.</p> <p>3. العمل على تعزيز ثقافة حرية الرأي و التعبير عند كافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.</p> <p>4. العمل على الارتقاء بجودة الحياة الجامعية بكل مكوناتها المادية المتمثلة في المباني و الأثاث الجامعي والقاعات الدراسية و المختبرات العلمية والصالات الرياضية والملاعب والمساحات الخضراء والعيادات الطبية والمطاعم والمساحات الخضراء ، وتعزيز مصادر الطاقة الصديقة للبيئة</p> <p>5. تطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .</p> <p>6. تهيئة أفضل لقاعات التدريس لطلبة الدراسات العليا.</p> <p>7. العمل الجاد لحل مشكلة مواصلات الطلبة.ومرافق تزيد من الميزة التنافسية للكلية من خلال النشاطات .</p> <p>8. تحسين الخدمات المختلفة للطلبة ذوي الإعاقة</p>	<p>تطوير كفاءة العمليات الداخلية الخاصة بالبيئة الجامعية :</p>

## التوصيات والمقترحات

## أولاً- التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يوصي الباحث بما يلي :

1. تعزيز التكامل بين كليات التربية خاصة في التخصصات العلمية.
2. تحييد كليات التربية المناكفات السياسية وتعزيز ثقافة الحوار وتقبل الآخر.
3. تبنّي كليات التربية مشاريع تزيد من دخلها للوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي.
4. عقد اتفاقيات توأمة بين كليات التربية المحلية والعالمية لضمان الجودة والتميز.
5. محاولة الاعتماد على الذات واستغلال الطاقات الكامنة سواء على مستوى الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس.
6. زيادة مجالات التعاون بالتنسيق مع دوائر خدمة المجتمع والتعليم المستمر بين كليات التربية مع المجتمع المحلي للاستفادة من نشاطاتها.
7. الربط بين قواعد بيانات المكتبات الجامعية المحلية وقواعد بيانات المكتبات الجامعية الإقليمية والعالمية.
8. التنسيق مع وزارة التربية والتعليم فيما يخص جودة التعليم وتقديم الخدمات في كليات التربية .

## ثانياً- المقترحات:

نظراً لقلّة الدراسات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة -حسب علم الباحث- وربطه بالتعليم الجامعي، يقترح الباحث ما يلي:

1. إعداد دراسة في موضوع غرس قيم التنمية المستدامة لدى طلبة كليات التربية..
2. إعداد دراسة في موضوع دور المعلم الجامعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى طلبة كليات التربية.
3. إعداد دراسة حول تطوير الإدارة الجامعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
4. إعداد دراسة في موضوع تطوير البيئة الجامعية وفق معايير التنمية المستدامة .
5. تضمين المناهج الجامعية الخاصة بطلبة كليات التربية لمرحلة البكالوريوس لقيم ومبادئ التنمية المستدامة.
6. إعداد دراسة في موضوع معوقات التنمية المستدامة في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

# قائمة المراجع



## قائمة المراجع

## • القرآن الكريم

1. إبراهيم، عبد الحق كايد (2009): أسس التربية، دار الفكر ناشرون، عمان.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم (1979): لسان العرب، ج15، دار صادر، بيروت، 1979م.
3. ابن هندي، محمد جمعة (2000) : التعليم وقطاع الأعمال شراكة فاعلة من أجل تنمية مستدامة، وقائع اللقاء الرابع بين ممثلي الجامعات ورؤساء الغرف التجارية والصناعية في دول الخليج العربية - الكويت، مج 2، ص ص.1 - 15 .
4. أبو السميد، سهيلة والطاهر، مي (2011): البيئة الجامعية ومدى تأثيرها على طلبة جامعة البتراء، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ص269 - 306، القاهرة.
5. أبو حسنة، أحمد جلال (2014): مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى قيادات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وعلاقتها بتحسين الأداء المؤسسي لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. أبو زنت، ماجدة وعثمان غنيم (2010): التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء، عمان.
7. أبو صفية، يوسف (2012): البيئة والتنمية المستدامة في فلسطين، مطبعة الأمل، غزة،
8. إدريس، وائل والغالبي، طاهر (2009): أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن. الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
9. الأعور، محمود كامل (2014): مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.
10. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2004): مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة، فلسطين
11. آل زاهر، علي بن ناصر شتوي (2005): برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية: مجالاتها، وطرق تنفيذها ومعوقاتنا ومقومات نجاحها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

12. الأمم المتحدة(2002): تقرير مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقد في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا في الفترة من 26 أغسطس - 4 سبتمبر 2002م، الأمم المتحدة، نيويورك، 2002
13. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي(2002): لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالي للتنمية المستدامة، تنفيذ جدول أعمال القرن 21، تقرير الأمين العام، الدورة الثانية، نيويورك، 28 يناير - 8 فبراير
14. الأنباري، محمد علي (2013). تقييم خطوات التحول نحو منهج التنمية المستدامة في بعض بلدان الوطن العربي. مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة- العراق، ع 17، ص. 77 - 89 .
15. بارود، نعيم سلمان (2005): متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية، مطبعة آفاق، غزة.
16. بدوي، عبدالرؤوف محمد ومجاهد، أشرف عبد المطلب (2010): ضمان جودة التعليم العالي، مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (17)، العدد (61)، ص9-96، مصر.
17. بديوي، رزق منصور محمد (2007): وعي طلاب الجامعة بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة . مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر، ع 36، مج 1، ص. 206 - 270 .
18. البراهيم، هيا بنت عبد العزيز ( 2014 ): تطوير التعليم من اجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، عدد 44.ص، 1 - 32.
19. البرعي، العزي علي محمد يحيى (2011): الأدوار التنموية للتربية في اليمن : المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع : الحاضر والمستقبل) - الأردن، ص. 1005 - 1022 .
20. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني (2014): تنمية من أجل الحرية شعب متمكن وأمة صامدة للفترة 2012م - 2014م.
21. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(1997): التنمية البشرية المستدامة ومنهج الاقتصاد الكلي، حلقات الارتباط الاستراتيجي ودلالاتها، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك، 1997م.

22. بشير، رشا أحمد (2012): درجة ممارسة كليات التربية للتخطيط الاستراتيجي وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
23. بعيرة، أبو بكر مصطفى وبعيرة، أنس أبو بكر (2011): لا تنمية مستدامة بدون إدارة قوامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ليبيا، ص 1 32 .
24. بلبع، محمد توفيق (1994). محاسبة القرار، مكتبة الشباب، القاهرة.
25. البنك الدولي/ تقرير عن التنمية في العالم (2003): التنمية المستدامة في العالم دائم التغيير، التحول في المؤسسات والنمو ونوعية الحياة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.
26. البيلاوي، حسن حسين (2004): ملخص للعرض الخاص بتطوير كليات التربية في ضوء المعايير العالمية للجودة: المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية ( التعليم والتنمية المستدامة ) - مصر، ص 295 - 302 .
27. البيومي محمد (2012): استراتيجيات تطوير التعليم العالي في الجامعات الإفريقية لتحقيق التنمية المستدامة ومتطلبات تطبيقها في جامعة الإسكندرية، مجلة التربية، مصر، مج 15، ع 35، ص 13 - 51 .
28. بيومي، عبدالله (2012): تحقيق التنمية المستدامة من مدخل التعليم للجميع في مصر. المؤتمر السنوي العاشر- تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس - مصر، ص 271 - 296 .
29. تقي، أحمد باهض (2007): الاستثمار في التعليم مدخل لدعم عملية التنمية الشاملة المستدامة مع إشارة خاصة للعراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية - كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الكوفة، عدد (7)، ص 65-83، العراق.
30. التميمي، فواز (2004): فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (أيزو\_9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام، رسالة دكتوراه، جامعة عمان، الأردن.
31. الجرباوي، علي (1991): الجامعات الفلسطينية بين الواقع والتوقع، جمعية الدراسات العربية، القدس.

32. جمعة ، نارمان محمود وعيسان ، وصالحه عبد الله (2005): إعداد المعلم في ضوء التنمية المستدامة، دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان، التربية والتنمية، السنة الثالثة عشر، العدد 33 ص 102 - 125.
33. جمعة، محمد حسن أحمد (2012): رؤية مقترحة لتوظيف المنهج التنموي الإسلامي لدعم أسس التنمية المستدامة داخل مؤسسات إعداد المعلم بمصر، المؤتمر العلمي الدولي الأول ، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، مصر، مج 2، ص. 789 - 861.
34. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010): مسح الأسرة الفلسطينية، مطبعة بيرزيت، رام الله، 2010م، ص 30.
35. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011): مستويات المعيشة في فلسطين، مطبعة بيرزيت، رام الله .
36. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان (2004): تقدير درجة موازنة مخرجات التعليم لمعايير التنمية البشرية المستدامة كما وردت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، عمان.
37. حافظ، مصطفى (2000): متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ، ص 149-160.
38. الحداد، عوض (1993): الأوجه المكانية للتنمية الإقليمية، دار الأندلس، الإسكندرية.
39. حرب، محمد خميس (2008): التخطيط لتطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
40. الحربي، حياة بنت محمد بن سعد (2006): إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية . دراسات في التعليم الجامعي ، ع 13، ص. 378 - 308 ،مصر.
41. حسين، سلامة عبد العظيم و السيد، هدى سعد (2010): تحسين جودة العمليات الإدارية بكليات التربية باستخدام منهجية ستة سيجم، المؤتمر الثامن عشر لكلية التربية: تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص 1032-1135.

42. حلاوة، جمال (2011): دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة، دراسة حالة جامعة القدس في الضفة الغربية، أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا - المجلد الثاني، ص 21-32.
43. الحميدي، جاد اسحق ومحمد سعيد (1993): مدخل إلى البيئة الفلسطينية، مؤسسة أمرزيان، القدس.
44. الحوت، محمد صبري (2004): الكلمة الافتتاحية / محمد صبري الحوت. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية (التعليم والتنمية المستدامة)، جامعة الزقازيق، ص 44 - 49، الزقازيق
45. الحوت، محمد صبري وناهد عدلي شاذلي (2007): التعليم والتنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
46. الحولي، عليان عبد الله (2009): تقييم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 17 ، ص 45 - 79 ، فلسطين.
47. حويل، إيناس إبراهيم (2009): تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات بعض الدول . المؤتمر العلمي العربي الرابع - الدولي الأول ( التعليم وتحديات المستقبل) مصر، مج 1، ص.604 - 663 .
48. حيدر، عبداللطيف حسين (2005): الاعتماد الاكاديمي في التعليم العالي . المؤتمر التربوي الخامس - جودة التعليم الجامعي - البحرين، مج 4، ص.1018 - 1029 .
49. الخفيف، محمد عبد القادر (2005): قياس جودة التعليم الجامعي، المؤتمر التربوي الخامس ، جودة التعليم الجامعي، البحرين، مج 2، ص.629 - 639.
50. الخوالدة (2012): مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقتها بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية، مجلة المنارة، عمان، ص 141 - 175.
51. الدجني، إياد (2006): واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
52. الدجني، إياد (2011): دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي: دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية. رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق، سوريا.

53. دهمان، مريم محمود خليل (2013): دور التقييم الخارجي في تطوير أداء كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
54. دويكات، خالد عبد الجليل (2014): دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح - فلسطين*، مج 4، ع 8، ص. 157 - 201 .
55. ربابعة، فاطمة (2011): المقارنة المرجعية مدخل لتحسين الأداء المؤسسي في المنظمات العامة: دراسة تطبيقية على المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، *مجلة جامعة مؤتة*، المجلد (26) العدد (7)، ص 109-164.
56. رضا عبد الواحد أمين (2008): دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي، بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة في الوطن الإسلامي في مواجهة العولمة، والذي يقيمه رابطة الجامعات الإسلامية والبنك الإسلامي في الفترة 17-19 مايو 2008، ص 121 - 123.
57. الرفاعي، سحر قدوري (2006): التنمية المستدامة مع التركيز خاصة على الإدارة البيئية، أعمال مؤتمر المنظر الاقتصادي للتنمية المستدامة المنعقد في تونس، في الفترة من 8-9 سبتمبر، ص 19 - 43 .
58. ريان، محمد (2009): تفعيل دور التعليم العالي لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في العالم الإسلامي. المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر ( التعليم في العالم الإسلامي المؤلف والمختلف) - مصر، ص 559 - 603 .
59. زرنوقة ، صلاح سالم (2003): مفهوم التنمية (السياسية) في الكتابات الأكاديمية الغربية، صور المجتمع المثالي، نماذج التنمية في فكر القوى السياسية في مصر، *مجلة قضايا التنمية*، العدد (25)، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص 19\_49.
60. زكي، رمزي (1984): المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة، عدد 84، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
61. الزنفلي، أحمد محمود (2012): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي دوره في متطلبات التنمية المستدامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

62. الزهراني، معجب بن أحمد معجب العداوني (2013): إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة، *مجلة التربية ( جامعة الأزهر )* ، مصر، ع 153، ج ص 221 - 288 .
63. زين، محمد شمس الدين (2007): تصور مقترح لتفعيل وتطوير دور كليات التربية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء خبرات بعض الدول والمنظمات الدولية ، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا ،مصر، مج 20، ع 4، ص 147 - 187.
64. السروجي، طلعت مصطفى (2002): *التنمية الاجتماعية، الخيال والواقع*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 223\_247.
65. الشال، محمود مصطفى محمود (2014): نحو مشروع كلية التربية بنظام الخمس سنوات : التشخيص، التحديات ومرتكزات التطوير المقترحة في ضوء الخبرات بعض الدول . *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية*، ع31، ص 57 - 142 .
66. الشخبي، علي السيد (2003): الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة، المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وزارة التعليم العالي، دمشق: سوريا، 15-18 ديسمبر، ص 95 - 140.
67. الشروح ، وليد محمود (2012): درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، عدد 1، ص 281 - 303 ، الأردن.
68. صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (2010): *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي* : في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر .
69. الصدر، سامي(2013): التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
70. الصوراني، غازي (2011): *المشهد الفلسطيني الراهن: السياسي - الاقتصادي - المجتمعي في إطار الوضعين العربي والدولي*، ط 2، مطبعة الأخوة، غزة.
71. صيام، عماد ( 2005): سياسات القبول الجامعي بين العدالة ومشكلات التنمية، *المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر*، خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 14 - 17 فبراير 2005، ص 529 .

72. الطباع، محمد (2013): التنمية الاقتصادية المستدامة، مطبعة الأمل، غزة .
73. طبوشة ، علي أحمد (2005): الديمقراطية وحقوق الإنسان بين نجاح الإعلام والتنمية وإنجاز التنمية المستدامة، المائدة المستديرة للأساتذة العرب داخل الوطن العربي وخارجه، الدورة الخامسة عشرة، التنمية المستدامة ومستقبل المنطقة العربية، الجزء الأول، جامعة ناصر الأممية، طرابلس.
74. طشوش، هايل عبد المولى (2014): دور الحاكمية الرشيدة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر، ع 17، ص 54 - 69 .
75. طلعت حسني إسماعيل(2009): دور برامج التنمية المهنية في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات المتغيرات الحضارية المعاصرة، دراسة تقييمية، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية: أنظمة التعليم في الدول العربية، التجاوزات والأمل، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 5-6 مايو 2009، ص 287\_310.
76. طنش، علي السيد أحمد (1997): التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية، تحليل مقارن وتصور لملامح إستراتيجية مستقبلية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثالث، العدد الأول يناير. ص 239 - 283 .
77. العاجز، فؤاد (2002): دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية الشاملة. المؤتمر السنوي العاشر (الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات)، مصر، ص 207 - 244 .
78. العاجز، فؤاد (2006): تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مفاهيم إدارة الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي السابع ( مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول ) - مصر، مج 2، ص 631 - 645 .
79. العاجز، فؤاد (2007): معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة . المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي) ، مصر، مج 2، ص 1179 - 1215 .
80. عارف، نصر محمد ( 2007 ) : التنمية من منظور متجدد، التحيز - العولمة - ما بعد الحداثة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.



81. عاشور، أحمد صقر (2005): الإدارة الرشيدة والحكم في المنطقة العربية، برنامج إدارة الحكم بالأمم المتحدة .
82. عبد الباقي، محمد و أحمد سعيد (2010): التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، الزقازيق.
83. عبد الحميد، توفيق، محسن (1999): التنمية المتواصلة والبيئية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة العربية، تونس.
84. عبد الحميد، حمدي حسن (2004): أزمة البيئة ودور التربية في مواجهتها لتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية ( التعليم والتنمية المستدامة ) ،مصر، ص 337 - 389 .
85. عبد المطلب، أحمد محمود محمد (2005): التربية ودورها في التغلب على سلبيات العولمة ومعوقات التنمية في المجتمع المصري . المؤتمر العلمي العربي الاول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة ) - مصر، ج 1، ص 2 - 39 .
86. عبد المعطي، مصطفى يوسف (2005): إدارة التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصري، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي) ، مصر، مج 2، ص 91 - 109 .
87. العبيد، أحمد ضرار الماحي (2008): نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة، أوراق بحثية، العدد الخامس ص 11 - 12 .
88. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001): البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
89. العبيدي، سيلان جبران (2006): ندوة السياسات التعليمية والخطط التنموية الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم\_التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي، لبنان، ص 343 - 367 .
90. عطا، راضي إسماعيل (2005): دور التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، مصر، ع 34، مج 2، ص 351 - 378.
91. علام، رجاء (2010): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات: القاهرة، مصر.

92. علي، أشرف يونس (2013): دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة - جامعات غزة نموذجاً، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
93. العوضي، رأفت محمد (2013): درجة توافر متطلبات التنمية المهنية لدى الطالب المعلم بكلية التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة عالم التربية، ع 42، ص 259 - 302، مصر.
94. عيد، محمد إبراهيم (2002): الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، القاهرة.
95. الغامدي، حنان بنت حسن سعيد (2007): الكفاءة الداخلية النوعية لكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر طالبات وأعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
96. غنيم، عثمان محمد، وماجدة زنت (2010): التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
97. ف.دوغلاس موسشيت (2000): منهاج متكامل للتنمية المستدامة: في ف. دوغلاس موسشيت (تحرير): مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
98. فتحي محمد (2010): التنمية الاقتصادية في فلسطين، مطبعة الأمل، غزة .
99. فرجاني، نادر (2005): التعليم العالي والتنمية في البلدان العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (39)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
100. فيران، فيروز (1998): نظام الالتحاق بالجامعة وجهة نظر أوروبية، ترجمة زينب النجار، مستقبليات، العدد (107)، المجلد الثامن والعشرين، العدد (3)، سبتمبر ص 458\_475.
101. فين، جون و ويلسون، دافيد (2005): تعزيز التنمية المستدامة في برامج التعليم والتدريب الفني والمهني، في، روبرت ماكلين (محرراً) سعاد الطويل ( مترجم ) : توجيه التعليم والتدريب الفني والمهني من أجل التنمية المستدامة، مجلة مستقبليات، مج 35، ع3، ص 360\_375.
102. القحطاني، محمد علي مانع (2002): أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
103. قرم، جورج (1997): التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي، حالة العالم العربي، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (6)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا)، الأمم المتحدة، نيويورك.

104. القسايمة، يوسف (2008): تكنولوجيا المعلومات وكيفية استثمارها، دور المؤسسة التعليمية من أجل تنمية مستدامة وأمن وطني شامل. المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش ( مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية )، الأردن، ص 361 - 390 .
105. كسبة ، م.د (2008): التنمية المستدامة في الفكر الإسلامي ، المؤتمر الدولي حول التنمية المستدامة في العالم الإسلامي في مواجهة تحديات العولمة ، جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية ، القاهرة، مصر: مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية ورابطة الجامعات الإسلامية، 69-76.
106. المحاسنة، إبراهيم (2013) : إدارة وتقييم الأداء الوظيفي بين النظرية والتطبيق ، دار جريب للنشر والتوزيع ، الأردن .
107. محسن، عبد الحميد توفيق (1999): التنمية المتواصلة والتنمية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة العربية، تونس.
108. مراد، عودة سليمان (2008) : تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر: نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعي العربي، 23 - 24، نوفمبر، ص 540 - 585، القاهرة .
109. مرتجى، عاهد محمود ( 2014 ) : وعي طلاب المرحلة الثانوية في محافظات غزة بمتطلبات التنمية المستدامة: دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق، مصر.
110. مطر، سيف الإسلام علي (2005): دور كليات التربية في صنع القرارات التربوية، المؤتمر العلمي السابع عشر لكلية التربية بدمياط: دور كليات التربية في إصلاح التعليم، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، 12-13 نوفمبر 2005، ص 620\_645.
111. معلا، وائل (2006): إدماج المفاهيم المعاصرة للتنمية المستدامة في النظم التعليمية الجامعية، الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم ، التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي - لبنان، ص 340 - 342.
112. المقداد، محمد أحمد وصايل فلاح السرحان وهاني أرشيد(2013): أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة، جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، المجلد الأول العدد 40، ص 82 - 105.

113. ملخص التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين للتحضير للقمّة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبرغ، 2003.
114. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، (2002): العالم الإسلامي وتحديات التنمية المستدامة، المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء البيئة، العالم الإسلامي والتنمية المستدامة، الخصوصيات والتحديات والالتزامات، جدة، 12-14 يوليو 2002، الإيسيسكو، الرباط.
115. المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية (2011): (2011). مجلة كلية التربية ( جامعة بنها )، جامعة كفر الشيخ، مصر، مج 22، ع 88، ص 348 - 351 .
116. النجار، فريد راغب (2002): إعادة هندسة التعليم للتنمية المستدامة : المؤتمر السنوي السابع ( إدارة الأزمة التعليمية في مصر)، مصر ص 4 - 84 .
117. النحال، محمد ( 2012 ) : النزاهة والشفافية والمساءلة في قطاع التعليم العالي الفلسطيني في قطاع غزة، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة- أمان، سلسلة تقارير ( 60 )، غزة.
118. النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن (2006): أزمة الضمير المهني وعلاقتها بممارسات أعضاء هيئة التدريس الجامعي، صور واقعية ورؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية: الضمير المهني لعضو هيئة التدريس، الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 3 مايو ص 131 - 162 ، الزقازيق .
119. هارون، رمزي فتحي (2005): مساهمة البحث التربوي التقليدي في التنمية المهنية للمعلم : البحث الإجرائي كبديل مقترح ، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم ( التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي) ، مصر، مج 2، ص 591 - 619 .
120. هلال، شعبان أحمد (2014) : واقع إدارة سمعة كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واليات تطبيقها، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة بنها، العدد 88 ، ص 274 - 372 ، القاهرة.
121. وثائق المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء البيئة (2002): العالم الإسلامي والتنمية المستدامة، جدة 10-12/6/2002م، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، مطبعة البيت، المغرب.
122. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2007): تشخيص الواقع التربوي، الإدارة العامة للتخطيط، حزيران.

123. وزارة شؤون البيئة (2013): *البيئة والتنمية المستدامة في فلسطين*، مطبعة بيرزيت، رام الله .
124. وزارة شؤون البيئة (2012): *البيئة والتنمية المستدامة في فلسطين*، مطبعة بيرزيت، رام الله.
125. يحيى، علي محمد (2011): *الأدوار التنموية للتربية في اليمن، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش ( التربية والمجتمع:الحاضر والمستقبل )*،الأردن، ص 1005 – 1022.
126. يعقوب، إسحق إبراهيم هدي (2013): *التنمية المستدامة وحماية البيئة نظرة تأصيلية*، مجلة *بحوث ودراسات العالم الإسلامي*، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية، ع 10، ص 273 – 309، السودان.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Brewer, J. (2003). Perceptions held by selected members of the Wayne community college planning council about their participation in the strategic planning process, **Unpublished Dissertation.**, North Carolina State University, USA.
2. Bryan w .Husted (2005). Culture and Ecology : Across- National study of the Better minants sustainability, **Management international Review** ,Vol 45, p.p349-371
3. De rebello, daphne, what is the role for higher education in – stations? international association of universities and Charles university in prague, international conference on education for ation for a sustainable development Charles university, ka- rolinum, prague, Czech republic, 10 – 11 September 2003 .
4. Jucker, rolf, a vision for a sustainable university, education for sustainable development the challenges for higher, further and adult education, conference & workshop, university of wales Swansea, 17 march 2003.
5. Kaporch, M . (2003). The perceived Status and Styles of Strategic Planning in American Catholic Higher Education. Widener University, **Dissertation Abstracts International**, 64(9), pp.32-41.
6. Kinyanjui Nicholas Mwaura (2007). "An investigation Into Awareness About Educatiion For Sustainable Development (ESD): A Study of The Faculty of Education at The Catholic University of Eastern Africa" **Master of Education: P 25.**

7. kozlowski. J and Hill. G., (1998). **Towards planning for sustainable development – a guide for the ultimate environmental threshold (UET)method**, Ashgat Publications Sydney.
8. M : les étudiants et le travail universitaire pu de Lyon.
9. Malhades, Ziolo Zanatto. Contributing To Education For A Sustainable Future Through The Curriculum By Innovative Methods Of Education And Other Means, International Conference On Education For A Sustainable Future: Shapping The Practical Role Of Higher Education For Sustainable Development, Charles university, parague, 10-11 September2003, P. 3.
- 10.Margarita arez Na'jer. "Sustainability in Higher Education. An explorative approach on sustainable behavior in two universities" (phD) issertation: Erasmus University Rotterdam. May 7th 2010, P28
- 11.Muijen, H.: Integrating value education and sustainable development into a Dutch university curriculum, **International Journal of sustainability in Higher Education**, Vol.5, No.1, 2004, Pp.21-32.
- 12.Qablan, A.(2005). Education for sustainable development at the university level: Interactions of the need for community, fear of indoctrination, and the demands of work, **Ph.D.**, College of Education, The Florida state university.
- 13.Sharifi, Azita(2012). Islamic Azad University function Analysis with Using the SWOT Model in order to provide Strategic Guidelines (Case Study: Faculty of Humanities).**The 8th International Strategic Management Conference, Social and Behavioral Science Journal**
- 14.UNESCO (2005). United Nations Decade of Education for Sustainable Development 2005-2014 Draft Consolidated in International implementation Scheme.

### ثالثاً - مواقع الإنترنت:

1. موقع الجامعة الإسلامية بغزة <http://www.iugaza.edu.ps> تاريخ الاطلاع، 2015\_3\_19
2. موقع جامعة الأزهر - غزة <http://www.alazhar.edu.ps> تاريخ الاطلاع، 2015\_3\_19
3. موقع جامعة الأقصى - غزة <http://www.alaqsa.edu.ps> تاريخ الاطلاع، 2015\_3\_19
4. موقع الكلية الجامعية - غزة <http://www.ucas.edu.ps> تاريخ الاطلاع، 2015/3/21
5. موقع جامعة فلسطين - غزة <http://up.edu.ps/ar> ، تاريخ الاطلاع، 2015/3/21

6. موقع جامعة القدس المفتوحة [www.qou.edu/](http://www.qou.edu/) غزة، تاريخ الاطلاع، 2015/3/21
7. موقع شذرات ، <http://www.shatharat.net> تاريخ الاطلاع 2016/1/10
8. موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي <http://iefpedia.com> تاريخ الاطلاع 2016/1/10.
9. موقع الأفلاج الإلكتروني، <http://www.alafraj.com> تاريخ الاطلاع 2016/1/19

الملاحق



## ملحق رقم (1)



جامعة الأزهر - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

## الاستبانة في صورتها الأولى

سعادة الأستاذ الدكتور/ \_\_\_\_\_ المحترم

تحية طيبة وبعد..

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان " تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة " للحصول على درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية التربية في جامعة الأزهر، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صممت هذه الأداة، علماً بأن مجتمع الدراسة يتكون من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات محافظات غزة (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى)، وأداة الدراسة مكونة من أربعة مجالات تمثل الأداء الداخلي لكليات التربية، وهي: (المجال الأول: الطالب، المجال الثاني: أعضاء هيئة التدريس، المجال الثالث: إدارة الكلية، المجال الرابع: البيئة الجامعية).

ويتشرف الباحث باختيار سعادتك ضمن هيئة تحكيم الاستبانة وأمل من سعادتك إثراء هذه الاستبانة بما لديكم من خبرة في هذا المجال، والتكرم بقراءة فقرات الاستبانة وإبداء الرأي بمدى مناسبتها للمجال الذي أدرجت فيه، وكذلك وضوح الصياغة وسلامتها، وإجراء أي تعديلات ترونها مناسبة.

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم

الباحث

عبد الوهاب محمد القوقا

جوال رقم 0599465505

بيانات أساسية:

1. الجامعة :

جامعة الأزهر  الجامعة الإسلامية  جامعة الأقصى

2. الرتبة الأكاديمية :

أستاذ مشارك فأعلى  أستاذ مساعد  ماجستير

3. سنوات الخدمة:

أقل من 10 سنوات  10 سنوات فأكثر.

"تطوير كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء

متطلبات مبادئ التنمية المستدامة"

المحور الأول: الطالب

م	الفقرة	الانتماء للمجال		مناسبة الصياغة		مدى الوضوح	
		منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية
1.	تعمل إدارة الكلية باستمرار على تطوير نظام القبول والالتحاق بها.						
2.	يجتاز الطلبة امتحان القبول قبل الالتحاق بالكلية.						
3.	يتلقى الطلبة الجدد الإرشاد والتوجيه من مرشد الكلية.						
4.	يسجل الطلبة موادهم الدراسية إلكترونياً دون عناء.						
5.	يعاني الطلبة من ارتفاع أسعار الرسوم الدراسية.						

مدى الوضوح		مناسبة الصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	م
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						يستطيع الطلبة التعرف على أقسام كلية التربية في الجامعة بسهولة ويسر.	6.
						تعمل إدارة الكلية إلى تبصير الطلبة بأهمية تخصصهم وفرص اندماجهم بالسوق المحلي والإقليمي.	7.
						يجد الطلبة ما يلزمهم من القاعات والأثاث المناسب.	8.
						تسمح الكلية بتحويل الطلبة لتخصصات أخرى داخل الكلية بشروط ميسرة.	9.
						يشعر الطلبة بأن اختيارهم لتخصصهم يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.	10.
						تهتم ادارة الكلية بالطلبة المتفوقين.	11.
						يشارك الطلبة إدارة الكلية في صياغة بعض القرارات التي تخصهم.	12.
						يسود الاحترام المتبادل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	13.
						يستطيع الطلبة التواصل مع إدارة الكلية في أي وقت.	14.
						تعمل إدارة الكلية على دعم نوادي الطلبة الخاصة بكل تخصص واستثمار طاقات وقدرات الطلبة.	15.
						تدعم إدارة الكلية الأنشطة الطلابية وتشجعها.	16.
						يشعر الطلبة بالعدالة والإنصاف من خلال قبولهم في أقسام الكلية.	17.

مدى الوضوح		مناسبة الصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	م
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						يشعر الطلبة بالعدالة والإنصاف في توزيع المنح والقروض الدراسية.	.18
						تتعاون إدارة الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها.	.19
						تتعاون إدارة الكلية مع المدارس لتمكين الطلبة من ممارسة التربية العملية فيها.	.20
						توفر إدارة الكلية وسائل للانفتاح على طلبة كليات التربية في الجامعات الأخرى.	.21
						يندمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين.	.22
							.23
							.24
							.25

## المحور الثاني: أعضاء هيئة التدريس

م	الفقرة	الانتماء للمجال		مناسبة لصياغة		مدى الوضوح	
		غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية
1.	يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس بموضوعية دون التحيز إلى العرق أو الانتماء السياسي.						
2.	يمتاز معظم أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية كل في مجال تخصصه.						
3.	يحرص أعضاء هيئة التدريس القيام بالأبحاث ومتابعة التطورات العلمية في مجال علمهم وتخصصهم.						
4.	تحت إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس بالالتحاق بالدورات والبرامج الخاصة بتطوير قدراتهم ومهاراتهم.						
5.	يشارك أعضاء هيئة التدريس إدارة الكلية في اتخاذ القرارات التي تخصهم.						
6.	تسود العلاقات الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.						
7.	تسود العلاقات الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وإدارة الكلية.						
8.	توجد معايير ضابطة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.						
9.	توجد معايير ضابطة في عملية ترقية أعضاء هيئة التدريس.						

مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	م
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						يوظف أعضاء هيئة التدريس التكنولوجيا الحديثة في عرض مادتهم العلمية.	.10
						يشعر أعضاء هيئة التدريس بالعدالة والإنصاف في تعامل إدارة الكلية معهم.	.11
						يعد أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم العلمية وفق حاجة المجتمع لها.	.12
						يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع طلبتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أقرانهم العاديين.	.13
						عدد أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع عدد طلبة الكلية.	.14
						يختار عضو هيئة التدريس المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها بناءً على قدراته العلمية.	.15

## المحور الثالث إدارة الكلية:

مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						توفر إدارة الكلية كادراً أكاديمياً مؤهلاً علمياً.	1.
						تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار.	2.
						توفر إدارة الكلية أدوات للمراقبة والمحاسبة.	3.
						تعمل إدارة الكلية في جو من الشفافية والديمقراطية.	4.
						تقدم إدارة الكلية آليات لتطوير الكلية بكل أقسامها لمواكبة التطورات العملية العالمية.	5.
						توزع إدارة الكلية الطلبة على التخصصات العلمية وفق متطلبات سوق العمل.	6.
						تحظى إدارة الكلية بالاحترام والتقدير من قبل الطلبة.	7.
						تتيح إدارة الكلية الفرصة أمام الطلبة عبر ممثليهم وأعضاء هيئة التدريس المشاركة بالقرارات.	8.
						تستثمر إدارة الكلية الطاقات الكامنة لدى أعضاء هيئة التدريس بإشراكهم في عملية تطوير الكلية.	9.

مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						تستخدم إدارة الكلية أسلوب اللامركزية الإدارية بما يعزز فتح قنوات أمام الطلبة لحل مشاكلهم .	10.
						تقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة.	11.
						تشجع إدارة الكلية الطلبة على الرقي بمواهبهم المتعددة.	12.
						تسعى إدارة الكلية لتحسين واقع وسائل التعليم بما يخدم الأهداف المرسومة من العملية التعليمية.	13.
						توفر الكلية آليات عمل مشتركة بين أقسام الكلية والمجتمع المحلي (التعليم المستمر).	14.
						تقوم إدارة الكلية بتوظيف الأنظمة والتعليمات بأسلوب يحفظ العدالة والمساواة لكافة الطلبة.	15.
						تقوم إدارة الكلية بتوظيف الأنظمة والتعليمات بأسلوب يحفظ العدالة والمساواة لكافة أعضاء هيئة التدريس.	16.
						تشجع إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس على تطوير أنفسهم من خلال الدورات التعليمية.	17.
						تستخدم إدارة الكلية الوسائل القانونية والمبينة للطلبة مسبقاً في مواجهة العنف الجامعي.	18.



مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						توفر إدارة الكلية مكاتب وأثاث لائق لأعضاء هيئة التدريس.	19.
						تحظى إدارة الكلية بالاحترام والتقدير من قبل أعضاء هيئة التدريس.	20.
						تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها في حالة عدم ثبوت صلاحيتها.	21.
						يتوقع أعضاء هيئة التدريس أن تقوم إدارة الكلية بتشجيعهم وتحفيزهم لتطوير أدائهم ومهاراتهم.	22.
						تعمل إدارة الكلية على وضع آليات لقبول الطلبة وفق الطاقة الاستيعابية للكلية.	23.
						تقدر إدارة الكلية الجهود المميزة التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس.	24.
						تزود إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من معلومات لتطوير أساليب طرق التدريس لديهم.	25.

## المحور الرابع : البيئة الجامعية

م	الفقرة	الانتماء للمجال		مناسبة لصياغة		مدى الوضوح	
		غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية
-1	توفر إدارة الكلية القدر الكافي من القاعات الدراسية المناسبة والصحية.						
-2	المكتبة الجامعية تحتوي على المصادر والمراجع العلمية لكافة التخصصات.						
-3	المختبرات العلمية مجهزة بشكل مناسب لكافة التخصصات.						
-4	تحتوي المكتبة على قواعد بيانات محوسبة.						
-5	تعمل إدارة الكلية على تطوير مكتبتها وفق التطورات العلمية الحديثة.						
-6	توجد المساحات الخضراء والملاعب والصالات الرياضية بقدر كافٍ وملائم لأعداد الطلبة.						
-7	تعزز إدارة الكلية مبدأ المشاركة لدى الطلبة والتعبير عن الرأي.						
-8	تحترم إدارة الكلية كافة الآراء والتوجهات السياسية والاجتماعية لدى الطلبة.						
-9	تحرص إدارة الكلية على الحد من العنف بين طلبة الكلية.						
-10	تشجع إدارة الكلية على مبدأ المشاركة في كافة الأنشطة الطلابية.						

مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	م
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						الأجهزة و المعدات في الجامعة مسابرة للعصر وحديثة.	-11
						تتناسب مباني الجامعة ومرافقها المختلفة مع حالة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	-12
						البيئة الجامعية تتلاءم مع طبيعة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	-13
						تراعي إدارة الكلية في اتخاذ قراراتها حالة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.	-14
						يتعامل الطلبة مع زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل طبيعي.	-15
						توفر إدارة الكلية تجهيزات تسهل على ذوي الاحتياجات الخاصة عملية التعلم.	-16
						توفر إدارة الكلية وسائل تقنية حديثة في القاعات والمختبرات العلمية.	-17
						توجد مظلات ملائمة ومساحات خضراء للطلبة لقضاء أوقات فراغهم.	-18
						توفر إدارة الكلية أماكن خاصة بوسائل مواصلات الطلبة.	-19
						تتلاءم مطاعم الجامعة من حيث المساحة مع أعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	-20

مدى الوضوح		مناسبة لصياغة		الانتماء للمجال		الفقرة	م
غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية	غير منتمية	منتمية		
						توفر مطاعم الجامعة وجبات مناسبة مادياً للطلبة.	-21
						تتم أعمال الصيانة لمرافق الجامعة ومعداتھا بشكل دوري	-22
							-23
							-24
							-25

## ملحق رقم ( 2 )

## قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	مكان العمل	التخصص
1.	أ. د. فؤاد علي العاجز	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
2.	أ.د. زياد علي الجرجاوي	جامعة القدس	أصول التربية
3.	د. ناصر جاسر الأغا	جامعة القدس	أصول التربية
4.	د. رندة عبد شيرير	جامعة الأقصى	أصول التربية
5.	د. رائد حسين الحجار	جامعة الأقصى	أصول التربية
6.	د. محمود إبراهيم أبو خلف الله	جامعة الأقصى	أصول التربية
7.	د. رزق عبد المنعم شعت	جامعة الأقصى	أصول التربية
8.	د. عبد المعطي رمضان الأغا	الجامعة الإسلامية	مناهج وطرق تدريس
9.	د. فايز كمال شلدان	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
10.	د. سليمان حسين المزين	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
11.	د. حمدان عبد الله الصوفي	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
12.	د. إياد علي الدجني	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
13.	د. محمد عثمان الأغا	الجامعة الإسلامية	أصول التربية
14.	د. محمود عبد المجيد عساف	وزارة التربية والتعليم	أصول التربية
15.	د. فايز علي الأسود	جامعة الأزهر	أصول التربية

## ملحق رقم (3)

## الاستبانة النهائية



جامعة الأزهر - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم أصول تربية

## الاستبانة في صورتها النهائية

السادة / أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية الكرام

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: (تطوير كفاءة العمليات الداخلية لدى كليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة) وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من جامعة الأزهر بغزة.

وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تتكون من (59) فقرة، تقيس درجة الاستفادة من مبادئ التنمية المستدامة في تطوير الأداء الداخلي لدى كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة ، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتحديد درجة موافقتكم وتأييدكم لها بوضع إشارة (X) في العمود المناسب، وكل من أمل في إجابته عن جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، وذلك للوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة، علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وبارك الله فيكم.

الباحث

عبد الوهاب محمد القوقا

جوال رقم 0599465505

## أولاً: البيانات الأساسية:

4. الجامعة :  الأزهر  الإسلامية  الأقصى5. الرتبة الأكاديمية:  أستاذ  أستاذ مشارك  أستاذ مساعد محاضر6. سنوات الخدمة:  أقل من 5 سنوات  من 5-10 سنوات  من 10 سنوات فأكثر

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
<b>المحور الأول: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالطلبة</b>						
1.	تطور الكلية نظام القبول والالتحاق بشكل دوري يتناسب واحتياجات سوق العمل.					
2.	يتلقى الطلبة الجدد الإرشاد والتوجيه من مرشد الكلية قبل بدء الدراسة.					
3.	يخضع الطلبة لامتحان قبول قبل الالتحاق بالكلية.					
4.	تسهل الكلية تسجيل المواد الدراسية إلكترونياً.					
5.	تحدد الكلية أسعار الرسوم الدراسية بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية للطلبة.					
6.	تعرف الكلية طلبتها على أقسامها كل عام.					
7.	تبصر الكلية الطلبة بأهمية تخصصهم وفرص اندماجهم بالسوق المحلي والإقليمي.					
8.	تسهل الكلية تحويل الطلبة من تخصص إلى آخر.					
9.	تخصص الكلية منحاً دراسية للطلبة المتفوقين.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10.	تشارك إدارة الكلية الطلبة في صياغة بعض القرارات التي تخصهم.					
11.	يستطيع الطلبة التواصل مع إدارة الكلية في أي وقت.					
12.	تدعم الكلية أنشطة الطلبة وأنديتهم المختلفة.					
13.	تعتمد الكلية العدالة والإنصاف في شؤون الطلبة (القبول - توزيع المنح - القروض).					
14.	تتعاون الكلية مع المدارس لتمكين الطلبة من ممارسة التربية العملية فيها دون صعوبات.					
15.	تنسق الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة في توظيف طلبتها وتمكينهم من العمل فيها.					
<b>المحور الثاني: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس</b>						
1.	تحرص الكلية على اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء وفقاً لمعايير محددة.					
2.	يمتاز أعضاء هيئة التدريس بالكفاءة العلمية كل في مجال تخصصه.					
3.	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس على مواكبة التطورات العلمية في مجال علمهم وتخصصهم.					
4.	تحت الكلية أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بالدورات والبرامج الخاصة بتطوير قدراتهم ومهاراتهم.					
5.	يشارك أعضاء هيئة التدريس الكلية في اتخاذ القرارات التي تخصهم.					



م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
6.	تحرص الكلية على بناء علاقات إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس.					
7.	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بعلاقات إيجابية فيما بينهم.					
8.	تعتمد الكلية على معايير ضابطة لتقييم أداء هيئة التدريس وترقيتهم.					
9.	تدعم الكلية أعضاء هيئة التدريس على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عرض مادتهم العلمية.					
10.	تحرص الكلية على الرضا الوظيفي لدى العاملين من خلال العدالة والإنصاف.					
11.	توجه الكلية أعضاء هيئة التدريس لإعداد أبحاث علمية مرتبطة بحاجات المجتمع.					
12.	تحت الكلية أعضاء هيئة التدريس على مراعاة ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.					
13.	تراعي الكلية معايير الجودة من حيث عدد الطلبة إلى عدد أعضاء الهيئة التدريسية.					
14.	تتيح الكلية لعضو هيئة التدريس اختيار المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها.					
<b>المحور الثالث: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بإدارة الكلية</b>						
1.	تنتهج إدارة الكلية مبدأ الحكم الرشيد القائم على الحوار.					
2.	تعتمد إدارة الكلية أدوات علمية وعملية للمراقبة والتقييم.					
3.	تعمل إدارة الكلية في جو من الشفافية.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4.	تقدم إدارة الكلية آليات لتطوير الكلية بكل أقسامها لمواكبة التطورات العلمية العالمية.					
5.	تحرص إدارة الكلية على سمعتها واحترامها عند الطلبة والمجتمع.					
6.	تستثمر إدارة الكلية الطاقات الكامنة لدى أعضاء هيئة التدريس.					
7.	تتقبل إدارة الكلية التنحي عن المسؤولية في حال ارتكاب أخطاء في ممارسة الإدارة.					
8.	تتبنى إدارة الكلية مفاهيم إدارة الموهبة والإبداع.					
9.	تسعى إدارة الكلية إلى تحسين واقع وسائل التعليم بما يخدم الأهداف المرسومة من العملية التعليمية.					
10.	تقوم إدارة الكلية بتوظيف الأنظمة والتعليمات بأسلوب يحقق العدالة والمساواة لكافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.					
11.	تستخدم إدارة الكلية الوسائل القانونية المبينة للطلبة مسبقاً في مواجهة العنف الجامعي.					
12.	تسعى إدارة الكلية إلى توفير سبل جودة حياة العمل لأعضاء هيئة التدريس.					
13.	تتبع إدارة الكلية في اتخاذ قراراتها حالة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.					
14.	تتخلى إدارة الكلية عن قراراتها بشجاعة في حال ثبوت عدم صلاحيتها.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
15.	تضع إدارة الكلية آلية لقبول الطلبة وفق الطاقات الاستيعابية للكلية.					
16.	تقدر إدارة الكلية الجهود المميزة التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس.					
17.	تزود إدارة الكلية أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من معلومات لتطوير أساليب طرق التدريس لديهم.					
<b>المحور الرابع: كفاءة العمليات الداخلية المتعلقة بالبيئة الجامعية</b>						
1.	تتميز القاعات الدراسية بالجودة والسلامة.					
2.	تحتوي الكلية على مكتبة تضم المصادر والمراجع العلمية لكافة تخصصاتها.					
3.	توفر الكلية قواعد بيانات محوسبة في مكتبتها.					
4.	تعزز الكلية مبدأ حرية الرأي والمشاركة في كافة الأنشطة الطلابية.					
5.	تتقبل الكلية كافة الآراء والتوجهات السياسية لدى الطلبة.					
6.	تتبع الكلية سياسة قبول الآخر للحد من ظاهرة العنف.					
7.	تحرص الكلية على تحديث الأجهزة والمعدات لديها لمسايرة العصر.					
8.	توفر الكلية وسائل تقنية حديثة في القاعات والمختبرات العلمية.					
9.	البيئة الجامعية تتلاءم مع طبيعة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10.	توصي الكلية بملاءمة مطاعم الجامعة للطلبة من حيث (العدد والإمكانات المادية)					
11.	توصي الكلية بتوفير المساحات الخضراء والملاعب والصالات الرياضية بقدر كافٍ وملائم لأعداد الطلبة.					
12.	تدعم الكلية وجود عيادات طبية حديثة.					
13.	توصي الكلية بتوفير أماكن خاصة لوسائل مواصلات الطلبة.					

## ملحق رقم (4)

## خطابات تسهيل المهمة

Ref :  
Date :الرقم : 308 / 2015  
التاريخ : 2015/03/09م

يحفظه الله...

الاذ الدكتور/اعضاء هيئة التدريس  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

## الموضوع / تسهيل مهمة

تهديكم عمادة كلية التربية بجامعة الأزهر- غزة أرق تحياتها ، ونرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب/عبد الوهاب محمد حسين القوقا المسجل ببرنامج ماجستير التربية تخصص / أصول تربية وعنوان رسالته:

تطور كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات محافظات غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة.

حيث ينوي تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) .

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام

عهد الكلية  
2015  
الدكتور/محمد مهدي عليان



كلية التربية  
Faculty Of Education

Gaza - Palestine

PO.Box :1277  
Telephone:+970 8 2641885/6  
Fax :+970 8 2641884  
Telefax :+970 8 2832922  
E-Mail:educ\_faculty@hotmail.com

الرقم : ج لزدع/03/2015 279  
التاريخ : 2015/03/11

Ref :  
Date:

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية - جامعة الأقصى - غزة... حفظه الله...  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

### الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا - جامعة الأزهر - غزة أطيب تحياتها،  
ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يرجى التكرم بتسهيل مهمة  
الباحث/ عبد الوهاب محمد حسين القوقا، المسجل لدرجة الماجستير في  
التربية، تخصص أصول التربية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على  
أعضاء هيئة التدريس في جامعتكم، وعنوان رسالته:

تطور كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات  
محافظة غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة

مع الاحترام  
ولدمن،

عميد الدراسات العليا

د. أمين توفيق حمد  
الدراسات العليا  
جامعة الأزهر - غزة  
Deanship of Postgraduate Studies  
AL-AZHAR UNIVERSITY - GAZA

نسخة لـ ملف الطالب.



جامعة الأزهر - غزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا  
Deanship of  
Postgraduate Studies

**Al-Azhar University**  
**Gaza - Palestine**

P.O.Box : 1277 - Gaza  
Telephone: +970 8 2832 925  
+970 8 2641 885  
+970 8 2641 886  
Fax : +970 8 2641 888  
E-mail :  
Graduate Studies:  
pgs@alazhar.edu.ps

[www.alazhar.edu.ps](http://www.alazhar.edu.ps)

Ref :  
Date:

الرقم : ج أزدع/03/2015 ح 7  
التاريخ : 2015/03/11

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية - الجامعة الإسلامية - غزة ... حفظه الله ...  
السلام عليكم ومرحمة الله وبركاته...

### الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا - جامعة الأزهر - غزة أطيب تحياتها،  
ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة  
الباحث/ عبد الوهاب محمد حسين القوقا، المسجل لدرجة الماجستير في  
التربية، تخصص أصول التربية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على  
أعضاء هيئة التدريس في جامعتكم، وعنوان رسالته:

تطور كفاءة العمليات الداخلية لكليات التربية في جامعات  
محافظة غزة في ضوء متطلبات مبادئ التنمية المستدامة

مع الاحترام  
والشكر،

عميد الدراسات العليا



نسخة 1: ملف الطالب.



جامعة الأزهر - غزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا

Deanship of  
Postgraduate Studies

**Al-Azhar University**  
**Gaza - Palestine**

P.O.Box : 1277 - Gaza  
Telephone: +970 8 2832 925  
+970 8 2641 885  
+970 8 2641 886

Fax : +970 8 2641 888

E-mail :  
Graduate Studies:  
pgs@alazhar.edu.ps

[www.alazhar.edu.ps](http://www.alazhar.edu.ps)